



## حالات جديدة يوميا في بريطانيا... وواشنطن تبحث في العلاجات قلق عالمي من تزايد إصابات «جدري القروء»

لندن، «الشرق الأوسط» أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها تتوقع رصد مزيد من حالات الإصابة بجدري القروء، مع توسع نطاق المراقبة في البلدان التي لا يستوطن فيها المرض، ما زاد درجة القلق العالمي.

وقال الرئيس الأميركي جو بايدن، إن تفشي المرض أمر «يجب أن يكون مصدر قلق للجميع»، مضيفا أن مسؤولي الصحة الأميركيين يبحثون للقاحات والعلاجات المحتملة.

وأوضح للصحافيين، أثناء زيارته قاعدة جوية في كوريا الجنوبية، أنه «إذا انتشر المرض» فلا بد أن تترتب عليه تداعيات، وجاء تحذير بايدن بعدما رصد المرض في 12 دولة أوروبية وفي أستراليا وكندا والولايات المتحدة وإسرائيل.

من جانبها، أعلنت منظمة الصحة العالمية أنه حتى أول من أمس (السبت)، تم الإبلاغ عن 92 حالة مؤكدة و28 حالة يشتبه بإصابتها بجدري القروء من دول لا يتوطن فيها الفيروس، مضيفة أنها ستقدم مزيداً من الإرشادات والتوصيات في الأيام المقبلة حول كيفية الحد من انتشار العدوى، وأوضحت المنظمة أن «المعلومات المتاحة تشير إلى أن انتقال العدوى من إنسان إلى آخر يحدث بين أشخاص على اتصال جسدي وثيق».

وبدأت بريطانيا تطعيم العاملين في مجال الرعاية الصحية، الذين يتعرضون للخطر أثناء رعاية المرضى، مع ظهور حالات جديدة يوميا في البلاد.

(تفاصيل ص10)

## كيروز أكد لـ«الشرق الأوسط» أن مبادرة السعودية الخضراء «إشارة قوية» منتدى دافوس: دول الخليج تقود الإصلاحات في المنطقة

دافوس، نجلاء حبريري يقول «الشرق الأوسط»، يقول رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنتدى، مارون كيروز، إن العالم يواجه اليوم «عذة أزمات في الوقت نفسه، تتطلب جميعها حلولاً مختلفة»، ما يجعل اجتماع هذه السنة «وقتيًا للغاية». وأكد كيروز أن المنتدى سيشهد مشاركة رفيعة من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، محددًا 4 تحديات تواجهها المنطقة، تشمل التغيير المناخي وبطالة الشباب والفجوة بين الجنسين وانعدام المساواة، مشددًا على ضرورة إصلاح النماذج الاقتصادية

وتتبع مصادر الدخل، ومشيداً بـ«رُخم الإصلاحات» الذي تقوده دول الخليج. واعتبر أن استضافة مؤتمر «كوب» المقبلين من قبل مصر والإمارات، والمبادرة السعودية الخضراء «إشارات قوية على أن المنطقة تأخذ هذا التحدي على محمل الجد».

ويرى كيروز أن العالم يواجه 3 تحديات أساسية: «الأول هو حرب أوكرانيا التي تشكل صدمة للاقتصاد العالمي والنظام الدولي»، والتحدي الثاني هو جائحة «كوفيد-19» التي لا تزال مستمرة، كما أظهرت الأحداث

الأخيرة في الصين، والتي تتطلب مقاربة مختلفة. أما التحدي الثالث فيندرج على المدى الطويل، لكنه ليس أقل إلحاحاً، وهو التغيير المناخي. «لقد حذّر الخبراء من أن نافذة العمل تضيق، وسلطوا الضوء على الحاجة إلى تسريع التقدم، إذا أردنا الحد من ارتفاع درجة الحرارة عند 1,5 درجة مئوية».

وفي وجه هذه التحديات، يرى كيروز أن المنتدى الاقتصادي العالمي يتيح فرصة البحث عن حلول مبتكرة، عبر الجمع بين قادة من خلفيات وقطاعات وصناعات

مختلفة، وتعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص. واستشهد المسؤول بمبادرة قام بها المنتدى، بالتعاون مع المبعوث الأميركي الخاص بالمناخ، جون كيري.

وقال إنه «من خلال العمل مع المبعوث الخاص خلال اجتماع مؤتمر الأطراف (كوب) في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قمنا تحالفاً مع 30 شركة من صناعات الطيران والشحن، التي التزمت تخزين نسبة معينة من مشترياتها من مصادر مستدامة».

(تفاصيل ص11)

## مسلحان يستقلان دراجة نارية قتلان صياد خدائي اغتيال قيادي في «فيلق القدس» أمام منزله بطهران

تندن - طهران، «الشرق الأوسط» في عملية اغتيال نادرة، قضي قيادي برتبة عقيد قاضي «فيلق القدس»، الذراع الخارجية لـ«الحرس الثوري» الإيراني، بنيران مسلحين مجهولين رشقا سيارته أمام باب منزله في شرق العاصمة طهران، حسبما أوردت إعلام رسمية إيرانية تداولت صورة له التقطت بعد لحظات من مقتله.

وقالت وكالة «إرنا» الرسمية إن شخصين يستقلان دراجة نارية أطلقا النار على العقيد صياد خدائي الذي وصفته «الحرس» في بيان رسمي إن «عملية إرهابية» متهمتا من سماهم «عناصر مرتبطة

مشيرة إلى إصابته بخمس رصاصات. بدورها، قالت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس» إن خدائي «اغتيال بينما كان في سيارته أمام منزله». وقالت الوكالة إن «زوجته كانت أول من عثر على جثته».

وتطلق تسمية «مدافعي الحرم» في إيران على عناصر «الحرس» الذين يقومون بهام عسكرية واستخباراتية تحت لواء ذراعها الخارجية «فيلق القدس» في سوريا والعراق. وتداولت وسائل إعلام إيرانية صورة التقطت بعد لحظات من مقتله.

وفي وقت لاحق أمس، قال «الحرس» في بيان رسمي إن طهران خططت لعمليات إرهابية في قبرص واليونان».

(تفاصيل ص3)

## موسكو تكثف هجومها في الشرق... وكيف تستبعد وقف النار

# «حرب أوكرانيا» تدخل شهرها الرابع... ولا حل



أوكرانية تبكي عند قبر قريب لها قُتل في الغزو الروسي خلال الاحتفال بـ«يوم الأبطال» في ليفيف أمس (رويترز)

واشنطن، هبة القدسي  
كييف، «الشرق الأوسط»

بينما تدخل حرب أوكرانيا شهرها الرابع غداً (الثلاثاء)، ما زالت العمليات التي تشنها القوات الروسية متواصلة في كل مناطق البلاد حسب كيف، مع تركيز على شرق البلاد، وسط غياب أي أفق قريب لحل الأزمة دبلوماسياً.

وبعدما فشلت في السيطرة على كيف ومحيطها، تركز القوات الروسية جهودها على الشرق الأوكراني؛ حيث استهدفت القصف الروسي ليل السبت - الأحد مدن ميكولايف وشاركيف وزابوريجيا، بحسب الرئاسة الأوكرانية.

وأعلن حاكم دونيتسك، بافلو كيريلينكو، مقتل 7 مدنيين وإصابة 10 آخرين في ضربات روسية على منطقته. كما أعلن حاكم منطقة لوغانسك الأوكراني، سيرغي غابيداي، مقتل شخص وإصابة اثنين خلال القصف، وأكد أن «الروس يبذلون كل جهودهم للسيطرة على سيفيروودونيتسك» حيث «تصاعدت حدة القصف في الأيام الأخيرة». أما هيئة الأركان العامة الأوكرانية فذكرت أمس أن الجيش الروسي يواصل «ضربات صاروخية وجوية في جميع الأراضي»، بل إنه «زاد من حدتها باستخدام الطيران لتدمير بنى تحتية حيوية».

واستبعد ميخائيلو بودولياك، كبير المفاوضين الأوكرانيين، الموافقة على وقف إطلاق النار أو أي اتفاق مع موسكو يتضمن التنازل عن أراض.

وجاءت هذه التطورات، بينما تنجح الأنظار إلى الرئيس الأوكراني فولودومير زيلينسكي الذي سيكُون أول رئيس دولة يلقي خطاباً عبر الفيديو في منتدى دافوس الاقتصادي اليوم (الثنين). ويُنتظر أن يستخدم زيلينسكي هذه المنصة لحض العالم على تقديم مزيد من المساعدات المالية والعسكرية لكييف. (تفاصيل ص8 و9)

## نيجيرفان بارزاني من السليمانية: لا توجد مشاكل لا يمكن تجاوزها بوادر اتفاق كردي يمهد

# لفتح الانسداد السياسي في العراق

بغداد، «الشرق الأوسط» يبدو أن الحزبين الكرديين الرئيسيين في العراق، الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة بافل طالباني، توصلا إلى أرضية مشتركة لفتح الانسداد السياسي الحاصل في إقليم كردستان والعراق.

وكشف رئيس الإقليم نيجيرفان بارزاني خلال مشاركته في حفل تخرج الدورة السادسة عشرة من خريجي طلبة الكلية العسكرية الثالثة - قلاجولان التي جرت أمس في مدينة السليمانية بحضور طالباني، أنه «ما زلنا متواصلين مع الأطراف في العراق وإقليم كردستان لمعالجة

الانسداد السياسي الحاصل». وأضاف: «نجحنا في إيقاف الحرب الإعلامية بين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني، كما توصلنا إلى أرضية لحل الانسداد السياسي»، مؤكداً: «لا توجد مشاكل لا يمكن حلها، ولكن هناك الكثير من العقبات التي تظهر بين الحين والآخر».

وتأتي زيارة نيجيرفان بارزاني إلى السليمانية، في ظل خلاف حاد بين الحزبين الكرديين حول منصب رئيس الجمهورية. ففي الوقت الذي يصر الاتحاد الوطني الكردستاني على مرشحته للمنتصب الرئيس الحالي برهم صالح، فإن وزير الديمقراطي الأسبق وشوشيار زنجباري للمنتصب. وبعد إقصاء زنجباري

من قبل المحكمة الاتحادية رشح الائتلاف الثلاثي الذي يقوده زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، وينتمي إليه الحزب الديمقراطي فشل في تمرير مرشحته للمنتصب عبر ثلاث جلسات برلمانية، بسبب عدم تمكنه من جمع أغلبية الثلثين اللازمة للتصويت لمنصب رئيس الجمهورية. وتسيب الخلاف الكردي - الكردي في أزمة سياسية حادة نظراً لأن عدم التوافق على مرشح كردي واحد للمنتصب حال دون إمكانية تشكيل الكتلة الأكبر عدداً داخل البرلمان العراقي التي ترشح رئيساً للوزراء يكلفه رئيس الجمهورية.

(تفاصيل ص3)

## فتوى شيعية لبقاء بري رئيساً للبرلمان اللبناني الراعي يحذر من «سرقة» نتائج الانتخابات

بيروت، «الشرق الأوسط» أمام استحقاقات تبدأ بانتخاب رئيس للمجلس النيابي الجديد على أسس الدستور والميثاق، وتمر بتأييل حكومة وطنية على أسس التفاهم المسبق على المبادئ والخيارات والإصلاحات فلا تتعطل من الداخل، ثم تصل إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية على أسس الأخلاق والكفاءة والتجرد والشجاعة والموقف الوطني».

وبعدما كانت السجلات قد استجذبت بين «التيار الوطني الحر» برئاسة النائب جبران باسيل ونواب «حركة أمل» التي يرأسها رئيس البرلمان نبيه بري، مع انتهاء تحالفهما الانتخابي، وإثر إعلان «كتلة التنمية والتحرير» عن ترشيح بري لرئاسة البرلمان لولاية

رئيس للبرلمان الماروني نُبّه الحطيريك الماروني بشارة الراعي، من «سرقة» نتائج الانتخابات النيابية اللبنانية، و«الهيمنة على الاستحقاقات الانتخابية» (انتخاب رئيس البرلمان ونائبه ثم رئيس الجمهورية)، فيما برزت فتوى شيعية تقول إن رئيس البرلمان الحالي نبيه بري «خيار محسوم لرئاسة البرلمان ونقطة على السطر».

وقال الراعي في عظة الأحد (أمس)، «إن انتخاب مجلس نيابي جديد هو بدء مرحلة صصيرية يتوقف عليها مستقبل لبنان وشكل الدولة اللبنانية. فنحن

جديدة، أكد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبال، أمس (الأحد)، أن «خيارنا المحسوم لرئاسة المجلس نبيه بري ونقطة على السطر».

وقال قبالان في بيان، «الحرص على لبنان يلاقي الآخر بحكومة وفاق وطني، وأي خلاف فلنكن على طاوله الحكومة، والفراغ عدو السلم الأهلي استجذبت بين «التيار الوطني الحر» برئاسة النائب جبران باسيل ونواب «حركة أمل» التي يرأسها رئيس البرلمان نبيه بري، مع انتهاء تحالفهما الانتخابي، وإثر إعلان «كتلة التنمية والتحرير» عن ترشيح بري لرئاسة البرلمان لولاية

جديدة، أكد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبال، أمس (الأحد)، أن «خيارنا المحسوم لرئاسة المجلس نبيه بري ونقطة على السطر».

## عبر اتفاقية خاصة بين الصندوق والوليد بن طلال «السيادي» يشتري 16% من أسهم «المملكة القابضة»

الرياض، «الشرق الأوسط» أفصحت شركة المملكة القابضة، المدرجة في سوق الأسهم السعودية الرئيسية، عن تنفيذ اتفاقية بيع وشراء ضخمة بين صندوق الاستثمارات العامة السعودي والمساهم الرئيسي والمؤسس الأمير الوليد بن طلال لبيع 625 الف سهم تمثل 16,87% في المائة من إجمالي أسهم الشركة.

وقال بيان صادر عبر موقع «تداول» إن العملية تمت عن طريق صفقة شراء بقيمة خاصة بسعر قوامه 9,09 ريال (2,6 دولار) للسهم الواحد، ليصل إجمالي قيمة الصفقة 5,7 مليار ريال (1,2 مليار دولار)، وبذلك تنقل

نسبة ملكية الأمير الوليد في الشركة إلى 78,13% في المائة، بعد أن تم تنفيذ العملية عن طريق «تداول السعودية» أمس (الأحد). وكانت شركة «المملكة القابضة» أعلنت عن تحقيق أرباح قوامها 5,9 مليار ريال (1,5 مليار دولار) بنهاية الربع الأول من العام الحالي.

ويستمر الصندوق السيادي السعودي في تنويع محفظته الاستثمارية وتوسيع توجهاته باقتناص فرص شراء الشركات العملاقة، كان آخرها استحواذه، قبل أيام، على حصة 5 في المائة من أسهم شركة ألعاب الفيديو اليابانية «نينتيندو»، لتتضمن إلى حصص تزيد على 5 في المائة لدى شركتي ألعاب مدرجتين

في اليابان، هما «كابكوم» و«نينسون» المزودتان للألعاب عبر الإنترنت.

ويعمل الصندوق على تأسيس أنشطة اقتصادية جديدة في المملكة؛ حيث أعلن مؤخراً إطلاق الشركة السعودية للهو، بهدف دعم منتج القهوة المحلي، والارتقاء به إلى المصاف العالمية، مفضحا عن استثمار نحو 1,2 مليار ريال على مدى 10 سنوات.

(تفاصيل اقتصاد)

## مباحثات يمنية في الأردن لاستكمال الهدنة الفضائل تحذر إسرائيل من «مسيرة الأعلام» في الأقصى

«الشيوعي» السوداني يتحالف مع الحركات المسلحة  
«داعش» يتحرك مجدداً في الجنوب الليبي



مؤتمر دولي في الرياض حول الذكاء الصناعي

## يطلقها بايدن خلال اجتماعه مع قادة «الكواد» في طوكيو خطة اقتصادية أميركية لمواجهة الصين

واشنطن، هبة القدسي خلال زيارته لليابان واجتماعه اليوم مع قادة مجموعة الرباعية (الكواد) التي تضم الهند وأستراليا واليابان، يكشف الرئيس الأميركي جو بايدن النقاب عن اتفاقية تجارية باسم الاتفاقية الشاملة للشراكة عبر المحيط الهندي والهادي. وتهدف الاتفاقية إلى ربط دول المنطقة بشكل أوثق في مجالات تشمل التجارة وسلاسل التوريد والطاقة النظيفة والبنية التحتية والرقمية ويطبق عليها المسؤولين في إدارة بايدن «الترتيبات الاقتصادية للقرن الحادي والعشرين».

وكان الرئيس الأميركي قد وصل إلى اليابان مساء الأحد وهي محطة الأسيوية الثانية، حيث يلتقي بقيادة اليابان والهند وأستراليا وهو التحالف الرباعي الجديد الذي يعد حجر الزاوية في استراتيجية بايدن لمواجهة نفوذ وطموحات الصين المتزايدة.

ويلتقي بايدن في طوكيو اليوم مع الإمبراطور ناروهيتو قبل إجراء محادثات مع رئيس الوزراء فوميو كيشيدا حول خطط اليابان لتوسيع قدراتها العسكرية ومواجهة نفوذ الصين المتنامي في المنطقة. وتشترك دول الرباعي (الكواد) في المخاوف من تزايد النفوذ الصيني، لكنها تتجنب إعلان أجندة مناهضة للصين بشكل علني، وتبحث في سبل

لمنع عدوان صيني على تايوان مماثل لما حدث من عدوان روسي على أوكرانيا. ولن تتضمن الاتفاقية تايوان، وهي نقطة خلاف ساخنة بين الولايات المتحدة والصين. ومن المؤكد أن ضم تايوان إلى الدول المشاركة في الاتفاق كان سيثير غضب الصين التي تعتبر تايوان جزءاً منها، لذا فضلت إدارة بايدن إبقاء تايوان خارج هذه الاتفاقية.

والتقى وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، الأميريكية الخاصة بمنطقة المحيطين الهندي والهادي، وقال حول اتفاقية تعزيز التعاون التي يسعى إليها بايدن إنها «محكوم عليها بالفشل».

(تفاصيل ص10)







## العراق: علاوي يدعو إلى إجراء حوار وطني شامل تقارب كردي - كردي يمهّد لحل أزمة الانسداد السياسي

في مدينة السليمانية الفرجة على صعيد حل أزمة الانسداد السياسي، دعا رئيس الوزراء الأسبق إباد علاوي، إلى إجراء حوار وطني شامل. وقال علاوي في تغريدة على موقع «تويتر»، إن «الفرصة سانحة أكثر من أي وقت مضى لعقد مؤتمر للحوار الوطني». وقال علاوي «إلا الشعب العراقي من معاناة وظلم، وأنا أن له أن يهنا يعيش كريم». وأضاف: «ادعو القوى السياسية إلى تغليب المصلحة العامة، وأن يضعوا مصلحة العراق فوق كل شيء».

الدكتور الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة بافل طالباني حول منصب رئيس الجمهورية. وفي الوقت الذي يصير الاتحاد الوطني الكردستاني على مرشحته للمنصب الرئيس الحالي الدكتور برهم صالح، فإن الحزب الديمقراطي الوطني الكردستاني كان رشح وزير الخارجية الأسبق هوشيار زيارتي للمنصب. ويعد إقصاء هوشيار زيارتي من قبل المحكمة الاتحادية، ريبير أحمد للمنصب. لكن التحالف الثلاثي الذي يقوده زعيم التيار الديمقراطي

تدريبها على هذا الأساس وهذه العقيدة». واعد بارزاني إلى الأذهان الدور الذي لعبته قوات «البشمركة» في احتلال العراق عام 2003، قائلًا إنه «بعد إسقاط النظام السابق تم الحفاظ على الأمن والاستقرار في العديد من المناطق العراقية منها العاصمة بغداد من قبل قوات «البشمركة» التي أدت واجبتها بشكل رائع، والكثير شهد على هذا الأمر، وفي العيش ضد (داعش) كانت «البشمركة» داعمة للقوات العراقية وحماية لمحافظة كركوك

لنا، وينبغي أن يكون الإقليم جزءاً من حماية الدولة العراقية، وينظر إلى ذلك كواجب مشترك يقع على عاتق العراقيين كافة»، موضحاً أن «النظام الاتحادي في العراق سيكون عاملاً في تقوية سيادة العراق، ولن يضعفه، بل يقوي من أواصر الشراكة بين مكوناته»، وأشار إلى أن «الدستور العراقي كتب بهذه المشاعر وعلى هذا المستوى، ونطالب بتنفيذ الدستور وروحه وبنوده كافة»، مشدداً على ضرورة «حماية حدود وسيادة العراق، وأن يكون القرار الداخلي عراقياً خالصاً، وقوات «البشمركة» ستواصل

## تأجيل محاكمة بريطاني وألماني متهمين بتفجير أثار العراق

بغداد، الشرق الأوسط، إشارات تشير إلى أن هذه القطع أثرية لا يجوز رفعها من الموقع ومنع تداولها أو أخذها». كذلك تحدث عن تقرير دائرة التراث والآثار الذي قدم خلال المحاكمة، ويفيد بأن القطع التي تم تقديم الفريق الدفاعي عن المتهم الألماني طلبا بالتعقّب في بعض حيثيات التحقيق. وكانت المحاكمة قد انطلقت الأحد الماضي في بغداد، بحضور المتهمين، على تضايله، إلى أي منطقة بريطاني جيمس فيتون (60 عاماً) والألماني فولكار وولدمان (66 عاماً)، اللذين كانا يزوران العراق في مارس (آذار) الماضي بهدف السياحة.

## خوف من ضياع مستقبل الأطفال وهروب من وصمة عار الانضمام للتنظيم حياة معلّقة لعائلات عراقية عائدة من سوريا بعد سقوط «داعش»

عائلة عراقية تجلس في خيمة بمخيم «جدة» لإعادة تأهيل النازحين (أ.ب) العائلات التي يعتقد أنها مرتبطة بتنظيم (داعش)، تجد عودتها متوقفة بسبب عوامل أمنية، ورفض المجتمع ووصمة العار، ومعززة للاعتداءات القارية». كذلك «من الشائع أن يشعر السكان في مناطق العودة بالخوف من أن رجوع العائلات التي يعتقدون أنها ساندت تنظيم (داعش) أو لا تزال، سيزعزع استقرار مجتمعهم ويخلق مخاطر جديدة على الأمن والعلاقات الاجتماعية». ويتطرق التقرير إلى ثمانية اتفاقات مصالحة بين عامي 2015 و2020 لإفساح المجال أمام عودة نازحين، ويشير خصوصاً إلى أن «التتمثيل غير المباشر للنازحين عبر شيوخ العشائر أتاح للمهاجرين التي ما كان يمكن أن تحصل لولا ذلك». وفي كلمة هذا الشهر، أعرب وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، عن استعداد بلاده لمواصلة إعادة العائلات من «التهليل»، والتأكد من جنسيتهم العراقيّة». ودعا دول التحالف الدولي لمحاكمة المتطرفين إلى الدعم في مجال «إعادة الاندماج والتأهيل»، مشيراً إلى أن غالبية من أعيدوا هم «نساء وأطفال»، وتتمنى شيماء علي

أقربائهنّ بتنظيم «داعش»، في حين نفت أخبار أي علاقة. يشرح مدير دائرة الهجرة والمهجرين في نيابو خالد عبد الكريم، أن «هذا المركز ليس من أجل الخيام، يعيش العيش فيها وإنما هي عملية ترائنيت». تعمل أيضاً منظمات دولية ومحلية في إطار عملية التأهيل. تقوم الفرق التابعة لوزارة الهجرة بمساعدة العائلات على الحصول على أوراق قانونية، بالتوازي، «لدينا تعاون مع فريق الأمن القومي»، ووفق عبد الكريم، «لديهم فرق جواله من أجل أخذ استبيانات... ومعرفة ما إذا كان لدى (العائلات) أفكار مخالطة»، في إشارة إلى التطرف، بالتعاون «مع مجموعة باحثين مختصين في الدعم النفسي». ويوجد في المركز «فريق مختص بكيفية معالجة وصمة عار (داعش)، لدينا بعض العائلات أفرادها كانوا منتمين لعصابات (داعش)، في نهاية المطاف الوكالة العراقية هي الأب الروحي لهذا المواطن فكانت النظرة الأبوية أنه لا بد من معالجتهم وإعادة تم». تفرّز بان بعض العائلات وتأثرت بهذا الفكر، لكن العدد قليل جداً». ويوضح: «بتواصلنا اليومي مع

مدينة السليمانية بحضور الرئيس المشترك للاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني، إنه «مازلنا متواصلين مع الأطراف في العراق وإقليم كردستان لمعالجة الانسداد السياسي الحاصل». وأضاف أنه «نحننا في إيقاف الحرب الإعلامية بين (الديمقراطي الكردستاني) و(الاتحاد الوطني)، كما توصلنا إلى أرضية لحل الانسداد السياسي، مبيّناً: «لا توجد مشكلات لا يمكن حلها، ولكن هناك الكثير من العقبات التي تظهر بين الحين والآخر». وأكد بارزاني أن «حماية العراق أمر مهم بالنسبة

## تأجيل محاكمة بريطاني وألماني متهمين بتفجير أثار العراق

بغداد، الشرق الأوسط، إشارات تشير إلى أن هذه القطع أثرية لا يجوز رفعها من الموقع ومنع تداولها أو أخذها». كذلك تحدث عن تقرير دائرة التراث والآثار الذي قدم خلال المحاكمة، ويفيد بأن القطع التي تم تقديم الفريق الدفاعي عن المتهم الألماني طلبا بالتعقّب في بعض حيثيات التحقيق. وكانت المحاكمة قد انطلقت الأحد الماضي في بغداد، بحضور المتهمين، على تضايله، إلى أي منطقة بريطاني جيمس فيتون (60 عاماً) والألماني فولكار وولدمان (66 عاماً)، اللذين كانا يزوران العراق في مارس (آذار) الماضي بهدف السياحة.

العائلات التي يعتقد أنها مرتبطة بتنظيم (داعش)، تجد عودتها متوقفة بسبب عوامل أمنية، ورفض المجتمع ووصمة العار، ومعززة للاعتداءات القارية». كذلك «من الشائع أن يشعر السكان في مناطق العودة بالخوف من أن رجوع العائلات التي يعتقدون أنها ساندت تنظيم (داعش) أو لا تزال، سيزعزع استقرار مجتمعهم ويخلق مخاطر جديدة على الأمن والعلاقات الاجتماعية». ويتطرق التقرير إلى ثمانية اتفاقات مصالحة بين عامي 2015 و2020 لإفساح المجال أمام عودة نازحين، ويشير خصوصاً إلى أن «التتمثيل غير المباشر للنازحين عبر شيوخ العشائر أتاح للمهاجرين التي ما كان يمكن أن تحصل لولا ذلك». وفي كلمة هذا الشهر، أعرب وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، عن استعداد بلاده لمواصلة إعادة العائلات من «التهليل»، والتأكد من جنسيتهم العراقيّة». ودعا دول التحالف الدولي لمحاكمة المتطرفين إلى الدعم في مجال «إعادة الاندماج والتأهيل»، مشيراً إلى أن غالبية من أعيدوا هم «نساء وأطفال»، وتتمنى شيماء علي

أقربائهنّ بتنظيم «داعش»، في حين نفت أخبار أي علاقة. يشرح مدير دائرة الهجرة والمهجرين في نيابو خالد عبد الكريم، أن «هذا المركز ليس من أجل الخيام، يعيش العيش فيها وإنما هي عملية ترائنيت». تعمل أيضاً منظمات دولية ومحلية في إطار عملية التأهيل. تقوم الفرق التابعة لوزارة الهجرة بمساعدة العائلات على الحصول على أوراق قانونية، بالتوازي، «لدينا تعاون مع فريق الأمن القومي»، ووفق عبد الكريم، «لديهم فرق جواله من أجل أخذ استبيانات... ومعرفة ما إذا كان لدى (العائلات) أفكار مخالطة»، في إشارة إلى التطرف، بالتعاون «مع مجموعة باحثين مختصين في الدعم النفسي». ويوجد في المركز «فريق مختص بكيفية معالجة وصمة عار (داعش)، لدينا بعض العائلات أفرادها كانوا منتمين لعصابات (داعش)، في نهاية المطاف الوكالة العراقية هي الأب الروحي لهذا المواطن فكانت النظرة الأبوية أنه لا بد من معالجتهم وإعادة تم». تفرّز بان بعض العائلات وتأثرت بهذا الفكر، لكن العدد قليل جداً». ويوضح: «بتواصلنا اليومي مع

مدينة السليمانية بحضور الرئيس المشترك للاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني، إنه «مازلنا متواصلين مع الأطراف في العراق وإقليم كردستان لمعالجة الانسداد السياسي الحاصل». وأضاف أنه «نحننا في إيقاف الحرب الإعلامية بين (الديمقراطي الكردستاني) و(الاتحاد الوطني)، كما توصلنا إلى أرضية لحل الانسداد السياسي، مبيّناً: «لا توجد مشكلات لا يمكن حلها، ولكن هناك الكثير من العقبات التي تظهر بين الحين والآخر». وأكد بارزاني أن «حماية العراق أمر مهم بالنسبة

## الحرس الثوري» اتهم «قوى الاستكبار» اغتيال قيادي من «فيلق القدس» في طهران

تندل تسمية «مدافعي الحرم» في إيران على عناصر «الحرس الثوري» الذين يقومون بمهام عسكرية واستخباراتية تحت لواء نزعته الخارجية، «فيلق القدس»، في سوريا والعراق. وتداولت وسائل إعلام إيرانية من قبلها، وقال أحد الشهود لوكالة «فارس» التابعة لـ «الحرس الثوري» إنه سمع صوتاً صاخباً لدرجة نارية تبعد عن المكان، مضيفاً أنه وصل لسيارة خدائي الذي كان يلفظ آخر أنفاسه، واتصل بفرق الإسعاف على الفور. وقال شاهد عيان آخر، إنه حاول العبور من الشارع، لكنه واجه سيارة تقطع الطريق على المارة. وقال شاهد عيان آخر أنه رأى أحد المسلحين بعد إطلاق النار، بينما كان يركض باتجاه دراجة نارية يقودها مهاجم آخر. قيل أن يتبعدها عن المكان. وأشار تقرير وكالة «فارس» إلى «وجود كاميرا مراقبة» بالقرب من مكان الهجوم.

## عمان وإيران تتطلعان لتوقيع مذكرات تفاهم اقتصادية وتجارية

إلى أن «البلدين يسعيان إلى تحقيق الاستفادة القصوى في الجانب الاقتصادي، ولسيما في قطاعات التنوع الاقتصادي والزراعة والاستثمارية». وبلغ حجم التبادل التجاري في العام الماضي، ملياراً و336 مليون دولار أميركي. وأفادت الوكالة العمانية بأن إجمالي الشركات الإيرانية المستثمرة في السلطنة «بلغ ألفين و710 شركات، منها ألف و163 مستثمرين إيرانيين بنسبة تملك 100 في المائة، وألف و547 بشراكة عُمانية - إيرانية». وكانت وسائل إعلام إيرانية قد أعلنت أول من أمس، أن أوجي وافق على إحياء مشروع مد خط أنابيب لنضخ الغاز الإيراني إلى سلطنة عمان بعد توقف دام نحو عقدين. وتمنك إيران أحد أكبر احتياطي الغاز في العالم. وتتطلع سلطنة عمان إلى الاستفادة من ذلك أملاً في تغذية صناعات كثيفة الاستهلاك للطاقة ومصانع تصدير الغاز الطبيعي المسال. وفي عام 2013، وقع البلدان اتفاقاً بقيمة 60 مليار دولار على مدى 25 عاماً تزود إيران بموجبها عمان بالغاز عبر خط أنابيب تحت البحر. وفي عام 2016، جدد إيران جهودها لتنفيذ هذا المشروع. وقالت إيران في عام 2017، إنها اتفقت مع سلطنة عمان على تغيير مسار خط الأنابيب المخطط لتجنب المياه التي تسيطر عليها الإمارات العربية المتحدة. وجرى تأجيل المشروع لاحقاً بسبب خلافات سريعة وضغط أميركي على عمان لإيجاد موردين آخرين. ثم انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق النووي لعام 2015 بين القوى العالمية وإيران وأعدت فرض العقوبات على طهران في 2018.

## عمان وإيران تتطلعان لتوقيع مذكرات تفاهم اقتصادية وتجارية

إلى أن «البلدين يسعيان إلى تحقيق الاستفادة القصوى في الجانب الاقتصادي، ولسيما في قطاعات التنوع الاقتصادي والزراعة والاستثمارية». وبلغ حجم التبادل التجاري في العام الماضي، ملياراً و336 مليون دولار أميركي. وأفادت الوكالة العمانية بأن إجمالي الشركات الإيرانية المستثمرة في السلطنة «بلغ ألفين و710 شركات، منها ألف و163 مستثمرين إيرانيين بنسبة تملك 100 في المائة، وألف و547 بشراكة عُمانية - إيرانية». وكانت وسائل إعلام إيرانية قد أعلنت أول من أمس، أن أوجي وافق على إحياء مشروع مد خط أنابيب لنضخ الغاز الإيراني إلى سلطنة عمان بعد توقف دام نحو عقدين. وتمنك إيران أحد أكبر احتياطي الغاز في العالم. وتتطلع سلطنة عمان إلى الاستفادة من ذلك أملاً في تغذية صناعات كثيفة الاستهلاك للطاقة ومصانع تصدير الغاز الطبيعي المسال. وفي عام 2013، وقع البلدان اتفاقاً بقيمة 60 مليار دولار على مدى 25 عاماً تزود إيران بموجبها عمان بالغاز عبر خط أنابيب تحت البحر. وفي عام 2016، جدد إيران جهودها لتنفيذ هذا المشروع. وقالت إيران في عام 2017، إنها اتفقت مع سلطنة عمان على تغيير مسار خط الأنابيب المخطط لتجنب المياه التي تسيطر عليها الإمارات العربية المتحدة. وجرى تأجيل المشروع لاحقاً بسبب خلافات سريعة وضغط أميركي على عمان لإيجاد موردين آخرين. ثم انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق النووي لعام 2015 بين القوى العالمية وإيران وأعدت فرض العقوبات على طهران في 2018.

## عمان وإيران تتطلعان لتوقيع مذكرات تفاهم اقتصادية وتجارية

إلى أن «البلدين يسعيان إلى تحقيق الاستفادة القصوى في الجانب الاقتصادي، ولسيما في قطاعات التنوع الاقتصادي والزراعة والاستثمارية». وبلغ حجم التبادل التجاري في العام الماضي، ملياراً و336 مليون دولار أميركي. وأفادت الوكالة العمانية بأن إجمالي الشركات الإيرانية المستثمرة في السلطنة «بلغ ألفين و710 شركات، منها ألف و163 مستثمرين إيرانيين بنسبة تملك 100 في المائة، وألف و547 بشراكة عُمانية - إيرانية». وكانت وسائل إعلام إيرانية قد أعلنت أول من أمس، أن أوجي وافق على إحياء مشروع مد خط أنابيب لنضخ الغاز الإيراني إلى سلطنة عمان بعد توقف دام نحو عقدين. وتمنك إيران أحد أكبر احتياطي الغاز في العالم. وتتطلع سلطنة عمان إلى الاستفادة من ذلك أملاً في تغذية صناعات كثيفة الاستهلاك للطاقة ومصانع تصدير الغاز الطبيعي المسال. وفي عام 2013، وقع البلدان اتفاقاً بقيمة 60 مليار دولار على مدى 25 عاماً تزود إيران بموجبها عمان بالغاز عبر خط أنابيب تحت البحر. وفي عام 2016، جدد إيران جهودها لتنفيذ هذا المشروع. وقالت إيران في عام 2017، إنها اتفقت مع سلطنة عمان على تغيير مسار خط الأنابيب المخطط لتجنب المياه التي تسيطر عليها الإمارات العربية المتحدة. وجرى تأجيل المشروع لاحقاً بسبب خلافات سريعة وضغط أميركي على عمان لإيجاد موردين آخرين. ثم انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق النووي لعام 2015 بين القوى العالمية وإيران وأعدت فرض العقوبات على طهران في 2018.

## بعد تأكيد قطري... طهران تتراجع عن استعدادها لحل وسط في «النووي»

وكان لافتاً أن آل ثاني اكتفى بالإشارة إلى القيادة الإيرانية دون أن يجدد المسؤول الذي أعرب عن استعداده لقبول حل وسط. التصريحات إلى المرشد الإيراني علي خامنئي، قائلة إنها «سواء ترجمتها، إما عن طريق الخطأ أو عن عمد، لأغراض

## بعد تأكيد قطري... طهران تتراجع عن استعدادها لحل وسط في «النووي»

وكان لافتاً أن آل ثاني اكتفى بالإشارة إلى القيادة الإيرانية دون أن يجدد المسؤول الذي أعرب عن استعداده لقبول حل وسط. التصريحات إلى المرشد الإيراني علي خامنئي، قائلة إنها «سواء ترجمتها، إما عن طريق الخطأ أو عن عمد، لأغراض

## بعد تأكيد قطري... طهران تتراجع عن استعدادها لحل وسط في «النووي»

وكان لافتاً أن آل ثاني اكتفى بالإشارة إلى القيادة الإيرانية دون أن يجدد المسؤول الذي أعرب عن استعداده لقبول حل وسط. التصريحات إلى المرشد الإيراني علي خامنئي، قائلة إنها «سواء ترجمتها، إما عن طريق الخطأ أو عن عمد، لأغراض

## بعد تأكيد قطري... طهران تتراجع عن استعدادها لحل وسط في «النووي»

وكان لافتاً أن آل ثاني اكتفى بالإشارة إلى القيادة الإيرانية دون أن يجدد المسؤول الذي أعرب عن استعداده لقبول حل وسط. التصريحات إلى المرشد الإيراني علي خامنئي، قائلة إنها «سواء ترجمتها، إما عن طريق الخطأ أو عن عمد، لأغراض



## أدى إلى اندلاع حرائق في الحقول الزراعية بريف حلب الشمالي

## تصعيد متبادل بين تركيا و«قسد» في شمال سوريا

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

تصاعدت الاستهدافات المتبادلة بين القوات التركية والفصائل السورية الموالية لها من جانب وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) من جانب آخر، على محاور مختلفة في غرب وشرق الفرات. وأعلنت وزارة الدفاع التركية، في بيان أمس (الأحد)، القضاء على 12 من عناصر قسد، قالت إنهم أطلقوا النار تجاه ما يعرف بمنطقة عمليتي «درع الفرات» و«غصن الزيتون»، التي تسيطر عليها تركيا والفصائل السورية الموالية لها في ريف حلب شمال سوريا.

وسقطت قذائف صاروخية عدة على قاعدة تركية في غرب قرية العيون قرب مدينة مارع، بريف حلب الشمالي، مصدرها مناطق انتشار قوات قسد وقوات النظام. كما اندلعت حرائق في الحقول الزراعية المزروعة بالقمح والشعير بين قريتي الحساجك والسوقية بريف حلب الشمالي، ضمن مناطق انتشار قوات قسد، جراء تعرض القريتين للقصف من الجانب التركي. بعضات القذائف الصاروخية والمدفعية، انطلقت من قاعدة ثلثانة الواقعة على أطراف مدينة مارع، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

كما قصفت القوات التركية المتمركزة في قاعدة البحوث العملية



حقل لزراعة القمح في ادلب شمال غربي سوريا (أ.ف.ب)

بشكل مكثف على قرى تل جمعة وتل شنان والغبيش ومحطة الكهرباء بريف تل نمر وقرى أخرى بريف أبو راسين شمال غربي الحسكة، فيما ردت قوات «مجلس تل نمر

المعروفة ب«غصن الزيتون»، حيث تختنص القوات الكردية وقوات النظام السوري، بأكثر من 20 قذيفة صاروخية ومدفعية. ونفذت القوات التركية قصفاً مدفعياً وصاروخياً

على أطراف مدينة أعزاز، بالقذائف الصاروخية والمدفعية الثقيلة، أطراف قرية صوغونناكه وحرش قرية صوغونناكه التابعة لناحية شيرازا بريف عفرين بالمنطقة

العسكري» التابعة لقسد بقصف نقاط الفصائل الموالية لتركيا المتمركزة في قرية عريشة ضمن منطقة نبع السلام. واستهدفت القوات التركية المتمركزة في مناطق نبع السلام، خلال اليومين الماضيين، بالمدفعية التركية قرى الدردارة وتل شنان وأم الكيف بريف تل نمر، شمال غربي الحسكة.

من جانبه، أفاد نشطاء «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، بأن قوات قسد مدعومة بقوات التحالف الدولي، داهمت بلدة أبرية بريف دير الزور الشرقي، بعد منتصف ليلة السبت -الأحد واعتقلت نازحاً من بلدة حلب الخاضعة لسيطرة ميليشيات إسران، دون معرفة التهمة. وفي 17 مايو (أيار) أشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى أن قوات مكافحة الإرهاب التابعة لقوات سوريا الديمقراطية، اعتقلت امرأة أريغينية و3 رجال في مخيم سهلة البينات العشوائي، خلال لقوات سوريا الديمقراطية، اعتقلت امرأة أريغينية و3 رجال في مخيم سهلة البينات العشوائي، خلال

لقوات سوريا الديمقراطية، اعتقلت امرأة أريغينية و3 رجال في مخيم سهلة البينات العشوائي، خلال لقوات سوريا الديمقراطية، اعتقلت امرأة أريغينية و3 رجال في مخيم سهلة البينات العشوائي، خلال لقوات سوريا الديمقراطية، اعتقلت امرأة أريغينية و3 رجال في مخيم سهلة البينات العشوائي، خلال

بيدرسون في دمشق قبيل جولة محادثات جديدة بجنيف  
ترحيب أهلي بالففو الرئاسي عن سجناء في سوريا

تلدن - دمشق، «الشرق الأوسط»

المحافظات السورية»، على أن يصار إلى إطلاق جميع المشمولين بالعفو «تبعاً خلال الأيام المقبلة، في انتظار استكمال الإجراءات». ولم تنشر الوزارة قوائم بأسماء أو أعداد من يشملهم العفو. وقال القاضي العسكري العقيد أحمد طوزان في حديث لإذاعة «شام إف إم» المحلية، الأسبوع الماضي، إن «عدد المشمولين بهذا العفو سواء من الموقوفين أو الملاحقين بدعاوى قائمة سيكون بالآلاف»، ولم يكشف طوزان عن أعداد دقيقة للفرج عنهم، مشيراً إلى أن «المقرر إطلاق سراح مئات مستقرة، وتغيير كل ساعة».

من جانب آخر، أحصى «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إطلاق سراح نحو 1142 معتقلاً من جميع أنحاء البلاد، منذ دخول مرسوم العفو حيز التنفيذ. وقال مدير «المرصد»، رامي عبد الرحمن، إنه من المقرر إطلاق سراح مئات آخرين. وتعد قضية المعتقلين والمفقودين من أكثر ملفات النزاع السوري تعقيداً. وتسبب النزاع منذ اندلعه عام 2011 بمقتل نحو نصف مليون شخص، وإلحاق دمارا هائلاً بالبنى التحتية، وادي إلى تهجير ملايين السكان داخل البلاد وخارجها. وتأتي تصريحات بيدرسون قبل أيام من جولة جديدة من المحادثات الرامية إلى صياغة دستور جديد لسوريا تُعقد في جنيف في 28 من الشهر الحالي. وقال بيدرسون: «أمل أن يكون هذا الاجتماع (في جنيف) إيجابياً، ويساعدنا على المضي قدماً لننتهز من بعض إجراءات بناء الثقة

رخب المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا، غير بيدرسون، أمس (الأحد)، بالعفو الرئاسي العام الذي يُفترض بموجبه الإفراج عن آلاف السجناء السوريين المدانين بتهم الإرهاب، وذلك خلال زيارته إلى دمشق قبيل جولة محادثات جديدة ترمي إلى صياغة دستور جديد للبلاد تُعقد الأسبوع المقبل في جنيف. وقال المبعوث الأممي الخاص في تصريح صحافي عقب اجتماع مع وزير الخارجية السوري فيصل المقداد: «عُرضت علي بعض التفاصيل المتعلقة بالعفو الأخير الذي أصدره الرئيس (بشار) الأسد ميليشيات إسران، دون معرفة التهمة. وفي 17 مايو (أيار) أشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى أن قوات مكافحة الإرهاب التابعة لقوات سوريا الديمقراطية، اعتقلت امرأة أريغينية و3 رجال في مخيم سهلة البينات العشوائي، خلال لقوات سوريا الديمقراطية، اعتقلت امرأة أريغينية و3 رجال في مخيم سهلة البينات العشوائي، خلال

## «الجيش الوطني» يطلق حملة لملاحقة تجار ومروجي المخدرات

## الفقر والجوع يفاقمان حالات الانتحار في شمال غربي سوريا

متمه بعمليات قتل مدنيين أثناء نساء، لشأن خدمته العسكرية في صفوف الأخير خلال السنوات الماضية، دون محاكمته، كان قد وصل مناطق العمليات التركية والجيش الوطني السوري، قبل نحو 5 أشهر، واعتُرف بقتل عدة مدنيين واعتصام نساء، أثناء العمليات الأولى. وطالب ناشطون وحقوقيون في منطقة الباب ومناطق درع الفرات، شمال حلب، بمحاكمة المتورطين في جهاز الشرطة العسكرية بعملية إطلاق سراح العنصر وتقديمهم للمحاكم المختصة وتجريمهم، ولتحصين العنصر على جرائمه التي وصفوها بأنها ترتقي إلى جرائم حرب.

سوريا، حملة أمنية لملاحقة تجار ومروجي المواد المخدرة، وجرى خلال ذلك، داهمة عدد من المنازل لأشخاص متهمين بالانتجار بالمواد المخدرة في مدينة مارع شمال حلب، واعتقال العشرات، ومصادرة كميات كبيرة من الجيوب المخدرة. في غضون ذلك، شهدت مدينة الباب، 20 كليومتراً شمال حلب، والخاضعة لسيطرة «الجيش الوطني السوري» والقوات التركية، احتجاجات شعبية واسعة، من قبل مئات المواطنين، ومظاهرات حاشدة وسط المدينة، وقطع الطرق العامة والفرعية، وإشعال الإطارات، احتجاجاً على إخلاء الشرطة العسكرية سبيل عنصر سابق في قوات النظام السوري

متفشية بين أفراد المجتمع، نظراً للعديد من المشكلات التي يعاني منها، ويتطلب ذلك العمل من قبل المنظمات الإنسانية لتفعيل عيادات نفسية لمعالجة الأشخاص الذين يعانون من مشاكل نفسية وغير قادرين على تجاوز المصاعب الحياتية، إضافة إلى مساندة المدنيين بكميات أكبر من المساعدات الإنسانية والغذائية، وتأمين الجهات الإدارية العاملة في شمال غربي سوريا، فرص العمل للشباب العاطل عن العمل». وفي سياق آخر، أطلقت جهات أمنية وعسكرية تابعة ل«الجيش الوطني السوري»، في مناطق العمليات التركية (درع الفرات وغصن الزيتون) في شمال

ضمن المراكز الطبية وتفعليل أرقام خاصة للإبلاغ عن حالات محتملة بغية التعامل معها بشكل عاجل، وذلك بغية منع المجتمع المحلي الانزلاق إلى مشاكل جديدة تصاف إلى قائمة طويلة يعاني منها السكان المدنيون في المنطقة، كما نوصي بإنشاء مصحات خاصة لعلاج مدمني المخدرات في المنطقة، وخاصة بعد انتشار ترويج المخدرات والتعاون مع الجهات المسيطرة بالإبلاغ عن مروجي المخدرات، وخاصة أن متعاطي المخدرات يدخلون بحالة غياب للوعي الكامل وعدم القدرة على اتخاذ القرار أو منع أنفسهم من الانتحار».

الدخل أو النزوح من جديد نتيجة التهديدات المستمرة من قبل قوات النظام السوري وروسيا، إضافة إلى عدم قدرتهم على العودة إلى مناطقهم وممتلكاتهم بسبب سيطرة النظام السوري وروسيا على مدنهم وقراهم». وناشدت «المنظمات الإنسانية العاملة في المنطقة مساندة المدنيين والنازحين وتأمين المطالبات الأساسية لهم، وخاصة في ظل ارتفاع أسعار المواد الأساسية والتهديدات المستمرة بقطع المساعدات الإنسانية عن المدنيين، والعمل على تأمين فرص العمل بشكل دوري للحد من انتشار البطالة في المنطقة». وحثت «المنظمات الإنسانية على تفعيل العيادات النفسية من جهته، قال مصدر طبي

بينهم 6 حالات باءت بالفشل منذ مطلع العام الحالي، ومعظمهم من النساء، لعدم وجود من يساعدهم على تخطي الصعوبات التي يعانون منها، إضافة إلى اليافعين غير القادرين على التعامل مع المصاعب والضغط المختلفة التي تواجههم». وأضافت المنظمة أن «استمرار تسجيل عدد من حالات الانتحار ضمن السكان المدنيين في شمال غربي سوريا، يعود إلى سوء الأحوال المادية للأهالي والنازحين والضغط الكبيرة التي يتعرض لها المدنيون في المنطقة في حالة النزوح المستمر واستمرار الضائقة المادية وحالة القلق الدائم المتواصلة من انقطاع مصادر

ادلب، فراس كرم

أعلنت منظمات إنسانية عاملة في شمال غربي سوريا، عن ارتفاع عدد حالات الانتحار في مناطق ادلب وريف حلب، ودعمت إلى إحداث عيادات نفسية ضمن المراكز الطبية المنتشرة في مناطق الشمال السوري، وذلك عقب تسجيل نحو 25 حالة انتحار بين الذكور والإناث، منذ مطلع عام 2022. وقالت منظمة «منسقو استجابة سوريا»، في بيان لها، الأحد 22 مايو (أيار) الحالي، إنه «خلال الـ 24 ساعة السابقة تم تسجيل حالات انتحار في محافظة ادلب من قبل مدنيين، ليرتفع عدد الحالات الموقفة لدى المنظمة إلى 25 حالة

منظمة التحرير الفلسطينية تستأنف الأحكام وتعدّها «انتقامية»  
إسرائيل تضيف سنوات اعتقال لأسرى «نفق جلبوع»

الفلسطينية أمس (الأحد)، أنها سستأنف ضد أحكام إسرائيل بحق الأسرى الستة الذين فروا من سجونها قبل أشهر. وقال بيان صادر عن الهيئة إنها ستقدم استئنافاً ضد قرار المحكمة الإسرائيلية بحق أسرى «نفق الحرية» الستة الذي تضمن السجن بحقهم خمسة أعوام إضافية على أحكامهم العقابية. واعتبرت الهيئة أن أحكام إسرائيل بحق الأسرى الستة والمتهمين بمساعدة تهم «تفجر» في إطار المسلسل الانتقائي» بحقهم، وأصافة الأحكام الصادرة ضدهم بأنها «ظالمة».

الحفريات، وكان المتهمون ينفذون أعمال الحفر بشكل يومي ومن خلال دوريات، تم تعديلها وفقاً لأجندة السجن من أجل منع الكشف عن خطة الهروب. وقالت النيابة إن الأسرى استخدموا أدوات حفر مرتجلة. وكانت النيابة العامة طلبت إضافة 7 سنوات سجن للأسرى الذين نفذوا عملية الهروب من سجن جلبوع وعددهم 6، كما طالبت بالحبس لـ 5 سنوات إضافية للأسرى الذين قدموا المساعدة لهم. ورد الأسرى أمام القاضي الإسرائيلي بقولهم إنهم غير نادمين على الفرار من السجن وإنهم فعلوا وفق فطرة أي إنسان وهو البحث عن الحرية، وهربوا من أجل رؤية عائلاتهم فقط ولم يخططوا لأي عمل ضد إسرائيل.

رام الله، «الشرق الأوسط» حكمت محكمة إسرائيلية بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات وغرامة مالية بقيمة خمسة آلاف شيفل (نحو 1,5 ألف دولار)، على الأسرى الستة الذين تمكنوا من الفرار من سجن جلبوع شديد التحصين قبل أن يعاد اعتقالهم في سبتمبر (أيلول) الماضي. وكان الأسرى الستة تمكنوا في السادس من سبتمبر الماضي، من الهرب من زنزاناتهم في سجن «جلبوع» عبر نفق حفره على مدى أشهر، قبل أن يعاد اعتقالهم خلال أسبوعين. كما حكمت المحكمة ذاتها على 5 أسرى بالسجن 4 سنوات وغرامة مالية 2000 شيفل، بتهمة مساعدة الأسرى الستة على الفرار.

وكانت النيابة العامة الإسرائيلية قد قدمت أمام المحكمة لوائح اتهام ضد الأسرى الستة، تضمنت الهرب من الحجز القانوني. ونسبت لائحة الاتهام للأسرى قهرهم وفقاً بغرض الهروب منذ نهاية عام 2020 وحتى 6 سبتمبر 2021، عبر فتحة في حمام الزنزانة وهو أمر مخالف للقوانين. وأزال الأسرى بلاطه رخامية تحت الحوض وحفروا تحتها ووضعوا اللوح الرخامي في مكانه يومياً لإخفاء

جدل في الحكومة الإسرائيلية حول مسارها داخل القدس  
فصائل فلسطينية تلوح بالحرب لمنع «مسيرة الأعلام»

رام الله، «الشرق الأوسط»

حذر إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، وزياد النخالة الأمين العام لحركة «الجهاد»، وفصائل مسلحة فلسطينية أخرى، من أن تسهم السلطات الإسرائيلية لمسيرة الأعلام المقررة نهاية الشهر الحالي في القدس، بالضغط على إسرائيل، وقال هنية والنخالة وناطق عسكري باسم فصائل الفلسطينية، في مهرجان دعته له حركة «حماس» في الذكرى الأولى للحرب التي وقعت في مايو (أيار) العام الماضي، واستمرت 11 يوماً، إنهم لن يسمحوا بتمرير الأقصى، واستباحة القدس والمسجد الأقصى.

وأضاف هنية: «هناك دعوات استيطانية لإقتحام المسجد الأقصى وتنظيم مسيرة الأعلام»، وأقول بكل وضوح وأحذر العدو من الإقدام على مثل هذه الجرائم، لا ولن تسمح ولن نقبل بتمرير هذه الخزعبلات اليهودية في المسجد الأقصى المبارك، قرارنا واضح لا تردد ولا تلعثم فيه، سنواجه كل إمكاناتنا ولن نسبح مطلقاً باستباحة المسجد الأقصى، أو بالعريضة في شوارع القدس، وضد أهلنا في القدس وفي الضفة وفي الداخل». ودعا هنية، الجماهير الفلسطينية، لأن «تكون على كامل الجهوية والاستعداد للقيام بالمسيرة والأقصى ولعدم السماح بالعريضة داخله».

من جانبه، أكد النخالة على الموقف نفسه، قائلاً إن «المسؤولية تزداد على المقاومة بالدفاع عن المسجد الأقصى، وعلينا أن نكون في كامل جهوزيتنا واستعدادنا للقيام بواجباتنا ولن نلنل العالم أجمع أن القدس دونها أرواحنا». وجاءت تهديدات «حماس» و«الجهاد» في ظل قرار وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي عومير بارليف، والمفتش العام للشرطة يعقوب شبتاي، السماح ب«مسيرة الأعلام»، التي ينظمها المستوطنون سنوياً



رئيس الحكومة الإسرائيلية ووزير خارجيته في اجتماع لمجلس الوزراء أمس (أ.ف.ب)

بالمرو في باب العامود والحي الإسلامي في البلدة القديمة، يومي السبت والأحد 28 و29 من الشهر الحالي. وكان وزير الداخلية قد اجتمع مع عدد من المسؤولين يوم الثلاثاء الماضي، في مقدمتهم شبناي وقائد «منطقة القدس» دورون تورجمان، وخلص في نهاية الجلسة إلى قبول توصية الشرطة بإقامة «مسيرة الأعلام» في مخطط تم اعتماده خلال السنوات الماضية، يبدأ من باب العامود.

ورحب منظمو الحدث بالقرار، قائلين «ليس هناك ما هو أنسب من السير في يوم (عيد القدس) في جميع أنحاء المدينة. فرقصة العلم التقليدية ترمز أكثر من أي شيء آخر إلى تحرير القدس وربط المدينة من الغرب إلى الشرق، باشتراك عشرات آلاف السائرين بفرح في شوارع البلدة القديمة». وقرار السماح للمسيرة بالمرو من باب العامود من شأنه أن يصب الزيت على النار المشتعلة في المدينة والضفة الغربية.

وتشهد المنطقة تصعيداً منذ نهاية مارس (آذار) الماضي بعد

سلسلة هجمات فلسطينية خلفت 18 قتيلاً إسرائيلياً، تم هجوم إسرائيلي واسع على الضفة والقدس خلف أضعافاً من القتلى والمصابين والمعتقلين. ولم تكتمل هذه المسيرة العام الماضي بعدما قطعتها صواريخ من غزة سقطت في القدس، وكانت بداية حرب استمرت 11 يوماً. وقال متحدث عسكري باسم غرفة العمليات المشتركة للفصائل الفلسطينية المسلحة في قطاع غزة، يوم الأحد، إنهم لن يسمحوا للاحتفال بكسر قواعد الاشتباك والعودة لمربع الاستقراوات مجدداً. وأضاف: «ممارسات العدو هذه المرة سنسمح لها بذلك».

وردت وزيرة البيئة تمارا زانديبيرغ بقولها إن المسيرة نشاط سياسي استفزازي، وهو ما استفز وزراء اعتبروا مجرد النقاش حولها سخيفاً ومستفزاً. وقال وزير شؤون القدس رئيسي، إلكين، «لماذا نسميه استفزازاً... هكذا يتم الاحتفال باليوم الإسرائيلي، من مغبة الاستمرار في انتهاكاته. وفي إسرائيل يوجد خلاف حتى الآن حول خط المسيرة، وليس إقامتها. وعارض وزراء حزب

بعد انسحابها تضامناً مع الفلسطينيين  
نائبة عربية تعود للائتلاف الحاكم في إسرائيل

القدس، «الشرق الأوسط»

أن مارس عدد من زعمائه المحليين «صغوطاً شديدة» عليها للقيام بذلك. وأدت استقالة زعي إلى تقليص عدد المقاعد التي يسيطر عليها بنيت الكنيست إلى 59 مقعداً من أصل 120 وأصبح عرضة لأي تصويت برلماني لحل الحكومة. وقالت زعي إنها استقالت احتجاجاً على تصعيد العنف في الحرم القدسي بالإضافة إلى الاعتداءات التي اتبعتها الشرطة الإسرائيلية في جناة الصحافية الفلسطينية شيرين أبو عاتلة في 13

قالت نائبة من الأقلية العربية في إسرائيل أمس الأحد إنها ستعود إلى ائتلاف رئيس الوزراء نفتالي بينيت ليستعيد سيطرته الهشة على نصف مقاعد البرلمان بعد انسحابها لفترة وجيزة تضامناً مع الفلسطينيين. وقالت غيداء يريشاي زعي من حزب ميرتس الليبرالي في بيان إنها اتخذت هذا الموقف من أجل «تحقيق مكاسب تلبي احتياجات المجتمع العربي» وبعد

القدس، «الشرق الأوسط» قالت نائبة من الأقلية العربية في إسرائيل أمس الأحد إنها ستعود إلى ائتلاف رئيس الوزراء نفتالي بينيت ليستعيد سيطرته الهشة على نصف مقاعد البرلمان بعد انسحابها لفترة وجيزة تضامناً مع الفلسطينيين. وقالت غيداء يريشاي زعي من حزب ميرتس الليبرالي في بيان إنها اتخذت هذا الموقف من أجل «تحقيق مكاسب تلبي احتياجات المجتمع العربي» وبعد



دعا «المؤمنين بالتغيير» إلى الاستعداد للمواجهة

الراعي يحذر من الانقلاب على نتائج الانتخابات اللبنانية

بيروت، «الشرق الأوسط»

حذر المطريرك الماروني بشارة الراعي من «الانقلاب» على نتائج الانتخابات النيابية اللبنانية والهيمنة على الاستحقاقات الآتية» (انتخاب رئيس البرلمان ونائبه ثم رئيس الجمهورية)، داعياً في الوقت عينه «المؤمنين بالتغيير الإيجابي وبالسيادة الوطنية وبوحدّة السلاح والحياد وباللامركزية إلى اليقظة والاستعداد لمواجهة الائتلاف على الإرادة الشعبية».

وقال الراعي في غظة الأحد (أمس): «نشكر الله على أن اللبنانيين اقتنعوا واختاروا مجلساً نيابياً جديداً يمثل مختلف الاتجاهات السياسية الموجودة في لبنان وبلاد الإقليم. فإذ هذه الانتخابات، إلى مناخ وطني جديد أعطى المواطنين جرعة أمل بحصول تغيير إيجابي و وطني من شأنه أن ينبثق المجتمع الدولي، بما فيه العربي، على مساعدة لبنان جديداً، لا رمزياً، على الخروج من ضائقته الاقتصادية ومن أزمته الوجودية». وأضاف: «ما لفتنا وألما هو أن نتدلع، عادة إعلان نتائج الانتخابات، اضطراباً آميناً، وإن تعود أزمة المحرقات، وينقطع الخبز، وتتفقد الأدوية، وترتفع الأسعار، ويتم التعاليل بالبرية والسرور». وسال: «الم يكن من المتعددة الطوائف حول مبادئ السيادة والاستقلال والحياد واللامركزية. على أن تصعب هذه المبادئ الوطنية نقاط تلاق يجمع عليها جميع النواب لأنها ثوابت لبنانية تاريخية ومتركزة الهوية اللبنانية ومنطق أي تغيير



الراعي خلال قداس الأحد (الوكالة الوطنية)

الانقلاب على نتائج الانتخابات والهيمنة على الاستحقاقات الآتية. إننا نرفض هذا الأمر ودعو المسؤولة وتدعو الشعب إلى التصدي له».

وتابع «إن قيمة القوى الفائزة بالأكثريّة ليست بعدد نوابها، بل بقدرتها على تشكيل كتل نيابية متجانسة ومتحدة ومتعددة الطوائف حول مبادئ السيادة والاستقلال والحياد واللامركزية. على أن تصعب هذه المبادئ الوطنية نقاط تلاق يجمع عليها جميع النواب لأنها ثوابت لبنانية تاريخية ومتركزة الهوية اللبنانية ومنطق أي تغيير

الانقلاب على نتائج الانتخابات والهيمنة على الاستحقاقات الآتية. إننا نرفض هذا الأمر ودعو المسؤولة وتدعو الشعب إلى التصدي له».

وتابع «إن قيمة القوى الفائزة بالأكثريّة ليست بعدد نوابها، بل بقدرتها على تشكيل كتل نيابية متجانسة ومتحدة ومتعددة الطوائف حول مبادئ السيادة والاستقلال والحياد واللامركزية. على أن تصعب هذه المبادئ الوطنية نقاط تلاق يجمع عليها جميع النواب لأنها ثوابت لبنانية تاريخية ومتركزة الهوية اللبنانية ومنطق أي تغيير

الانقلاب على نتائج الانتخابات والهيمنة على الاستحقاقات الآتية. إننا نرفض هذا الأمر ودعو المسؤولة وتدعو الشعب إلى التصدي له».

وتابع «إن قيمة القوى الفائزة بالأكثريّة ليست بعدد نوابها، بل بقدرتها على تشكيل كتل نيابية متجانسة ومتحدة ومتعددة الطوائف حول مبادئ السيادة والاستقلال والحياد واللامركزية. على أن تصعب هذه المبادئ الوطنية نقاط تلاق يجمع عليها جميع النواب لأنها ثوابت لبنانية تاريخية ومتركزة الهوية اللبنانية ومنطق أي تغيير

الانقلاب على نتائج الانتخابات والهيمنة على الاستحقاقات الآتية. إننا نرفض هذا الأمر ودعو المسؤولة وتدعو الشعب إلى التصدي له».

وتابع «إن قيمة القوى الفائزة بالأكثريّة ليست بعدد نوابها، بل بقدرتها على تشكيل كتل نيابية متجانسة ومتحدة ومتعددة الطوائف حول مبادئ السيادة والاستقلال والحياد واللامركزية. على أن تصعب هذه المبادئ الوطنية نقاط تلاق يجمع عليها جميع النواب لأنها ثوابت لبنانية تاريخية ومتركزة الهوية اللبنانية ومنطق أي تغيير

لا تزال انتخابات رئاسة البرلمان اللبناني تأخذ الحيز الأبرز من الاهتمام الداخلي والمواقف السياسية، على اعتبار أنها الاستحقاق الأول بعد الانتخابات النيابية، علماً بأن هناك من يربطها بالاستحقاقات المقبلة المتعلقة بتسمية رئيس الحكومة وتاليها، ومن ثم انتخابات رئاسة الجمهورية.

وبعد ما كانت السجلات قد استجرت بين «التيار الوطني الحر» برئاسة النائب جبران باسيل ونواب «حركة أمل» التي يرأسها رئيس البرلمان نبيه بري، مع انتهاء تحالفهما الانتخابي، وإثر إعلان «كتلة التنمية والتحرير» عن ترشيح بري لرئاسة البرلمان لولاية جديدة. أكد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبالن أمس الأحد، أن «خيارنا المحسوم لرئاسة المجلس نبيه بري ونقطة على السطر».

وقال قبالن في بيان، «الحريص على لبنان يلاقي الآخر بحكومة وفاق وطني، وأي خلاف فليكن على طاولة الحكومة، والفرع عدو السلم الأهلي ومشروع الدولة، وواقع البلد يفرض المسارعة لملافاة بعضنا البعض، وليس رفع المآزير السياسية والشعارات مدفوعة الأجر، وخيارنا المحسوم لرئاسة المجلس النيابي الرئيس نبيه بري ونقطة على السطر».

وبعد إعلان عدد من النواب رفضهم لإعادة انتخاب بري، كما وضعت كحلتنا حزب «القوات اللبنانية» و«الوطني الحر» شروطاً ومعايير لاختيار رئيس البرلمان، اعتبر النائب علي خريس في كتلة «التنمية والتحرير» التي يرأسها بري، أن الحملة على الأخير متفعلّة وواضحة المعالم. وقال أمام وفد زاره في جنوب لبنان، «هناك من أراد أن تبقى لغة الطائفية والمذهبية سائدة»، داعياً من يتناول بري إلى العودة إلى رشدهم وضمانهم والتاريخ وبقراونه جيداً، مشدداً على أن «بري (وطني وامتياز وصمام أمان هذا الوطن».

جدير بالذكر، أن الكتلة في «التنمية والتحرير» غازی زعيتر، في لقاء شعبي في بعلبك، أمس، إلى من قال إنهم يضعون الشروط والمواصفات بالقول: «اليس أنتم الذين تصنعون الشروط والمواصفات لأبي موقع ولاي مركز أوجه، نحن نشرف جميع اللبنانيين أخوة، ولكن نأسف على هذه المواقف التي تصدر من هنا وهناك للذين تاريخهم حافل وثلاث نقط»، مشيراً إلى أن «كتلة

التنمية والتحرير» أعلنت ترشيح دولة الرئيس نبيه بري لانتخابات رئاسة المجلس النيابي، كما أعلنت أيضاً عن مخطط وأسلوب عمل جديد في المجلس المقبل على صعيد التشريع والمراقبة والمتابعة لكل شؤون وشجون أهلنا في كل المناطق والمحافظات اللبنانية. وأتت هذه التصريحات بعد ساعات على موقف باسيل تحدث فيه مساء أول من أمس، عن انتخابات رئيس البرلمان، وقال في احتفال بنتائج الانتخابات إن «التصويت لبري لدورة جديدة سيكون مرتبطاً باتفاق مسبق على بعض أساليب العمل، وهو ما يجب أن يلتزم به رئيس المجلس»، مؤكداً أن «المقايضة بين التصويت لبري وبين منصب نائب رئيس مجلس النواب ليس وارداً».

وهذا الأمر رد عليه الوزير السابق والنائب علي حسن خليل رافضاً الحديث عن صفقة أو مقايضة مع أي طرف حول أي موقع، وقال «نصضم باسيل فتقوم أمام الجمهور أن هناك من يفأوضه ليضع دفتر شروط، واسترسل في تكرار لمعروفات تعود عليها اللبنانيون للهروب من مسؤولياته».

وأضاف: «نحن وبكل فخر رشحننا كتلة الرئيس نبيه بري لرئاسة المجلس، ولم نفاوض أو نطلب من أحد، وبالتأكيد ليس من باسيل، أن نبادله الأصوات مع أي موقع، ونعزّز بتجربة القيادة المجلسية التي وضعت هذه السلطة ودورها في موقعها الحقيقي متعاونة مع السلطات كما ينص الدستور».

وتوجه إلى من يحاول أن يضع الشروط. تحديداً إلى باسيل، من دون أن يسميه، قائلاً «الأمر مردود إليه وهو يحاول أن يوهم اللبنانيين باننا من عطلنا التدقيق الجثائي الذي كان للرئيس بري شرف أن يعمل على إقرار أربعة قوانين تتعلق به وبرفع السرية المصرفية، وكيف عطل فريقه لمرات إقرار (الكابيتال كونترول)، وأوقف التشكيكات القضائية، ولم ينفذ أياً من قوانين مكافحة الفساد وغيرها الكثير مما أوقع البلاد في المصيبة التي نعيش، وأما تطوير النظام واللامركزية، فالجميع سمع الموقف الثابت للرئيس بري»، مضيفاً: «وليجب الحاسن وليس نحن شروطها ومطلبها منه في الأساس من الكهرياء والائتلافات والسرود وصفقاتها»، وأكد «لم يتعود الرئيس بري أن يفاوض من تحت الطاولة على أي من المواقع، ولم يقبل يوماً من أحد أن يضع شروطاً عليه».

باسيل يتحضر لاغتيال اتفاق الطائف مستقوياً بـ«حزب الله»

بيروت، محمد شقير

استبق رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل الاستعدادات لإعادة انتظام المؤسسات الجديدة ببدء بانتخاب رئيس جديد للبرلمان اللبناني وتشكيل حكومة جديدة وتأمين الانتقال السلمي للانتخاب رئيس جمهورية خلفاً للحالي ميشال عون الذي تنتهي ولايته في 31 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، بوضع دفتر شروط أقل ما يقال فيه، كما يقول قطب سياسي للشرق الأوسط، إنه يتوخى منه إقحام البلد في أزمة سياسية مديدة ومستعصمة، بدلاً من تهيئة الأجواء أمام إعادة تكوين السلطة بعد إنجاح الاستحقاق بانتخاب مجلس نيابي جديد.

ولفت القطب السياسي الذي فضل عدم ذكر اسمه، إلى أن باسيل أطل على اللبنانيين بخطاب ناري لم يكن مضطراً إليه إراداً منه للدخول في اشتباك سياسي مع غالبية القوى السياسية، بحيث لا يقتصر على الحرب الصرورية المندثرة بين تياره السياسي وخصوصه في

الشارع المستحق وكيفه يشمل الجميع باستحياء وبالحفا الوحيد «حزب الله» الذي أضل له الفوز بعدد من المقاعد النيابية ليوحي بأنه حقق تقدماً على غريمه السياسي حزب «القوات اللبنانية».

فباسيل أدرج في دفتر شروطه، كما يقول القطب السياسي، مجموعة من النقاط الخلافية تتجاوز موقفه من إعادة انتخاب الرئيس نبيه بري رئيساً للبرلمان لدورة سابعة، إلى تنظيم اغتاله لـ«اتفاق الطائف» وتلميحه بوضوح إلى وجود نية بعدم تشكيل الحكومة من دون أن يسلط الأضواء على الأسباب التي يمكن أن تحطل تشكيلها، مع أن البيان الذي تلاه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي فور انتهاء الجلسة الدواعية لمجلس الوزراء، قبل أن تتحول الحكومة إلى حكومة تصريف أعمال، لا يقتصر على تعداد إنجازاتها من خلال جردة الحساب التي أعدها، وإنما جاء بمثابة مسودة للبيان الوزاري للحكومة المتعددة قولت بخرق من وزير الطاقة وليد فياض، ليس بسحبته ملف الكهرياء من جدول

أعمال الجلسة، وإنما لاعتراضه على تكليف شركات دولية بإعداد دفتر شروط لتلزم معلمي دير عمار والزهراني لتوليد الطاقة استجابة لطلب باسيل.

وأكد المرجع نفسه أن باسيل أعد خطة لاغتيال اتفاق الطائف بمطالبتة بتعديلات دستورية تمثّلت في تحديد مهلة الشهر لرئيس الجمهورية لإجراء الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة على أن تتسحب إليه نفسها على الأخير لتأليفها. وسال: «ما الجوري من تحديد المهل ما دام عون لا يزال رئيساً للجمهورية وهو من دفع رئيس الحكومة السابق (سعد الحريري) للاعتذار عن عدم تأليف الحكومة بتواطؤ على المشكوف من باسيل وحليفه (حزب الله)، وإن كان نأى بنفسه عن الدخول شريكاً في التعطيل موكلاً إليه المهمة لتفادي عودة الإحباط الاقتصادي والباطفاني تحديداً بين الشيعة والسنة؟».

ورأى أن مجرد تحديد المهل يعني إعطاء رئيس الجمهورية حق الغيتو، أياً يكن الرئيس، برفضه

التوقيع على التشكيلة الوزارية، ما يعني عدم رغبتة في التعاون مع من سماه أكثرية النواب في الاستشارات النيابية الملزمة. وحذر من أن ما طرحه باسيل يأخذ البلد إلى مكان آخر ويقتح الباب أمام اشتباك سياسي غير مسبوق، لأنه ينزخ من الرئيس المكلف صلاحياته ويجزئها بنفسه، وهذا ما يتعارض مع روحية الطائف ويعود بالبلد إلى ما كان عليه من قبل استناداً إلى الدستور قبل تعديله، أي أن يسمي الرئيس الوزراء وينتقي من بينهم رئيساً للحكومة، ما يلغي الشراكة في السلطة التخفيفية التي كان عليها، علماً بأن اقتراحه يبقى في حدود «الهرطقة السياسية»، لأن صاحبه يدرك جيداً أنه في حاجة إلى تعديل دستوري باكتريه لثني أعضاء البرلمان، وإن يجد من يبيده سوى أهل البيت، فيما خصومه لا يغامرون بصيرى البلد بأخذه إلى فتنة مذهبية هو في غنى عنها.

وقال إن دعوة باسيل لاستكمال تطبيق الطائف بإلغاء الطائفية السياسية وبتشكيل

مسجلة للشيوخ ما هي إلا وعود من الشراكة السنّية في السلطة التنفيذية.

وسال القطب السياسي باسيل: «ما المقصود من طلبه بانتخاب رئيس الجمهورية عبر دورتين بذيريعة تامين حسن التمثيل للموقع الأول لدى المسيحيين في السلطة لئلا تبقى الرئاسة لفئة سائغة؟ وهل يريد التمييز بين ناخب مسيحي من الدرجة الأولى وآخر مسلم من الدرجة الثانية من خلال إعطاء الحق للمسيحيين بتركيبة من يرشحونه للرئاسة على أن يقتصر دور المسلمين في الموافقة على من هو إلا هرطقة دستورية ليس لأنه في حاجة إلى تعديل دستوري بموافقة أكثرية لثني أعضاء البرلمان، وإنما يراد منه إعادة الإطمار للرئيس الأوقى من طائفته بعد أن سقط ولم يعد قابلاً للتعويد في ضوء احتجاز عون لمصلحة فريق الممانعة وتوفير الغطاء السياسي لسلاح «حزب

الله»، بدلاً من أن يكون رئيساً لكل اللبنانيين ويعمل للتوفيق بينهم لحل الخلافات، باعتبار أنه حأم للدستور ورمز لوحدة البلد.

وتطرق إلى دعوة باسيل للحوار، وقال: «الله يطعمه الحجة والناس راجعة»، وهذا ما ينطبق على عون الذي فوّض رئيس الظل ومنحه كل الصلاحيات التي أعطيت له للحفاظ على استمرارية إرثه السياسي من قبل وريثه باسيل الذي لا يستقوي بغاوض القوة التي يتمتع بها «حزب الله»، فحسب، وإنما لقدرته على التحكّم بالقرارات الرئاسية من خلال الوديعة التي أودعها في قصر بعبدا بعد فريضة السياسي الذي يدير على هواء شؤون البلاد والعباد، لعله يؤمن بإصالح رئيس «التيار الوطني» إلى سدة الرئاسة الأولى.

ووصف طروحات باسيل بأنها بظورة سياسية لعله، من وجهة نظره، يعوّض عن الحصار العربي والدولي المفروض عليه من جهة، ولصرف الأظان عن فائض القوة الذي منحه له «حزب الله» بفوزه بعدد من المقاعد في الدوائر

ذات الغلبة فيها للصوت الشيعي للتعويض، ليس عن تراجعها انتخابياً في الشارع المسيحي فحسب، وإنما لسد الفراغ في البرلمان الناجم عن خضض عدد أعضاء كتلة النيابية.

وفي هذا السياق، يُنقل عن بعض حلفاء «حزب الله» في الحلقات المغلقة في ضوء تقويمهم للنتائج التي انتهت إليها الانتخابات النيابية بأن حزباً تخطى عن حلفائه باستثناء حليفه «التيار الوطني»، بخلاف ما أكد عليه أمينه العام حسن نصر الله لجهة التزامه بحلفائه في الانتخابات ولم يعد مرشحياً من خيار، ما دعا لتعويم باسيل، سوى الدستور في مبارزة مع حلقة الأستراتيجي حركة «أمل» للجنة الانتخابات الأكبر من الأصوات التفضيلية في الدوائر التي جمعت باسيل يمتلك القدرة على التعطيل مدعوماً من كنه في محاولة لإعادة تعويمه، لكنه عبثاً يحاول إنقاذ نفسه، برغم أنه يتصرف كأنه المرشد الأول للجمهورية التي أخذت تنهال نحو الانهيار الشامل.

التنسيق الأوسط تعرض استراتيجية الحكومة اللبنانية للنهوض بالقطاع المالي

بيروت، علي زين الدين

تجذب الحرج الناشئ والقابل للتوسع في مهمة إدارة ملف البرنامج التنويعي مع إدارة صندوق النقد الدولي، عبر مصداقة مجلس الوزراء في آخر جلساته الدستورية قبل التحول إلى مهام تصريف الأعمال، بدءاً من أول من أمس (السبت)، على مذكرة السياسات الاقتصادية والمالية، والورقة المستقلة بشأن استراتيجية النهوض بالقطاع المالي، بحيث تشكلان معاً خطة الإنقاذ الموعودة.

وأكدت مصادر معنية ومتابعه، أن تسريع المصادقة الحكومية على الخطة، وإن صاحبتها تحفظات صريحة من وزراء يمثلون جهات سياسية فاعلة، استهدف بالدرجة الأولى التخفيف على الفشل المشهود في تنفيذ حزمة التعهدات التي التزمها الفريق اللبناني، والوارد في الاتفاق الأولي الذي أبرمته مع بعثة الصندوق قبل نحو شهرين، وفي مقدمها ترمير عدد من مشروعات القوانين ذات الصلة عبر المجلس النيابي السابق، وفي مقدمها مشروع قانون وضع ضوابط استثنائية (كابيتال كونترول) على الرساميل والتحويلات.

لكن الأهم، بحسب مسؤول مالي بارز ومعنى بالمكلف تواصلت معه «الشرق الأوسط»، إن هذا التقدم الشكلي يعكس منجية الدولة في شراء مزيد من الوقت المكلف اقتصادياً ومالياً ومعيشياً، ولا يمثل بالمطلق دعماً حقيقياً لتأمين استجابة لبنان الكاملة

وتعهداته الواردة ضمن مهل زمنية محددة لشروط الصندوق الموجبة لبدء تدفق القروض الميسرة، بقيمة 3 مليارات دولار على مدى 46 شهراً، وفق التزامات الاتفاق الأولي.

ولفت المسؤول إلى أن المؤسسة المالية الدولية تتابع التطورات المحلية عن كثب، مباشرة عبر فريقها المكلف بالملف اللبناني، ومداورة من خلال شبكة علاقات وطيدة وتاريخية مع مرجعيات نقابية وخبراء محليين في مباديرن الاقتصاد والمال والمصارف وسواها. وهي تعي تماماً ما أفضت إليه الانتخابات النيابية الأخيرة من تحولات مهمة ووارنة، في إعادة تكوين السلطة التشريعية، وما ستفرزه من تغييرات لاحقة في إعادة تكوين السلطة التنفيذية عبر تأليف حكومة جديدة، والمرتبط باستحقاق انتخاب رئيس جديد للجمهورية، بدءاً من مطلع شهر سبتمبر (أيلول) المقبل.

وربما تنجلي أولى نتائج التغيير الذي نقل الأغلبية النيابية من جبهة متراصّة عمادها «حزب الله» والمخالفين معه، إلى مجموعات غير متألّفة إنما تتشارك الرؤى في مقاربة قضايا داخلية حساسة ودقيقة بصيرتها موضع الاستراتيجيّة الدفاعية، يشير المسؤول المالي إلى أن الترقبات الحالية متبانية إلى حد كبير بين التفاوض الحذر بإمكانية إنضاج تسويات داخلية سريعة تكفل استكمال مبادئ الاستحقاقات الداهمة، وبما يشمل ملف المفاوضات مع صندوق النقد، وبين توقع فترة جمود غير قصيرة الأمد، تتخذى خصوصاً من

الانقسامات الظاهرة والمبطنة في مقاربة استحقاقى الحكومة ورئاسة الجمهورية.

**مذكرة إنقاذية**

وفي انتظار حسم مجرى التطورات المقبلة وجهتها، تقر حكومة الرئيس نجيب ميقاتي في مذكرتها الإنقاذية التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، فإن القطاع المالي تعرض إلى ضرر كبير، جراء الركود الاقتصادي العميق، وتدهور سعر الصرف، واكتشاف ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان، والحاجة إلى إعادة هيكلة رسملة وإعادة هيكلة كبيرة، ستؤدي إلى تقليص حجم هذا القطاع.

لكن الحكومة تستخلص نتيجة ملتبسة، ليس بتقدير إجمالي الخسائر التي تتعدى 70 مليار دولار، إنما بصنيتها كفجوة لدى الجهاز المصرفي حصرياً، وذلك رغم اعترافها بأن الخسائر ناجمة عن تخلف الدولة عن سداد الديون السيادية نتيجة سياسات مالية غير منظملة على مدى سنوات عديدة، في حين أن الخسائر الضخمة التي تكبدها مصرف لبنان هي نتيجة قيامه بعمليات مالية هدفت إلى جذب تدفقات رأس المال للحفاظ على سعر الصرف الثابت بالمبالغ في قيمته، ولتمويل العجز في الموازنة مع التحويل بأن محافظ القروض الخاصة بالمصارف التجارية ستؤدي إلى خسائر إضافية، يصعب تحديد قيمتها في هذه المرحلة.

وتشير المذكرة إلى وجوب الاعتراف بهذه الخسائر بهدف التخلص من عنصر

الشك الذي يحوم حول الاقتصاد، لقاء تعهد بتطبيق استراتيجية النهوض بالقطاع المصرفي بالوقت المناسب، وذلك بالاستناد إلى حل الترابطين ميزانيات المصارف التجارية والديون السيادية وميزانية مصرف لبنان، وإعادة رسملة البنك المركزي، وتحسين عمليّة إعداد تقاريره المالية لإعادة هيكلة المصارف وإعادة هيكلة ورسملة المصارف التجارية والقابلة للاستمرار، وذلك من خلال جلب رأس مال جديد بعد استيعاب الخسائر القائمة.

وإن نشهد الحكومة احترام الشفافية المطلقة خلال تطبيق هذه الاستراتيجية، فإنها تتجنب تماماً إظهار أي موقف رسمي أو إشارة إلى الظاهر الاقتصادي والمصرفي بأولوية تأسيس صندوق استثماري للأصول السيادية، ضمن مساهمة الدولة في حمل الجزء الوارن من الفجوة المالية، باعتبار أنها هي الجهة المدينة بنحو 100 مليار دولار، بتحويل رئيسي من البنك المركزي وجزئي من البنوك وسندات الدين الدولية البالغة نحو ثلث الدين العام، والمحمولة من مؤسسات محلية وأجنبية، أو المشرفة عبر موانئها السنوية للإئناق في كلفة حماية الاستقرار النقدي وتثبيت سعر صرف الليرة.

وتحفي ورقة الحكومة بالالتزام باحترام تراتبية الحقوق والمطالب عند استيعاب الخسائر، إنما تقر مسبقاً بالتوجه إلى إلغاء رأس مال حاملي الأسهم وسندات الدين الدولية المتأخرات وودائع الأطراف ذات الصلة، وبالتوازي وجوب عدم استخدام دعم الحكومة إلا إذا كان متسقاً مع القدرة على تحلّل

الديون لإعادة رسملة مصرف لبنان الذي يستفيد منه جميع المودعين. بينما يجري حل المصارف التي تعتبر غير قابلة للاستمرار، بما يتماشى مع القانون التجاري والديون السيادية الذي يديره مصرف لبنان، والذي سيقره مجلس النواب، والذي من المرجح أن يؤدي إلى أن يحصل المودعون في هذه المصارف على مبالغ من ودائعهم.

**حماية صغار المودعين**

وبعدما خفضت الحكومة سقف الحماية للودائع القابلة للحماية من حد 500 ألف دولار، بحسب الاقتراح السابق للحكومة السابقة، إلى مستوى 100 ألف دولار فقط، اكتفت في الورقة المعدلة بالحديث عن حماية صغار المودعين إلى أقصى حد ممكن، في كل مصرف قابل للاستمرار، وذلك تبعاً للتقييم الرقابي. ولهذه الغاية، سيتم وضع حد أدنى لحماية موحدة، تنطبق على جميع ودائع المودع الواحد في أي من المصارف التي تعتبر قابلة للاستمرار. ولن تستفيد من هذه الحماية أي زيادات طرأت على رصيد المودع بعد تاريخ 31 مارس (آذار) من العام الحالي.

وفي المرحلة التمهيديّة للععلية، تتضمن خطة الحكومة «إلغاء تعددية أسعار الصرف الرسمية، بحيث يكون هناك سعر صرف رسمي واحد فقط، يتم تحديده من منصة (صيرفة)، ولجنيته ستكون منصة (صيرفة) قد تحولت إلى منصة تداول أساسية واحدة للععلية على المصارف بوضع مجموعة من الاقتراضات حول طريقة إعادة هيكلة سندات (اليوروبوند)، في حين أن

المعايير الدقيقة لهذه العملية يرحح أن تكون غير معروفة، فمن المهم أن نتعامل الحكومة مع حاملي السندات لتكون قادرة على وضع فرضيات معقولة».

ولتلتزم الحكومة بإعادة تمويل رأس مال مصرف لبنان؛ حيث تشير التقديرات التي أجرتها على إجمالي رأس المال السلبى الجمركي له، حيث يزيد عن 60 مليار دولار أميركي، غير أن القيمة الحقيقية بحاجة إلى مزيد من التدقيق. لكن الملف المرجح أن يلقى اعترافاً واسعة من قبل المصارف ومودعيها، أن الحكومة تقترح للمعالجة إلغاء أو شطب جزء كبير من التزامات مصرف لبنان بالعمليات الأجنبية تجاه المصارف، وذلك لتخفيف العجز في رأس مال مصرف لبنان، وإغلاق صافي مركز النقد الأجنبي المفتوح للمصرف. كما تنطوي هذه الاستراتيجية على إعادة إصدار رسملة جزئية بسندات سيادية قدرها 2,5 مليار دولار أميركي، يمكن زيادتها إذا اتسق ذلك مع قدرة الدولة على تحمّل الديون. أما ما تبقى من الخسائر السلبية في رأس المال فسوف تُلغى تدريجياً على مدى 5 سنوات.

وتتضمن الخطة التالية: «تحديد حجم احتياجات إعادة رسملة المصارف كل على حدة، وإعادة صياغة ميزانياتها. وذلك عبر إجراء تقييم لخسائر كل مصرف على حدة، وتحديد لبنية الودائع وهيكلية الودائع الأكبر 14 مصرفاً (ما يصل إلى 83 في المائة من الأصول) سوف تجري لجنة الرقابة على المصارف بمساعدة شركات دولية مرموقة، تشمل مشاركة مراقبة من الخارج. وتالياً إعادة رسملة داخلية

كاملة للمصارف. وهذا يعني ضمناً، فيما يتعلق بالودائع التي تتخطى الحد الأدنى المستفيد من الحماية، إما تحويلها إلى أسهم (Bail-In) من خلال حذف جزء منها أو التحويل إلى أسهم و/أو تحويل ودائع العملات الأجنبية إلى الليرة اللبنانية بأسعار صرف ليست تبعاً لسعر صرف سوق القطع».

كما سيتم الطلب من المساهمين السابقين أو الجدد أو كليهما، الالتزام ببيع رأس مال جديد في المصارف التي اعتبرت لجنة الرقابة على المصارف قابلة للاستمرار، وذلك بناءً على التحليل الاستراتيجي لخطط عمل هذه المصارف، بعد إعادة الرسملة الداخلية. وفي هذا الصدد، سيتم الاتفاق على خطط لإعادة الرسملة موقوفة ومحددة بإطار زمني على وجه السرعة، لاستعادة الحد الأدنى من فحاة رأس المال. بينما سيجري حل كافة المصارف غير القابلة للاستمرار إلى المعلومات والحماية القانونية، واستثنائية ومساعة لجنة الرقابة على المصارف، وزيادة فحاةها من حيث التدخلات المبكرة، وذلك بحلول شهر سبتمبر 2023.















## ماكرون أكد الدعم الفرنسي والأوروبي للشعب الأوكراني و«حقه في العيش بحرية» «الصحة العالمية» تبحث إدانة روسيا... من دون طردها



ماكرون مخاطباً عبر الفيديو جمعية منظمة الصحة العالمية في جنيف أمس (أ.خ.ب)

جنيف: شوقي الرئيس

دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية إلى إدانة «العدوان الروسي ضد أوكرانيا»، مؤكداً الدعم الكامل من بلاده ومن الاتحاد الأوروبي للشعب الأوكراني، وحقه في العيش بحرية وسلام على أرضه، وضمن الحدود المعترف بها دولياً. وكان ماكرون يتحدث بعد ظهر أمس عبر الفيديو أمام الجلسة الافتتاحية لجمعية الصحة العالمية، التي تنطلق اليوم أعمال دورتها الخامسة والسبعين في جنيف، وإقال إن فرنسا «تدين باتشد العبارات العدوان العسكري الذي تشهده روسيا، وبالتواطؤ مع بيلاروسيا، والذي يتسبب في تداعيات مدمرة على الصحة والمؤسسات الصحية والعاملين في هذا القطاع»، طالباً من جميع الدول الأعضاء في المنظمة مع القرار الذي تقدمت به أوكرانيا أمام الجمعية، والذي من المفترض اعتماده يوم غد الثلاثاء.

الجانب الأوكراني. في موازاة ذلك، نزلت تصريحات الوزير الفرنسي للشؤون الأوروبية كليمان بون، حول انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي، كالعاقبة في كريف، إذ قال رداً على سؤال حول توقعاته بشأن دخول أوكرانيا إلى النادي الأوروبي: «يجب أن تكون صريحين، ثمة من يقول إن أوكرانيا ستنتضم إلى الاتحاد الأوروبي بعد 6 أشهر، أو بعد عام أو عامين. هذا ليس صحيحاً، ولا شك في أنها ستحتاج إلى فترة تتراوح بين 15 و20 سنة». وأضاف: «في غضون

ذلك، من واجبنا أن نقدم لأوكرانيا مشروعاً يمكن أن ينضموا إليه بسرعة» في إشارة واضحة إلى الكونغرس الأوروبية التي طرحها الرئيس الفرنسي منذ أسبوعين أمام البرلمان الأوروبي، والتي يمكن أن ينضم إليها عدد أكبر من البلدان، بما فيها المملكة المتحدة.

وبينما كانت التصريحات التي أدلى بها أول من أمس الرئيس الأسبق للحكومة الإيطالية سيلفيو برلوسكوني حول الحرب في أوكرانيا، داعياً

الأوروبيين إلى إقناع كريف بالإصغاء إلى بوئين، لا تزال تتفاعل، قال النائب التنفيذي لرئيسة المفوضية الأوروبية فرانز تيرنر: «على اصقاف فلاديمير بوتين في إيطاليا أن يعتذروا»، في إشارة إلى الزعيم المينيني المتطرف ماثيو سالفيني الذي كان قد أيد تصريحات برلوسكوني، وهاجم الذين انتقدوه، وقال تيرنر: «منذ سنوات مع الرئيس الروسي، وبعضها يتلقى مساعدات مالية

مباشرة منه «لا يكفي أن تلزم الصمت كما فعلت حتى الآن منذ بداية الحرب؛ بل يجب أن تعتذر وتقول: أخطأنا ونأسف لذلك، ولن نعود إلى ارتداء القمصان التي تحمل صورة الرئيس الروسي»، في إشارة واضحة إلى سالفيني الذي دخل مرة إلى البرلمان الأوروبي يتباهى مرتدياً قميصاً عليه صورة بوتين.

وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قد كثر أمس اتهاماته لروسيا بأنها تسرق القمح والحبوب الأخرى من المحاصيل الأوكرانية، وتمنع تصدير المواد الغذائية من المواني البحرية. وناشد الأسرة الدولية فك الحصار عن هذه المواني «بالقوة إذا اقتضى الأمر».

باريس: «الشرق الأوسط»  
باريس: «الشرق الأوسط»  
أكد وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية كليمان بون أن هدف بلاده هو منع موسكو من تحقيق انتصار في الحرب الحالية، وأن انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي قد يستغرق 15 عاماً و20 عاماً. وقال بون في تصريحات أمس، إن الهدف بالنسبة لفرنسا هو «الأ تحقّق روسيا انتصاراً» و«تحرير أوكرانيا». وأضاف بون: «من يسعى وراء الحرب ومن يلام عليها هو (الرئيس الروسي فلاديمير بوتين...) تساعد أوكرانيا من دون أن تكون نحن أنفسنا في حالة حرب، على المقاومة... والتحرر من عدوان»، مشيراً إلى أن الأوكرانيين «لم يتسببوا بحرب في روسيا، إنهم يسعون بصفتهم دولة ذات سيادة، للتحرر من بلد يحتلهم». وأوضح بون: «هذا مشروع، نحن ندعمهم. ليس الأمر مجرد واجب أخلاقي. إن لم نفعّل أوروبا ذلك، فكأنها تقول إن بإمكان روسيا... أن تفعل ما تشاء. وهذا سيشكل خطراً على أمننا». وأضاف: «عندما تكونون ضعفاء لا يمكن أن تحققوا السلام». مؤكداً أن «أوكرانيا هي أوروبا».

### باتريك سيموني ل التنسيق الأوسط : السعودية ستبقى شريكنا الاستراتيجي وملاذنا الطاقوي

## الحرمة المقبلة من العقوبات الأوروبية على روسيا تستهدف الطاقة



رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي يلقي كلمة بمناسبة «يوم أوروبا» في الرياض مساء السبت (الشرق الأوسط)

الرياض: فتح الرحمن يوسف

كشف باتريك سيموني، سفير مفوضية الاتحاد الأوروبي لدى السعودية والبحرين وسلطنة عمان، أن الدول الأوروبية تدرس حالياً 6 عقوبات على روسيا لإيقاف الحرب الأوكرانية، مشيراً إلى أن الحرمة المقبلة من العقوبات ستتركز على الطاقة. وقال سيموني لـ «الشرق الأوسط» إن «العدوان الروسي على أوكرانيا غير مبرر، بل مستفز، ولهذا دفعتنا نحو رد دولي قوي، حيث صوت 140 دولة لإدانة هذا العدوان في الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر أبريل (نيسان)، وكان ذلك رد فعل دولياً قوياً للغاية». وتابع أن «العدوان يهدد الاستقرار والأمن الأوروبيين»، وأن «أوكرانيا لديها قبول داخل العائلة الأوروبية حيث قدمت طلب عضوية داخل الاتحاد الأوروبي، وهو أمر سيتم (البتّ) فيه لاحقاً».

وشدّد سيموني على ضرورة التنسيق مع الدول الصديقة والحليفة للاتحاد الأوروبي، بأن تتخذ رداً قوياً وحازماً لإيقاف الحرب في أوكرانيا، مبيّناً أن دول الاتحاد الأوروبي أطلقت حزمة

سياساتنا دائماً في المنطقة يكون مع الرياض». وتابع سفير مفوضية الاتحاد الأوروبي لدى السعودية والبحرين وسلطنة عمان: «نتشارك بشكل كبير مع السعودية نفس وجهات النظر تجاه كثير من القضايا في منطقة الشرق الأوسط واليمن، ونعمل سوياً لحل الوضع في سوريا وليبيا. هناك كثير من نقاط الاهتمام المشتركة، على غرار مكافحة الإرهاب والجماعات الإرهابية والتطرف والاستقرار السياسي». وأضاف: «فيما يتعلق بالتعاون في مجال الطاقة، اعتقد أن هناك فرصة لإعادة تطوير علاقاتنا التي تتمحور حول الطاقة المتجددة، إذ نحن مهتمون بتوجهات المملكة، لتصبح أهم مصدر للطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر، سيصبح هذا الوضع نوعاً من التباد، وسنواصل استيراد النفط، ونحتاج أيضاً لاستيراد بعض الطاقة المتجددة من المملكة، وهو الشيء نفسه مع دول مجلس التعاون الخليجي. هناك عامل آخر لكل دول التعاون، يتمثل في مزيد من واردات الغاز، وهو أمر سنناقشه». والقي سيموني، مساء السبت، خطاباً في الرياض بمناسبة «يوم أوروبا»، قال فيه إن «الشراكة

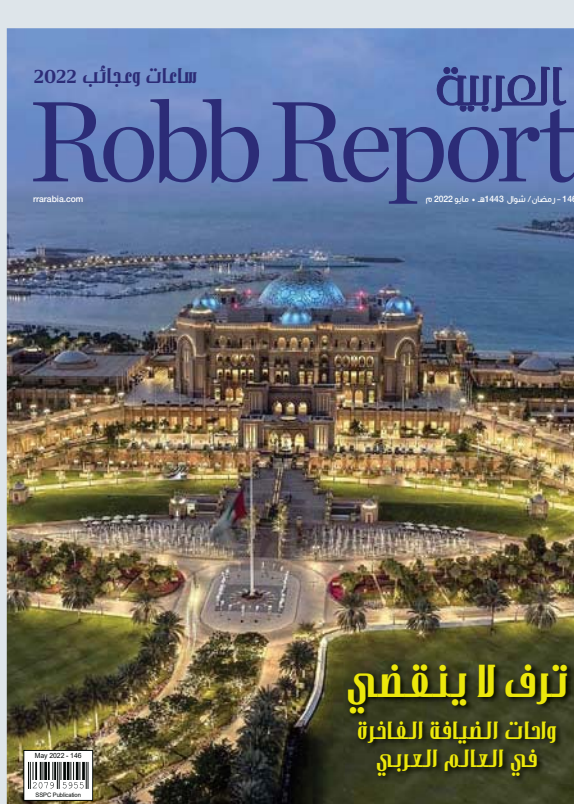
الاستراتيجية مع الخليج بلغت مستوى أعلى من التنسيق السياسي بين هئياتنا المختلفة، فيما يتعلق بالاستراتيجيات الاقتصادية لكل منا، سواء أكانت في أوروبا أو الخليج».

الرياض: فتح الرحمن يوسف  
كشف باتريك سيموني، سفير مفوضية الاتحاد الأوروبي لدى السعودية والبحرين وسلطنة عمان، أن الدول الأوروبية تدرس حالياً 6 عقوبات على روسيا لإيقاف الحرب الأوكرانية، مشيراً إلى أن الحرمة المقبلة من العقوبات ستتركز على الطاقة. وقال سيموني لـ «الشرق الأوسط» إن «العدوان الروسي على أوكرانيا غير مبرر، بل مستفز، ولهذا دفعتنا نحو رد دولي قوي، حيث صوت 140 دولة لإدانة هذا العدوان في الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر أبريل (نيسان)، وكان ذلك رد فعل دولياً قوياً للغاية». وتابع أن «العدوان يهدد الاستقرار والأمن الأوروبيين»، وأن «أوكرانيا لديها قبول داخل العائلة الأوروبية حيث قدمت طلب عضوية داخل الاتحاد الأوروبي، وهو أمر سيتم (البتّ) فيه لاحقاً».

# العربية

## Robb Report

ندقي عناوين الفخامة



2022 رجب وأب

16 - 18 ربيع الأول 1443 هـ - مايو 2022 م

تلفون: 011 4343 4443

www.rrarabia.com

### تلفون لا ينقضي

وحدات الشيفرة الفاخرة في العالم العربي

### في هذا العدد

جوليان تورنار

الرئيس التنفيذي لساعات زينيث يكشف عن مخططاته للمستقبل فيما يستعيد آخر إنجازات الدار.

### ساعات وعجائب 2022

صنع الساعات الرقيقة يستعبدون الرّخم بعد جائزة كورونا ويكتشفون عن ابتكارات نندتأثر تزاميها وتعيدانها بقوب المواد.

rrarabia.com

in f ig tw

rrarabia rrarabia.ar rrarabia rrarabia

## حرب أوكرانيا تضع هوية بلغاريا على المحكّ

صوفيا - لندن: «الشرق الأوسط»

تتساءل بلغاريا حول هويتها المنقسمة بين انتمائها إلى الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، وقربها التاريخي من موسكو، فهل يصمد شعور «الأخوة» مع الروس المنتشر في دولة البلقان هذه في مواجهة الحرب في أوكرانيا؟ منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير (شباط)، يواجهه الموالون لروسيا والمعارضون لها كل أسبوع تقريباً في صوفيا حول نصب أقيم تحجيداً للجيش الأحمر، فيهاجمه البعض فيما يحجم البعض الآخر.

وتعتبر ماريا كوستادينوفا (23 عاماً) وهي طالبة دكتوراه متحصنة بها وكالة الصحافة الفرنسية في أحد هذه التجمعات، أن الدفاع عن أوكرانيا هو خيار حضاري يربطنا بالدول المتقدمة، وفي الجهة المقابلة، تنفي المدرسة غاليينا ستويانوكا (54 عاماً) صحة مشاهد الفظائع المرتكبة في أوكرانيا، معتبرة أنها «فكرات من هوليوود». وهي تشيد ب«الحررين الروس» الذين ساعدوا بلغاريا مرتين بحسب ما أوضحت، إذ «ضحو بانفسهم في 1878 لإنهاء السيطرة العثمانية، ثم حجروا بلغاريا من الفاشية في عام 1944». ويعد الخطاب نفسه مواقع التواصل الاجتماعي حيث يتابع عشرات الآلاف من رواد الإنترنت الحسابات الموالية للكرملين، وكمرس مكتب بلغاريا في

خدمة تقصي صحة الأخبار في وكالة الصحافة الفرنسية 85 في المائة من مقالاته منذ بداية الهجوم على أوكرانيا لتكشف أخبار كاذبة تُبر الغزو الروسي أو تشوه سمعة اللاجئين الأوكرانيين. وبحسب استطلاع للرأي أجراه معهد «يوغوف» البريطاني في أبريل (نيسان) في 16 دولة من الاتحاد الأوروبي وفي المملكة المتحدة، يحمل 44 في المائة من البلغار مسؤولية الحرب في أوكرانيا لحلف شمال الأطلسي، وهي أعلى نسبة في نتائج التحقيق.

**أسطورة الأخوة**

أوضح الخبير السياسي ديميتار بيشيف الخبير السياسي المتخصص في شؤون أوروبا الشرقية والذي يُدرس في جامعة أوكسفورد، أن «بلغاريا تختلف عن الدول الأخرى من الكتلة الشيوعية السابقة» حيث تركت الحقبة السوفياتية ذكريات مريرة. وقال إن «كتب التاريخ تغذي أسطورة الأخوة» مع روسيا، مشيراً إلى «الروابط الثقافية والسياسية والمجتمعية، المنسوجة حتى سقوط النظام الشيوعي في 1989، ويفهم العديد من البلغار اللغة الروسية، ويطلع البعض بانتظام على وسائل الإعلام الروسية. وهذا التقارب مع روسيا موجود أيضاً داخل الطبقة السياسية، وهدد الحزب الاشتراكي بالانسحاب من التحالف الحكومي في حال أرسلت بلغاريا أسلحة لأوكرانيا.

كما عارض الرئيس رومين راديف هذه الصحافة الفرنسية 85 في المائة من مقالاته منذ بداية الهجوم على أوكرانيا لتكشف أخبار كاذبة تُبر الغزو الروسي أو تشوه سمعة اللاجئين الأوكرانيين. وبحسب استطلاع للرأي أجراه معهد «يوغوف» البريطاني في أبريل (نيسان) في 16 دولة من الاتحاد الأوروبي وفي المملكة المتحدة، يحمل 44 في المائة من البلغار مسؤولية الحرب في أوكرانيا لحلف شمال الأطلسي، وهي أعلى نسبة في نتائج التحقيق.

**تفسير مغلو للتراث**

بدأ البلغار يغيرون مواقفهم مع اندلاع الحرب في أوكرانيا. وتلقت كيبليتشفيا التي كتبت سيناريو فيلم وثائقي حول الاحتلال السوفياتي بعد الحرب العالمية الثانية، إلى الشعبية المفاجئة التي حصل عليها الفيلم، بعدما خرج الفيلم إلى الصالات في أواخر 2021 عرضه التلفزيون البلغاري بعد بدء الهجوم الروسي على أوكرانيا، وشاهده ذلك الحين عشرات الآلاف من مستخدمي الإنترنت. ويسلط الفيلم الضوء من خلال أرشيفات حصرية على ارتكابات الجيش الأحمر من أعمال اغتصاب وجرائم قتل وحشية وسوء إدارة مالية، كما تشير كاتية السيناريو إلى حجم الإنفاق على هذا الجيش الذي «استنفد موارد» بلغاريا. ويقول الأستاذ الجامعي تودور غوباريف: «يفتح هذا الفيلم الوثائقي أعين الكثيرين الذين

يؤمنون بتفسير رومانسي مغلو للتاريخ».

**اجتثاث تأثير بوتين**

يشير معهد «ألفا ريسرتش» للأبحاث إلى أن الحرب في أوكرانيا «تزعزع توازنات عميقة» والكثير من الذين ما زالوا يحبون روسيا يظهرون الآن مواقف سلبية تجاه الرئيس فلاديمير بوتين. وتراجعت شعبية بوتين في بلغاريا من 58 في المائة في مارس (آذار) 2020 إلى 32 في المائة في أواخر فبراير 2022، ثم إلى 25 في المائة في أبريل.

وتشدد «بلغاريا الديمقراطية»، أحد التشكيلات السياسية في الحكم، على أن الوقت لحد ل«اجتثاث تأثير بوتين» في بلغاريا التي لطالما طالتها استراتيجيات «الإحراق» التي ينتهجها الكرملين من خلال «الدعاية على الإنترنت والتعبئة الاقتصادية وفساد الخبئة الحاكمة». وفي السياق نفسه، يدعو رئيس وزراء بلغاريا المؤيد بشدة لأوروبا كيريل بيبكوف إلى الحد من «النفوذ الروسي» على بلغاريا، داعياً إلى اغتنام قطع الغاز الروسي عن البلاد لتحرر أخيراً من موسكو. ويقول سنانجيمر غانيف (43 عاماً) مبرمج الكمبيوتر وهو يظهر في 9 مايو (أيار) في شوارع صوفيا حاملاً العلم الأوكراني: «نحن هنا لنبرهن أنه ليس هناك فقط محبون لبوتين» في هذا البلد.



## رئيس الوزراء الأسترالي الجديد يتعهد إصلاح صورة بلاده

الاجتماعات الوزارية مع بكين ستستأنف بعد توقفها لأكثر من عامين. وظهرت نتائج رسمية أن حزب العمال سيفوز بـ 74، علماً بأنه يحتاج إلى 76 للحصول على الأغلبية في المجلس المكون من 151 مقعداً. وما زال مصير عدد من المقاعد غير محسوم. لكن من الواضح أن الانتخابات أحدثت هزة سياسية في أستراليا.

وبالنسبة إلى كثير من الأستراليين، كانت الانتخابات بمثابة استفتاء على رئيس الوزراء المنتهية ولايته سكوت موريسون المثير للاستقطاب. وخلال عهده، شهدت أستراليا حرائق غابات وموجات جفاف وفيضانات إلى جانب الوباء، وهي عوامل حطمت شعور الأستراليين بالأمن وتقهت بحكومته.

وأثار موريسون استياءً بتقليله من أهمية تدابير التقدير المناخي على الكوارث المتزايدة أكثر من أي وقت مضى في أستراليا، وقال حين طلب منه تبرير سفره في عطلة في الخارج في ظل أزمة حرائق الغابات: «لا أحمل خرطوم مياه في يدي».

ويؤكد مدير صندوق إدارة استثمارات يبلغ 32 عاماً ويدعى دين برغن، أن «توجه موريسون إلى هاواي بينما كانت نصف البلاد تحترق تماماً لم يكن قراراً حكيماً على الأرجح... لكن لأي شخص وإن كان بنصف عقل إدراك ذلك ما قام به هو عكس ما تعنيه القيادة تماماً».

ورد الناخبون في صناديق الاقتراع عبر تسديد ضريبة قاسية لإطلاقه «الليبرالي - الوطني»، أطاح بجكر الوزراء من البرلمان وطرد نظرياً الحزب من المدن الرئيسية.

وقالت كاثي هوبكنز (60 عاماً)، وهي موظفة تعمل في مجال دعم المعاقين في ضاحية كلوفلي في سيدني، والتي لطالما كانت محسوبة على المحافظين: «أشعر بسعادة بالغة» بنتيجة الانتخابات، مشيرة إلى أن تغير المناخ كان قضية رئيسية تبعت على الفلق. وقالت: «إنها (قضية) مهمة للغاية، خصوصاً بالنسبة لمن هم أصغر سناً».

ودعم الناخبون المحليون البعير سيندر، واحدة من عدد المرشحات المستقلات اللواتي ركزن على ملفات الدفاع عن البيئة ومكافحة الفساد والمساواة بين الجنسين.

وقالت سيندر أمام أنصارها في بوندي بيتش: «هذه لحظة وضع حد لحروب المناخ»، متعهدة بالضغف من أجل مزيد من الزاوية شاملاً للجمع. وأكدت أن «هذه هي القيم التي دافع عنها المجتمع».

وبالنسبة إلى حلفاء موريسون المحافظين، شعلت الهزيمة معركة من أجل روح الحزب. وتدون منافسة غير رسمية بالموم في خسارته الانتخابية على انجرافه إلى اليمين.

وفي تصريحات أدلى بها في الكنيسة اليوم (الأحد)، قال موريسون بينما اغرورقت عيناه بالدموع أن الفترة التي قضاه في منصبه كانت «صعبة للغاية». وأضاف: «أدعو الله للقيام بمهام معينة... أنا سعيد للغاية لأنني أدلى بأخر تصريحاتي كرئيس للوزراء هذا». وقبل أن يُخرح هاتفة النقال ليختم خطابه بآية من الإنجيل.

سيدني، «الشرق الأوسط»

تعهد رئيس الوزراء الأسترالي الجديد أنتوني البانيزي، أمس (الأحد)، بإعادة وإصلاح سمعتها كدولة متقاعدة في مجال مكافحة التغير المناخي، وفي وقت سابق الزمن لتشكيل حكومة قبيل انعقاد قمة مهمة في طوكيو.

وبعد نصر انتخابي أسدل الستار على حكم المحافظين الذي استمر عقداً، تحدث البانيزي عن حقبة مقبلة ستكون أستراليا فيها أكثر إنصافاً وصدقية للبيئة. بعيدة عن السياسات الصدامية. وقال الزعيم اليساري الوسطي البالغ 59 عاماً إن انتخابات السبت شكّلت «لحظة مهمة» في حياته، لكنه شدد على أنه يريد أن تكون «لحظة مهمة بالنسبة للعالم».

وما زال غير واضح إن كان حزب العمال الذي يتنمى إليه سيحصل على ما يكفي من المقاعد في البرلمان لتشكيل غالبية أم ستعزّن عليه الجوء إلى المستقلين أو الأحزاب الأصغر من أجل الدعم.

لكن يُتوقع أن يتم تنصيب البانيزي والبرن الوزراء غداً (الاثنين) ليتمخدا من حضور قمة مع قادة كل من اليابان والهند والولايات المتحدة في إطار ما يطلق عليه تحالف «كواد» (الرباعي).

وقال البانيزي اليوم (الأحد)، إن القمة «أولوية قصوى» بالنسبة لأستراليا وفرصة «لنعتب برسالة إلى العالم تفيد بوجود تغيير في الحكومة... ستكون هناك تغييرات في السياسة، خصوصاً فيما يتعلق بالتغير المناخي وانخراطنا مع العالم بشأن هذه المسائل».

وحولت صور غابات شجر الكينا المحترقة والمدن التي يغلّفها الضباب الدخاني والشعاب المرجانية المتراجعة، أستراليا إلى مضرب مثل للدمار الناجم عن تغير المناخ في السنوات الأخيرة. وفي ظل قيادتها المحافظة، باتت أستراليا التي تعد في الأساس من بين أكبر مصدري الغاز والفحم في العالم، تعد الطرف الخبز في محادثات المناخ الدولية.

وتعهد البانيزي بتجني أهداف أكثر طموحاً للحد من الانبعاثات وتحويل البلد إلى «قوة علمية» في مجال الطاقة المتجددة. وبعد القمة واجتماعات ثنائية سيقدّمها مع كل من الرئيس الأميركي جو بايدن، ورئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، ونظيره الهندي ناريندرا مودي، قال البانيزي إنه سيعود إلى أستراليا (الأربعاء).

وقال: «من ثم سنبدأ عملنا». ورخّص قادة دوليون بانتخاب البانيزي، لياتي الترحيب خصوصاً من جزر المحيط الهادئ المجاورة لأستراليا علماً بأن ارتفاع منسوب البحر يشكل تهديداً وجودياً لهذه البلدان.

قال رئيس وزراء فيجي، فرانك باينيماراما: «من بين جميع وعودنا المرتبطة بدعم من منطقة الهادئ، لا يوجد وعد يُلقى حياً بقدر خطك منح أولوية للمناخ... يعتمد مستقبل شعبنا على الأمر». في المقابل، سيرايق كثيرون الوضع عن كتب لتعديل إن كان البانيزي سيستخدم لهجة أكثر تشدداً حيال الصين وإن كانت

المتحدة، بأنه وبايدن «ناقشنا إن كنا سنحتاج لأنواع مختلفة من التدريبات للاستعداد لهجوم نووي».

ومن المرجح أن يفجر أي حشد للقوات أو توسيع التدريبات العسكرية المشتركة غضب بيونغ بايغ التي تعتبر تلك التمارين بمثابة استعدادات لغزوها. وكانت كوريا الشمالية قد أجرت سلسلة من اختبارات الأسلحة هذا العام في تحدٍّ للقوات الدولية، وشملت إطلاق صاروخ باليستي عابر للقارات بمدى كامل لأول مرة منذ عام 2017، بينما تشير صور الأقمار الاصطناعية إلى أن تجربة نووية تلوخ في الأفق؛ لكن جدول اختبار الأسلحة الكوري الشمالي قد يتأثر أيضاً بتفشي فيروس «كوفيد» في البلاد.

وقبل توجهه إلى اليابان، أمس، التقى بايدن ورئيس «هوندائي» للاحتفال بقرار شركة السيارات الكورية الجنوبية العملاقة استثمر 5,5 مليار دولار في مصنع للسيارات الكهربائية في ولاية جورجيا في جنوب الولايات المتحدة.

كما التقى برفقة يون القوات الأميركية والجنوبية، وهي خطوات قال مسؤول كبير في البيت الأبيض إنها «تبرن الطبيعة المتخامة الحقيقية» للتحالف الاقتصادي والعسكري بين البلدين.

وأكد بايدن على جانب أوسع نطاقاً لوجهه، قائلاً إن آسيا هي ساحة معركة رئيسية في «المنافسة العالمية بين الديمقراطيات والأنظمة الاستبدادية».

وأردف الرئيس الأميركي إثر لقاء يون: «تحدثنا بشيء من التفصيل عن حاجتنا إلى جعل هذا يتجاوز الولايات المتحدة واليابان وكوريا، لنشمل كامل المحيط الهادئ وجنوب المحيط الهادئ والمحيط الهندي. اعتقد أن هذه فرصة».



طائرة الرئاسة الأميركية التي تقل جو بايدن تهبط في قاعدة بيوكوتا الجوية في فوسا بطوكيو أمس (أغب)

تم الاتفاق على إطلاق مشاورات لتوسيع نطاق وحجم التدريبات العسكرية المشتركة والتدريب في شبه الجزيرة الكورية وحولها. وكانت التدريبات المشتركة قد استثمر 5,5 مليار دولار في سفلي بايدن ويون، دونالد ترمب ومون جاي إن، شرعا في جولة من المحادثات الدبلوماسية رفيعة المستوى مع كوريا الشمالية. إلى طريق مسدود.

وأفاد يون الذي انتُخب بفضل رسالته المؤيدة بقوة للولايات

الإدارة الأميركية إلى إجراء حوار ومفاوضات واجهتها كوريا الشمالية بالرفض والاستمرار في برامج الصواريخ الباليستية وتعزيز الترسانة العسكرية. وقد أجرى بايدن محادثات ليومين مع الرئيس الكوري الجنوبي الجديد يون سوك يول، ركزت خصوصاً على تعزيز الدفاع العسكري ضد كوريا الشمالية.

وذكر بايدن ويون في بيان السبت، أنه «بالنظر إلى التهديد المتصاعد من كوريا الشمالية،

التي ستستمر على إجراء تجربة نووية. وأكد مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، أن المخاوف لا تزال قائمة؛ لكن بايدن قال إنه غير قلق من تجارب كوريا الشمالية النووية. وحينما سئل عن الرسالة التي يحملها إلى الزعيم الكوري الشمالي كيم يونغ أون، قال بايدن في رد ساخر، إنها ستكون كلمة واحدة، وهي: «مرحباً».

وجاء رد بايدن الساخر ليؤكد نهج إدارته تجاه التوترات مع كوريا الشمالية؛ حيث دعت

## بكين: «استراتيجية الهندي - الهادي» الأميركية فاشلة

صاحفي في بكين في وقت سابق، إن الصين تامل في استخدام زيارة بيلالو بوتو في زرداري كفرصة للمضي قدماً في الصداقة التقليدية مع باكستان وترسيخ الثقة المشتركة المتبادلة وتعزيز الشراكة الاستراتيجية الشاملة في جميع الظروف.

وعاود زرداري بلاده في زيارة تستمر يومين، إلى الدولة المجاورة أول من أمس (السبت)، وهو أول اتصال شخصي رفيع المستوى، بين الدولتين، منذ تشكيل الحكومة الائتلافية في أبريل (نيسان) الماضي.

التقى وزير الخارجية الصيني وانغ يي نظيره الباكستاني بيلالو بوتو في غوانغتشو: «الحقائق سوف تثبت أن ما يعرف باستراتيجية الهندي - الهادي هي في الأساس استراتيجية لخلق الانقسامات». وفي سياق متصل، ذكرت صحيفة «ذا نيشن» الكسكانية أن وزيرى الخارجية الصيني والباكستاني ناقشا القضايا ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وينبين، قال خلال مؤتمر

بكين، «الشرق الأوسط»

اعتبرت بكين، أمس (الأحد)، أن الاستراتيجية الأميركية الخاصة بمنطقة المحيطين الهندي والهادي «محكوم عليها بالفشل»، وذلك في تعليقات خلال زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن للمنطقة لزيادة الانخراط مع الحلفاء ومواجهة صعود الصين.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن بيان صادر عن وزارة الخارجية الصينية، بعد

واشنطن، هبة القدسي يكشف الرئيس الأميركي جو بايدن، اليوم الاثنين، النقاب عن اتفاقية تجارية باسم الاتفاقية الشاملة والمتقدمة للشراكة عبر المحيط الهندي والهادي (IPEF)، خلال زيارته العاصمة اليابانية، طوكيو، واجتماعه مع قادة مجموعة الرباعية «الكواد» التي تضم أيضاً الهند وأستراليا واليابان.

وتهدف الاتفاقية إلى ربط دول المنطقة بشكل أوثق في مجالات تشمل التجارة وسلاسل التوريد والطاقة والنظافة والبنية التحتية والرقمية، ويطلق عليها المسؤولين في إدارة بايدن «الترتيبات الاقتصادية للقرن الحادي والعشرين».

وكان الرئيس الأميركي قد وصل إلى اليابان مساء الأحد، وهي محطته الأسبوعية الثانية؛ حيث يلتقي قادة اليابان والهند وأستراليا، وهو التحالف الرباعي الجديد الذي يعد حجر الزاوية في استراتيجية بايدن لمواجهة نفوذ وطموحات الصين المتزايدة.

ويلتقي بايدن في طوكيو اليوم مع الإمبراطور ناروهيتو، قبل إجراء محادثات مع رئيس الوزراء فوميو كيشيدا حول خطط اليابان لتوسيع قدراتها العسكرية، ومواجهة نفوذ الصين المتنامي في المنطقة.

وتستمر دول الرباعي «الكواد» في المخاوف من ازدياد النفوذ الصيني، وترغب في تعزيز التحالف؛ لكن المجموعة تتجنب إعلان أجندة مناهضة للصين بشكل علني، وتبحث في سبيل منع تكرار عدوان صيني لتايوان، مماثل لما حدث من عدوان روسي لأوكرانيا.

ولن تتضمن الاتفاقية تايوان، وهي نقطة خلاف ساخنة بين الولايات المتحدة والصين. ومن المؤكد أن ضم تايوان إلى الدول المشاركة في الاتفاق كان سبباً يغضب الصين التي تعتبر تايوان جزءاً من الصين. لذا فضلت

## واشنطن طالبت الحركة بحرية النساء

## المديعات الأفغانيات يتحدين «طالبان» بالنقاب



مذيعة التلفزيون خاطرة أحمددي ترتدي غطاء الوجه بينما تقرأ الأخبار على «TOLU NEWS» (أب)

منذ الإطاحة بنظام «طالبان» في عام 2021، استمرت العديد من النساء في المناطق الأكثر عزلة ومحافظات في البلاد في ارتداء البرقع. لكن الغالبية العظمى من الأفغانيات كن محجبات بوشاح فضفاض. وتوقفت القنوات التلفزيونية عن بث المسلسلات التي تشارك النساء بالتمثيل فيها التزاماً بقرارات «طالبان». كان المبعوث الأميركي الخاص لأفغانستان توماس ويست، التقى أول من أمس وزير خارجية «طالبان» أمير خان منفي في الدوحة، وأكد له رفض المجتمع الدولي طريقة تعامل الحركة المتشددة مع النساء والفتيات.

وكتب ويست على «تويت» «طالبان»: «يجب أن تعود الفتات إلى المدرسة، وأن تتمتع النساء بحرية الحركة، وأن يعملن بلا قيود، من أجل إحراز تقدم في تطبيع العلاقات». وأضاف أن الجانبين ناقشا أيضاً الاستقرار الاقتصادي في أفغانستان والمخاوف بشأن الهجمات على المدنيين. وأكد أن «الحوار سيستمر لدعم الشعب الأفغاني ومصالحنا الوطنية».

في أغسطس 2021، تعهدت «طالبان» في البداية أن تكون أكثر مرونة من نظامها السابق بين عامي 1996 و2001 عندما حرمت النساء من كل الحقوق تقريباً. لكنها كانت توصي بشدة بارتداء البرقع الذي سبق أن فرضته خلال فترة حكمها الأولى بين 1996 و2001.

وأمرت سلطات «طالبان» بطرد العمالات في المؤسسات العامة حال مخالفتهن للقواعد الجديدة. ويواجه الرجال العاملون في الوظائف العامة خطر الطرد، إن تخلفن زوجاتهم أو بناتهم عن الالتزام بالقرارات. ومنذ عودتها إلى السلطة

كايل، «الشرق الأوسط»

«تولو نيوز» و«شامشاد تي في» و«وان تي في» و«أريانا». وأكدت سونيا نيازي، المذيعة في «تولو نيوز»، لوكالة الصحافة الفرنسية: «قاومنا ونكنا ضد ارتداء النقاب».

وأضافت: «القناة تعرضت لضغوط، وقالت (طالبان) إن أي مذبذبة تظهر على الشاشة دون أن تغطي وجهها يتعين عليها البحث عن وظيفة أخرى».

بدوره، قال مدير قناة «تولو نيوز» خيلواك ساباي، إن القناة «أجبرت» على تنفيذ القرار... قبل لنا: «عليكم أن تفعلوا ذلك. عليكم الامتثال. لا يوجد حل آخر».

وأضاف: «لقد تم الاتصال بي هاتفياً أمس (أول من أمس) وطلب مني بعبارة من صرامة الامتثال إلى ذلك. لذا فإن ذلك لم يتم اختيارنا، ولكننا مكروهون ومجبرون».

وقال المتحدث باسم وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر محمد صادق كعيف مهاجر، إن السلطات لا تنوي إجبار المديعات على ترك وظائفهن. وأكد لوكالة الصحافة الفرنسية: «نحن سعداء لأن القنوات مارست مسؤوليتها بشكل صحيح».

## توقعات بظهور مزيد من حالات جدري القروء... وبايدن يعتبره «مصدر قلق للجميع»

التي انتشرت بطريقة محدودة في بريطانيا وإسرائيل وسنغافورة في عام 2018.

وقال هيمان إنه «من المعقول بيولوجياً» أن الفيروس كان ينتشر خارج البلدان التي يتوطن فيها الفيروس، لكنه لم يؤد إلى تفش كبير نتيجة لإجراءات الإغلاق المتعلقة بمكافحة «كوفيد» والتباعد الاجتماعي وقيود السفر. وشدد على أن تفشي جدري القروء لا يشبه الأيام الأولى لجائحة «كوفيد - 19» لأنه لا ينتقل بسهولة. وقال إن الذين يشتبهون في تعرضهم، أو الذين تظهر عليهم أعراض، بما في ذلك طفح الجلد والحصى، يجب عليهم تجنب الاتصال الوثيق مع الآخرين. وأضاف: «هناك لقاحات متاحة لكن الرسالة الأهم هي أنه يمكنك حماية نفسك».

العمر 35 عاماً نُقل إلى المستشفى خلال الليل.

وحسب، فإن المريض يعاني من أعراض متعادلة للمرض، بما في ذلك ارتفاع طفيف في درجة الحرارة وتورم على وجهه، مضيفة أن الاختبارات ساعدت ما إذا كان هذا هو في الواقع جدري القروء. وأعلن معهد الصحة العامة في النرويج، إطلاق عملية البحث عن حالات إصابة محتملة بمرض جدري القروء في العاصمة أوسلو. وأضاف المعهد: «تأكدت إصابة اجنبي، زان أوسلو في الفترة من أجنبي، حتى العاشر من مايو (أيار) الحالي، بعد عودته إلى وطنه، ولم يذكر المعهد بالاسم تلك الدولة التي ظهرت فيها هذه الحالة».

ويشير التسلسل الجيني المبكر لعدد قليل من الحالات في أوروبا إلى وجود تشابه مع السلالة الذي قد يمارسونه». ودعت إلى اليقظة لأدنى عارض، مضيفة أن الخطر على السكان بشكل عام «منخفض للغاية». وإذ لا يوجد لقاح ضد جدري القردة الذي لا يتطلب علاجاً، إلا أنه يمكن إعطاء لقاح الجدري لحماية المخاطين، حسب هوبكنز.

بدوره، قال وزير التعليم البريطاني نديم الزهاوي، «بي بي سي»، إن الحكومة تتعامل مع الأمر «بجدية بالغة»، وأن المملكة المتحدة بدأت في شراء جرعات من لقاح الجدري.

وقال وزير التعليم البريطاني نديم الزهاوي، «بي بي سي»، إن الحكومة تتعامل مع الأمر «بجدية بالغة»، وأن المملكة المتحدة بدأت في شراء جرعات من لقاح الجدري. والتلفزيون الرسمية عن متحدت باسم كبير مسؤولي الصحة في فيينا، أن المدينة سجلت أول حالة يشتبه بإصابتها بجدري القردة في النمسا، وهي لرجل يبلغ من

ويعد جدري القروء من الأمراض المعدية التي عادة ما تكون خفيفة ومتوطنة في أجزاء من غرب ووسط أفريقيا. وينتشر عن طريق الاتصال الوثيق، لذلك يمكن احتواؤه بسهولة نسبياً من خلال تدابير مثل العزلة الذاتية والنظافة الشخصية.

ونوهت هوبكنز بأن جدري القردة «مرض معد جديد ينتشر في مجتمعنا» مع «مصائب لم يخاطوا قط أي شخص قام من غرب أفريقيا، حيث كان المرض موجوداً في السابق. وأوضح أن انتقال العدوى سجل «بشكل أساسي لدى الأفراد الذين يعرفون أنفسهم كمثليين أو ثنائيي جنس أو لدى الرجال الذين مارسوا الجنس مع رجال»، مشيرة إلى أن انتقال العدوى يمكن تفسيره من خلال «الاتصال الوثيق المتكرر

تم تحديد العديد من الحالات الحالية في عيادات الصحة الجنسية. وقالت مسؤولة بوكالة الأمن الصحي إن المملكة المتحدة تسجل إصابات يومية جديدة بجدري القردة، وهي مسألة تقول الحكومة إنها تأخذها «على محمل الجد».

وقالت كبيرة المستشارين الطبيين في وكالة الأمن الصحي سوزان هوبكنز، لشبكة «بي بي سي»، «إننا نرصد إصابات إضافية كل يوم». وأوضحت أنه تم تسجيل عشرين إصابة في الأسبوع الماضي، وستين نشر حصيلة جديدة الاثنين (تضمن أرقام نهاية الأسبوع» وأشارت إلى أن الغالبية العظمى من الإصابات المسجلة حتى الآن في المملكة المتحدة، تتماثل للشفاء من تلقاء نفسها».

واجتمعت لجنة دولية من الخبراء، السبت، عبر مؤتمر مرئي للنظر فيما يلزم دراسته حول تفشي المرض وإبلاغه للجمهور، بما في ذلك ما إذا كان هناك أي انتشار بدون أعراض، ومن هم الأكثر عرضة للخطر، والطرق المختلفة للانتقال.

وقال بديف هيمان المسؤول بمنظمة الصحة العالمية لـ«رويترز»، إن الاتصال الوثيق هو الطريق الرئيسي لانتقال المرض، لأن الأفاظ النمطية للمرض معدية للغاية. على سيمال المخال، الأباء والأمهات الذين يعتنون باطفال مرضى معرضون للخطر، وكذلك العاملون في مجال الصحة، ولهذا السبب بدأت بعض البلدان في تطعيم فرق علاج مرضى جدري القروء باستخدام لقاحات الجدري، وهو فيروس مرتبط به.



كيروز لالتترقا الأوسط: «السعودية الخضراء» إشارة قوية على جهود مكافحة التغير المناخي

## المنتدى الاقتصادي العالمي: دول الخليج تقود زخم الإصلاحات في المنطقة

دافوس، نجلءا حبريري

بعد عامين من الغياب على وقع جائحة «كورونا»، يعود المنتدى الاقتصادي العالمي لينعقد حضورياً هذا الأسبوع في دافوس بمشاركة 2500 شخصية بارزة من عوالم الاقتصاد والسياسة، وتخيّم حرب أوكرانيا وبيوادر أزمة اقتصادية جديدة على أعمال المنتدى، التي تنعقد هذه السنة تحت شعار «التاريخ عند نقطة تحول».

يقول رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنتدى الاقتصادي العالمي، مارون كيروز، إن العالم يواجه اليوم «عدة أزمات في الوقت نفسه، تتطلب جميعها حلولاً مختلفة»، مما يجعل اجتماع هذه السنة «وقتاً للغة».

وأكد كيروز، في حديث خص به «الشرق الأوسط» عشية انطلاق أعمال «دافوس»، أن المنتدى سيشهد مشاركة رفيعة من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كما شفا عن التوجه للإعلان عن إنشاء مركزين جديدين للثورة الصناعية الرابعة في كل من البحرين وقطر. كما حدّد كيروز أربعة تحديات تحدّق بالمنطقة، تشمل التغير المناخي وبطالة الشباب والفجوة بين الجنسين وانعدام المساواة، مشدداً على ضرورة إصلاح النظام الاقتصادي وتنوع مصادر الدخل، ومشيداً بـ«زخم الإصلاحات» الذي تقوده دول الخليج.

وتوقّف كيروز بشكل خاص عند تداعيات الاحتار المناخي، محذراً من أن بعض المناطق قد تصبح غير قابلة للعيش خلال سنوات. ونوّه في هذا الصدد بمبادرة السعودية الخضراء، وتروّض كل من مصر والإمارات الدوريتين الـ27 والـ28 من مؤتمر الأطراف (كوب) للمناخ.

أهداف اجتماع مايو (أيار) يرى كيروز أن العالم يواجه ثلاثة تحديات أساسية. «الأول هو حرب أوكرانيا التي شكّل صدمة للاقتصاد العالمي والنظام الدولي». والتحدي الثاني، «المدى الطويل لكنه ليس أقل إلحاحاً، وهو التغير المناخي، الذي سيؤدي إلى تسريع التقدم إذا أردنا الحد من ارتفاع درجة الحرارة عند 1,5 درجة مئوية».

وفي وجه هذه التحديات، يرى كيروز أن المنتدى الاقتصادي العالمي يتيح فرصة البحث عن حلول مبتكرة عبر الجمع بين قادة من خلفيات وقطاعات وصناعات

مختلفة، وتعزيز التعاون بين القطاعات العام والخاص. واستشهد المسؤول بمبادرة المبعوث الأمريكي الخاص بالمناخ جون كيري. وقال إنه «من خلال العمل مع المبعوث الخاص خلال اجتماع مؤتمر الأطراف (كوب) في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، جمعنا تحالفاً من 30 شركة من صناعات الطيران والشحن، التي التزمت بتخزين نسبة معينة من مشترياتها من مصادر مستدامة». وتابع: «خلق ذلك إشارة طلب للمبتكرين، تضمنهم بأن الطلب سيكون موجوداً على المدى القصير والمتوسط».

وأضاف: «تمنح هذه المبادرة الثقة للشركات الناشئة والمبتكرين الذين يعملون في مجال الوقود المستدام للطائرات، على سبيل المثال، بأن بعض هذه الشركات الكبيرة قد توّد العمل معهم في المستقبل. نتطلع إلى توسيع المناطق والقطاعات»، كما شفا عن التوجه لإطلاق «مجموعة قادة المستقبل» و«مواثي دبي العالمية»، و«ماجد الفطيم». ويتمتع المنتدى الاقتصادي العالمي تقليدياً بعلاقات عميقة مع منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مما أسفر عن عدد من المبادرات والجهود التعاونية على مدى السنوات القليلة الماضية. تعدّ مراكز الثورة الصناعية الرابعة من أبرز هذه المبادرات، «فهي تساعد الحكومات والقطاع الخاص على إدارة وتنظيم التوسع إلى المزيد من المراكز». وقال في تل أبيب، ونامل في التوسع إلى المزيد من المراكز، وكشف المسؤول أن المنتدى يتجه للإعلان عن مراكز إضافية في المنطقة، «ومن المحتمل أن تكون في النامّة والدوحة».

إلى جانب مراكز الثورة الصناعية الرابعة، أثمر التعاون بين المنتدى وحكومات المنطقة عن «مجموعة العمل الإقليمية»، التي تشكلت في أبريل (نيسان) برئاسة وزير شؤون مجلس

الوزراء محمد القرقاوي، والكويتي برئاسة وزير الخارجية أحمد ناصر الصباح، ومصر برئاسة وزير الخارجية سامح شكري، والمغرب برئاسة وزير الاستثمار محسن الجزولي.

كما سيهدد المنتدى تمثيلاً كبيراً من عالم الأعمال، بما في ذلك نحو 60 رئيساً تنفيذياً من بعض أكبر الشركات في المنطقة، وفي مقدمتها «أرامكو»، و«مبادلة»، و«أجيليتي»، و«مواثي دبي العالمية»، و«ماجد الفطيم».

ويتمتع المنتدى الاقتصادي العالمي تقليدياً بعلاقات عميقة مع منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مما أسفر عن عدد من المبادرات والجهود التعاونية على مدى السنوات القليلة الماضية. تعدّ مراكز الثورة الصناعية الرابعة من أبرز هذه المبادرات، «فهي تساعد الحكومات والقطاع الخاص على إدارة وتنظيم التوسع إلى المزيد من المراكز». وقال في تل أبيب، ونامل في التوسع إلى المزيد من المراكز، وكشف المسؤول أن المنتدى يتجه للإعلان عن مراكز إضافية في المنطقة، «ومن المحتمل أن تكون في النامّة والدوحة».

إلى جانب مراكز الثورة الصناعية الرابعة، أثمر التعاون بين المنتدى وحكومات المنطقة عن «مجموعة العمل الإقليمية»، التي تشكلت في أبريل (نيسان) برئاسة وزير شؤون مجلس

الوزراء محمد القرقاوي، والكويتي برئاسة وزير الخارجية أحمد ناصر الصباح، ومصر برئاسة وزير الخارجية سامح شكري، والمغرب برئاسة وزير الاستثمار محسن الجزولي.

كما سيهدد المنتدى تمثيلاً كبيراً من عالم الأعمال، بما في ذلك نحو 60 رئيساً تنفيذياً من بعض أكبر الشركات في المنطقة، وفي مقدمتها «أرامكو»، و«مبادلة»، و«أجيليتي»، و«مواثي دبي العالمية»، و«ماجد الفطيم».

ويتمتع المنتدى الاقتصادي العالمي تقليدياً بعلاقات عميقة مع منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مما أسفر عن عدد من المبادرات والجهود التعاونية على مدى السنوات القليلة الماضية. تعدّ مراكز الثورة الصناعية الرابعة من أبرز هذه المبادرات، «فهي تساعد الحكومات والقطاع الخاص على إدارة وتنظيم التوسع إلى المزيد من المراكز».

وقال في تل أبيب، ونامل في التوسع إلى المزيد من المراكز، وكشف المسؤول أن المنتدى يتجه للإعلان عن مراكز إضافية في المنطقة، «ومن المحتمل أن تكون في النامّة والدوحة».

إلى جانب مراكز الثورة الصناعية الرابعة، أثمر التعاون بين المنتدى وحكومات المنطقة عن «مجموعة العمل الإقليمية»، التي تشكلت في أبريل (نيسان) برئاسة وزير شؤون مجلس

الوزراء محمد القرقاوي، والكويتي برئاسة وزير الخارجية أحمد ناصر الصباح، ومصر برئاسة وزير الخارجية سامح شكري، والمغرب برئاسة وزير الاستثمار محسن الجزولي.

كما سيهدد المنتدى تمثيلاً كبيراً من عالم الأعمال، بما في ذلك نحو 60 رئيساً تنفيذياً من بعض أكبر الشركات في المنطقة، وفي مقدمتها «أرامكو»، و«مبادلة»، و«أجيليتي»، و«مواثي دبي العالمية»، و«ماجد الفطيم».

ويتمتع المنتدى الاقتصادي العالمي تقليدياً بعلاقات عميقة مع منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مما أسفر عن عدد من المبادرات والجهود التعاونية على مدى السنوات القليلة الماضية. تعدّ مراكز الثورة الصناعية الرابعة من أبرز هذه المبادرات، «فهي تساعد الحكومات والقطاع الخاص على إدارة وتنظيم التوسع إلى المزيد من المراكز».

وقال في تل أبيب، ونامل في التوسع إلى المزيد من المراكز، وكشف المسؤول أن المنتدى يتجه للإعلان عن مراكز إضافية في المنطقة، «ومن المحتمل أن تكون في النامّة والدوحة».

إلى جانب مراكز الثورة الصناعية الرابعة، أثمر التعاون بين المنتدى وحكومات المنطقة عن «مجموعة العمل الإقليمية»، التي تشكلت في أبريل (نيسان) برئاسة وزير شؤون مجلس

الوزراء محمد القرقاوي، والكويتي برئاسة وزير الخارجية أحمد ناصر الصباح، ومصر برئاسة وزير الخارجية سامح شكري، والمغرب برئاسة وزير الاستثمار محسن الجزولي.

كما سيهدد المنتدى تمثيلاً كبيراً من عالم الأعمال، بما في ذلك نحو 60 رئيساً تنفيذياً من بعض أكبر الشركات في المنطقة، وفي مقدمتها «أرامكو»، و«مبادلة»، و«أجيليتي»، و«مواثي دبي العالمية»، و«ماجد الفطيم».

ويتمتع المنتدى الاقتصادي العالمي تقليدياً بعلاقات عميقة مع منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مما أسفر عن عدد من المبادرات والجهود التعاونية على مدى السنوات القليلة الماضية. تعدّ مراكز الثورة الصناعية الرابعة من أبرز هذه المبادرات، «فهي تساعد الحكومات والقطاع الخاص على إدارة وتنظيم التوسع إلى المزيد من المراكز».

وقال في تل أبيب، ونامل في التوسع إلى المزيد من المراكز، وكشف المسؤول أن المنتدى يتجه للإعلان عن مراكز إضافية في المنطقة، «ومن المحتمل أن تكون في النامّة والدوحة».

إلى جانب مراكز الثورة الصناعية الرابعة، أثمر التعاون بين المنتدى وحكومات المنطقة عن «مجموعة العمل الإقليمية»، التي تشكلت في أبريل (نيسان) برئاسة وزير شؤون مجلس

الوزراء محمد القرقاوي، والكويتي برئاسة وزير الخارجية أحمد ناصر الصباح، ومصر برئاسة وزير الخارجية سامح شكري، والمغرب برئاسة وزير الاستثمار محسن الجزولي.

كما سيهدد المنتدى تمثيلاً كبيراً من عالم الأعمال، بما في ذلك نحو 60 رئيساً تنفيذياً من بعض أكبر الشركات في المنطقة، وفي مقدمتها «أرامكو»، و«مبادلة»، و«أجيليتي»، و«مواثي دبي العالمية»، و«ماجد الفطيم».

ويتمتع المنتدى الاقتصادي العالمي تقليدياً بعلاقات عميقة مع منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مما أسفر عن عدد من المبادرات والجهود التعاونية على مدى السنوات القليلة الماضية. تعدّ مراكز الثورة الصناعية الرابعة من أبرز هذه المبادرات، «فهي تساعد الحكومات والقطاع الخاص على إدارة وتنظيم التوسع إلى المزيد من المراكز».

وقال في تل أبيب، ونامل في التوسع إلى المزيد من المراكز، وكشف المسؤول أن المنتدى يتجه للإعلان عن مراكز إضافية في المنطقة، «ومن المحتمل أن تكون في النامّة والدوحة».

إلى جانب مراكز الثورة الصناعية الرابعة، أثمر التعاون بين المنتدى وحكومات المنطقة عن «مجموعة العمل الإقليمية»، التي تشكلت في أبريل (نيسان) برئاسة وزير شؤون مجلس

الوزراء محمد القرقاوي، والكويتي برئاسة وزير الخارجية أحمد ناصر الصباح، ومصر برئاسة وزير الخارجية سامح شكري، والمغرب برئاسة وزير الاستثمار محسن الجزولي.

كما سيهدد المنتدى تمثيلاً كبيراً من عالم الأعمال، بما في ذلك نحو 60 رئيساً تنفيذياً من بعض أكبر الشركات في المنطقة، وفي مقدمتها «أرامكو»، و«مبادلة»، و«أجيليتي»، و«مواثي دبي العالمية»، و«ماجد الفطيم».

ويتمتع المنتدى الاقتصادي العالمي تقليدياً بعلاقات عميقة مع منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مما أسفر عن عدد من المبادرات والجهود التعاونية على مدى السنوات القليلة الماضية. تعدّ مراكز الثورة الصناعية الرابعة من أبرز هذه المبادرات، «فهي تساعد الحكومات والقطاع الخاص على إدارة وتنظيم التوسع إلى المزيد من المراكز».

وقال في تل أبيب، ونامل في التوسع إلى المزيد من المراكز، وكشف المسؤول أن المنتدى يتجه للإعلان عن مراكز إضافية في المنطقة، «ومن المحتمل أن تكون في النامّة والدوحة».

إلى جانب مراكز الثورة الصناعية الرابعة، أثمر التعاون بين المنتدى وحكومات المنطقة عن «مجموعة العمل الإقليمية»، التي تشكلت في أبريل (نيسان) برئاسة وزير شؤون مجلس



عشرات المشاركين في الدورة الـ51 لمنتدى دافوس أمس (إبأ)



مارون كيروز رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنتدى الاقتصادي العالمي (الشرق الأوسط)

الوزراء محمد القرقاوي، والكويتي برئاسة وزير الخارجية أحمد ناصر الصباح، ومصر برئاسة وزير الخارجية سامح شكري، والمغرب برئاسة وزير الاستثمار محسن الجزولي.

كما سيهدد المنتدى تمثيلاً كبيراً من عالم الأعمال، بما في ذلك نحو 60 رئيساً تنفيذياً من بعض أكبر الشركات في المنطقة، وفي مقدمتها «أرامكو»، و«مبادلة»، و«أجيليتي»، و«مواثي دبي العالمية»، و«ماجد الفطيم».

ويتمتع المنتدى الاقتصادي العالمي تقليدياً بعلاقات عميقة مع منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مما أسفر عن عدد من المبادرات والجهود التعاونية على مدى السنوات القليلة الماضية. تعدّ مراكز الثورة الصناعية الرابعة من أبرز هذه المبادرات، «فهي تساعد الحكومات والقطاع الخاص على إدارة وتنظيم التوسع إلى المزيد من المراكز».

وقال في تل أبيب، ونامل في التوسع إلى المزيد من المراكز، وكشف المسؤول أن المنتدى يتجه للإعلان عن مراكز إضافية في المنطقة، «ومن المحتمل أن تكون في النامّة والدوحة».

إلى جانب مراكز الثورة الصناعية الرابعة، أثمر التعاون بين المنتدى وحكومات المنطقة عن «مجموعة العمل الإقليمية»، التي تشكلت في أبريل (نيسان) برئاسة وزير شؤون مجلس

الوزراء محمد القرقاوي، والكويتي برئاسة وزير الخارجية أحمد ناصر الصباح، ومصر برئاسة وزير الخارجية سامح شكري، والمغرب برئاسة وزير الاستثمار محسن الجزولي.

كما سيهدد المنتدى تمثيلاً كبيراً من عالم الأعمال، بما في ذلك نحو 60 رئيساً تنفيذياً من بعض أكبر الشركات في المنطقة، وفي مقدمتها «أرامكو»، و«مبادلة»، و«أجيليتي»، و«مواثي دبي العالمية»، و«ماجد الفطيم».

ويتمتع المنتدى الاقتصادي العالمي تقليدياً بعلاقات عميقة مع منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مما أسفر عن عدد من المبادرات والجهود التعاونية على مدى السنوات القليلة الماضية. تعدّ مراكز الثورة الصناعية الرابعة من أبرز هذه المبادرات، «فهي تساعد الحكومات والقطاع الخاص على إدارة وتنظيم التوسع إلى المزيد من المراكز».

وقال في تل أبيب، ونامل في التوسع إلى المزيد من المراكز، وكشف المسؤول أن المنتدى يتجه للإعلان عن مراكز إضافية في المنطقة، «ومن المحتمل أن تكون في النامّة والدوحة».

إلى جانب مراكز الثورة الصناعية الرابعة، أثمر التعاون بين المنتدى وحكومات المنطقة عن «مجموعة العمل الإقليمية»، التي تشكلت في أبريل (نيسان) برئاسة وزير شؤون مجلس

من تباطؤ مشاريع تنويع اقتصادات المنطقة. إلا أن كيروز لمس «التزاماً بالإصلاحات، خاصة في الخليج».

وأوضح: «يقول (المسؤولون) في السعودية وقطر والإمارات، إن مهمهم الرئيسي هو ضمن الألتسبب الزيادة في أسعار النفط والإجراءات المؤقتة التي كان لا بد من اتخاذها أثناء انتشار فيروس كورونا، في إبطاء مشاريع التنويع الاقتصادي».

وتابع: «في الاقتصادات المنتجة والمصدرة للنفط، وخاصة في دول الخليج، أرى التزاماً بالإصلاحات. إذ لا تزال جداول التخصصية مستمرة وفقاً للخطة المعلنة من قبل هذه الدول، كما نرى استمراراً لمبادرات التصنيع والتكنولوجيا وإطلاق شبكات الجيل الخامس (5G)».

في المقابل، يرى كيروز أن «بعض الدول الأخرى تبعد على القلق لأنها مدمنة بدورها على النفط، وإن كانت لا تنتجها. فهي تعتمد إلى حد كبير على التحولات المالية (الائتية من الدول المنتجة)»، ضارباً المثل ببلده لبنان «الذي عاش على هذا النموذج لسنوات عديدة، وهو يكافح اليوم من أجل تعديله أو اعتماد نموذج اقتصادي جديد».

وتابع: «تحتاج هذه الدول إلى الفجوة بالكامل سيستغرق 142 عاماً، وفقاً للاتجاهات الحالية». وفيما نوّه بالتقدم الذي أحرزته بعض الدول في هذا المجال، وفي مقدمتها السعودية والإمارات والأردن وتونس والمغرب، إلا أنه شدد على ضرورة تسريع هذه الجهود وتعميمها في المنطقة. وقال: «لا يمكننا إلحاق بالركب إذا تم استبعاد نصف سكاننا من النشاط الاقتصادي».

التحدي الثالث وفق كيروز هو انعدام المساواة. «تظهر بعض الدراسات أن 10 في المائة من أغنى أثرياء المنطقة يمتلكون 56 في المائة من دخلها». هنا أيضاً، إذا تم استبعاد نصف سكاننا من النشاط الاقتصادي».

التحدي الثالث وفق كيروز هو انعدام المساواة. «تظهر بعض الدراسات أن 10 في المائة من أغنى أثرياء المنطقة يمتلكون 56 في المائة من دخلها». هنا أيضاً، إذا تم استبعاد نصف سكاننا من النشاط الاقتصادي».

التحدي الثالث وفق كيروز هو انعدام المساواة. «تظهر بعض الدراسات أن 10 في المائة من أغنى أثرياء المنطقة يمتلكون 56 في المائة من دخلها». هنا أيضاً، إذا تم استبعاد نصف سكاننا من النشاط الاقتصادي».

التحدي الثالث وفق كيروز هو انعدام المساواة. «تظهر بعض الدراسات أن 10 في المائة من أغنى أثرياء المنطقة يمتلكون 56 في المائة من دخلها». هنا أيضاً، إذا تم استبعاد نصف سكاننا من النشاط الاقتصادي».

التحدي الثالث وفق كيروز هو انعدام المساواة. «تظهر بعض الدراسات أن 10 في المائة من أغنى أثرياء المنطقة يمتلكون 56 في المائة من دخلها». هنا أيضاً، إذا تم استبعاد نصف سكاننا من النشاط الاقتصادي».

التحدي الثالث وفق كيروز هو انعدام المساواة. «تظهر بعض الدراسات أن 10 في المائة من أغنى أثرياء المنطقة يمتلكون 56 في المائة من دخلها». هنا أيضاً، إذا تم استبعاد نصف سكاننا من النشاط الاقتصادي».

التحدي الثالث وفق كيروز هو انعدام المساواة. «تظهر بعض الدراسات أن 10 في المائة من أغنى أثرياء المنطقة يمتلكون 56 في المائة من دخلها». هنا أيضاً، إذا تم استبعاد نصف سكاننا من النشاط الاقتصادي».

التحدي الثالث وفق كيروز هو انعدام المساواة. «تظهر بعض الدراسات أن 10 في المائة من أغنى أثرياء المنطقة يمتلكون 56 في المائة من دخلها». هنا أيضاً، إذا تم استبعاد نصف سكاننا من النشاط الاقتصادي».

التحدي الثالث وفق كيروز هو انعدام المساواة. «تظهر بعض الدراسات أن 10 في المائة من أغنى أثرياء المنطقة يمتلكون 56 في المائة من دخلها». هنا أيضاً، إذا تم استبعاد نصف سكاننا من النشاط الاقتصادي».

التحدي الثالث وفق كيروز هو انعدام المساواة. «تظهر بعض الدراسات أن 10 في المائة من أغنى أثرياء المنطقة يمتلكون 56 في المائة من دخلها». هنا أيضاً، إذا تم استبعاد نصف سكاننا من النشاط الاقتصادي».

التحدي الثالث وفق كيروز هو انعدام المساواة. «تظهر بعض الدراسات أن 10 في المائة من أغنى أثرياء المنطقة يمتلكون 56 في المائة من دخلها». هنا أيضاً، إذا تم استبعاد نصف سكاننا من النشاط الاقتصادي».

ينعقد تحت شعار «التاريخ عند مفترق الطرق»

## هل يصمد «دافوس» في وجه تراجع العولمة؟

سينتهي العمل بها فور انحسار الفيروس، فرضت حرب أوكرانيا واقعا جديداً، وغرقلت معادلات الحرب والسلام للمرة الأولى منذ عقود.

لم تنجح العولمة في توحيد استجابة العالم لأكبر أزمة صحية يواجهها منذ قرنين، ولم يضمن تراجيح الاقتصادات العالمية مرونة سلاسل الإمداد، بينما فشلت المصالح الاقتصادية في منع سيد الكرمين من خوض مغامرة عسكرية في قلب أوروبا.

يتحدّى هذا الواقع الجديد المبادئ التي تأسس وفقها المنتدى الاقتصادي العالمي، ويشكك في نظريات اعتبرها الغرب من المستلمات عقب الحرب العالمية الثانية، والتي تعتبر ازدهار الاقتصاد العالمي وتعرزين التبادل التجاري ضماناً للسلام والاستقرار.

لم تنجح العولمة في توحيد استجابة العالم لأكبر أزمة صحية يواجهها منذ قرنين، ولم يضمن تراجيح الاقتصادات العالمية مرونة سلاسل الإمداد، بينما فشلت المصالح الاقتصادية في منع سيد الكرمين من خوض مغامرة عسكرية في قلب أوروبا.

يتحدّى هذا الواقع الجديد المبادئ التي تأسس وفقها المنتدى الاقتصادي العالمي، ويشكك في نظريات اعتبرها الغرب من المستلمات عقب الحرب العالمية الثانية، والتي تعتبر ازدهار الاقتصاد العالمي وتعرزين التبادل التجاري ضماناً للسلام والاستقرار.

يتحدّى هذا الواقع الجديد المبادئ التي تأسس وفقها المنتدى الاقتصادي العالمي، ويشكك في نظريات اعتبرها الغرب من المستلمات عقب الحرب العالمية الثانية، والتي تعتبر ازدهار الاقتصاد العالمي وتعرزين التبادل التجاري ضماناً للسلام والاستقرار.



يتسائل كثيرون عن جدوى تنظيم منتدى عالمي بينما يمزّ العالم بأزمات صحية وأمنية واقتصادية غير مسبوقه تراجع فيها دور العولمة (رويترز)

الرئاسي لشؤون التجارة جون كيري ووزيرة التجارة جينا رايموندو، فيما اكتفت بريطانيا بإرسال رئيس مؤتمر الأطراف للمناخ (كوب 26) لوك شارما، والصين بمبعوثها الخاص بالتغير المناخي زي جينوا. أزمة العولمة راجعت الحكومات

هذه السنة نتيجة الحرب التي تشنها في أوكرانيا. وفيما سبق وغاب رؤساء دول عن المنتدى في دورات سابقة، إلا أن محدودية التمثيل هذا العام تبعت على التساؤل ما إذا كان المنتدى فقد وجهه المعتاد.

ويقصر التمثيل الأميركي هذا العام بوفد يقوده المبعوث

المعتدلة التي ينعقد فيها المنتدى على خلاف العادة فحسب، بل لائحة المشاركين التي يغيب عنها قادة القوى الاقتصادية الكبرى. إذ لن يحضر زعماء الولايات المتحدة والصين وفرنسا وبريطانيا، فيما استبعدت روسيا التي كان رئيسها متحدثاً رئيسياً في دورات سابقة، من أعمال

أصحاب المصالح» التي تحدّ الشركات على مراعاة بيئتها ومجتمعاتها. ناقلم المنتدى خلال السنوات الماضية مع التغيرات الجيوسياسية، وأضاف تحديات المناخ ومكافحة انعدام المساواة إلى لائحة أولوياته، كما وشع لوائح المدعوين التي اقتصرت لسنوات على كبار السياسيين ورجال الأعمال، لتشمل ممثلين من المجتمع المدني وناشطين بيئيين وأكاديميين ومنظمات غير ربحية.

أنعش هذا التوجّه المنتدى، وكترسه ملثقى فريداً يُنافس المنظمات الدولية التقليدية في رسم السياسات الاقتصادية وتقريب وجهات النظر. فكانت «دافوس» المنصة التي اختارها شي جينينغ لتقديم نفسه مدافعاً عن العولمة والتبادل الحر في وقت بدت الولايات المتحدة متخلية عن هذا الدور، وفيها اصطدم دونالد ترمب مع المراهقة السويدية غريتا تونبيرغ، في تالاس أصبح رمزاً على الفجوة الواسعة بين الناشطين البيئيين ورأسمي السياسات.

يبدو المشهد مختلفاً للغة هذا العام. وليس المقصود هنا درجات الحرارة

دافوس، نجلءا حبريري

خيمت أجواء مختلفة على الودافين إلى المنتدى الاقتصادي العالمي هذا العام. فغابت سعادة الخلوج البيضاء التي لطالما زينت الملثقى السنوي، وغاب معها حماس المشاركين المعتاد على وقع حرب أوكرانيا وبيوادر زكي اقتصادي عالمي.

تسأل كثيرون عن جدوى تنظيم منتدى نخوي في أعلى جبال الألب، في وقت يمزّ فيه العالم بأزمات صحية وأمنية واقتصادية غير مسبوقه. وشكك كثيرون في صمود «روح دافوس» الشهيرة بالانفتاح والتعاون الدولي في وجه تراجع حاد للعولمة.

ملثقى حصري

تحوّل المنتدى الاقتصادي العالمي، الذي أسسه كلاوس شواب في عام 1971. إلى ملثقى سنوي حصري يرسم خلاله زعماء كبرى الاقتصادات ونخبة من الأثرياء أجندة العالم السياسية. قام «دافوس»، كما أصبح يُعرف نسبة للبلدة السويسرية التي تستضيف أعماله في يناير (كانون الثاني) من كل عام، على أسس العولمة وروّج على مدى عقود لمبادئ التجارة الحرة و«رأسمالية

يبدو المشهد مختلفاً للغة هذا العام. وليس المقصود هنا درجات الحرارة

يبدو المشهد مختلفاً للغة هذا العام. وليس المقصود هنا درجات الحرارة



## قراءة في انتخابات لبنان: «الأقلية تحكم والأكثرية تعارض»

## نحو حوار «أقل من وطني قليلاً»



د. مأمون قنديل

باهتمام أيضاً، لأن المجتمع المركزي لا يعترف بأي أفكار تأتي من خارج العاصمة، ولديه قدرة عجيبة على التفسير منها. لذا حوارات القاهرة السابقة لا يعول عليها في مدى تطبيق أسس الحوار، فقط محاصصة سياسية رأينا خيبتها وتناحجها في حوار «الأحزاب والقوى الوطنية»، إذا كان لهذه العبارة أي معنى، في ظل أحزاب تعرف أنها واجهات، ولا يرقى أن تكون طرفاً في حوار وطني، فكيف تكون وطنياً وأنت مصنوع من جهات محدودة ولاؤك لها.

في الحوار ورشة تدريب على بناء أجندة الحوار وطريقة إدارة الحوار، بحيث عندما ينتقل الحوار إلى محافظة فتن جنوباً ومطروح مثلاً شمالاً المجاورة، تكون قد تعلمنا من أخطاء حوار أسوان والبحيرة، لتتلافى عيوبه، أو نرفع من مستوى الحوار، أو نعدل فيه. الفكرة هنا هي فكرة التعلم بالممارسة من خلال حوارات محلية متفرقة وطنياً، لكي يرى المصريون

يمثل هذا الحوار ورشة تدريب على بناء أجندة الحوار وطريقة إدارة الحوار، بحيث عندما ينتقل الحوار إلى محافظة فتن جنوباً ومطروح مثلاً شمالاً المجاورة، تكون قد تعلمنا من أخطاء حوار أسوان والبحيرة، لتتلافى عيوبه، أو نرفع من مستوى الحوار، أو نعدل فيه. الفكرة هنا هي فكرة التعلم بالممارسة من خلال حوارات محلية متفرقة وطنياً، لكي يرى المصريون

### التركيز على البعد الجغرافي له فوائد تعليمية تجعل كلاً منا يتعرف على هموم المناطق

فوق تجربة الاستماع إلى المحافظات، آخرها العاصمة، ومعاها محافظة الجيزة، يجب أن تستمع إلى الخبر من خارج الوطن، ممن تعلموا وتدرّبوا وعملوا بالخارج، كي نستمتع إلى رؤية مقارنة مجتمعنا، وعلاقته بالمجتمعات الأخرى، وعلاقة تجاربنا مع تجارب الأوطان الأخرى. وأتمنى ألا يكون هذا على غرار بعض نواب البرلمان الذين «يدعون أنهم يمثلون الخارج، رغم أنهم مختارون من أجهزة الداخل».

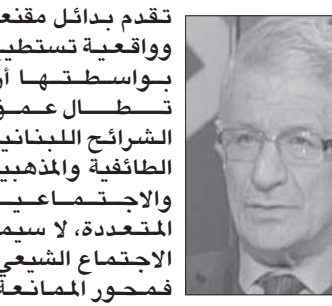
فكرة الحوار فرصة وطنية مهمة، حتى لو كانت فائدتها الوحيدة أننا تعلمنا الحوار وتعرفنا على أصوات جديدة وأصلية، تراحم ولو قليلاً أنصاف المتعلمين ممن يملأون الفضاءات ضحيجاً. هناك أفكار كثيرة وبدلية للوصول إلى أجندة حوار على مستوى المحافظة والوطن، منها المسح الشامل للجمعيات البشرية وأولوياتها، وكيف يتم تجميع هذه المادة من خلال أساتذة السياسة والاجتماع لرسم ملامح أجندة الحوار الوطني. وهذه الطريقة موجودة في كل المجتمعات الغربية، المهم في كل هذا، هو أن تكون البنية خالصة من أجل حوار وطني جاد، يأخذ مصر ولو خطوة واحدة إلى الأمام.

كيف يتحدث إخوانهم وأخواتهم في الأقاليم المختلفة من الوطن. وقد طرحت من قبل فكرة شبيهة بذلك بعد ثورة يناير (كانون الثاني)، قلت فيها إن الانتخابات يجب أن تبدأ بانتخاب المحافظين أولاً، وتختلف هذه الانتخابات وطنياً، لنرى جميعاً أخطاءها، وتحكي قصة تلافيتها في انتخابات المحافظة التي تليها، أي بعد أن نرى انتخابات أكثر من عشرين محافظاً نكون قد درّبنا قليلاً على نواقص الديمقراطية، وعلى الألاعيب التي تمارس فيها، وعندما نصل إلى انتخابات الرئاسة والبرلمان نكون قد تعلمنا الديمقراطية ممارسة، لم يهتم أحد بهذا الطرح في 2011، ولا أظن أن الطرح الحالي سيحظى

دعوة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إلى حوار وطني يجب أن نخطف باحترام وجدية تليق بوطن، وتليق بأن الداعي للحوار هو رئيس مصر. ومن هذا المنطلق أقول إنني لست مع الحوار الوطني الشامل، المتمثل في دعوة الأحزاب، أو من ظهروا في التلفزيونات، أو مخرجات مؤتمرات الشباب، للحوار مع الحكومة على غرار حوار الراحل عمر سليمان مع «القوى الوطنية»، ذلك التعبير الذي لا يعني شيئاً سياسياً يمكن فهمه: مصطلح من مصطلحات القاهرة المغرمة بالكلام المنمق. خبرتنا نتيجة هذه الحوارات من قبل في حوارات «القوى» مع عمر سليمان، وخبرنا أيضاً النتائج التي أفضى إليها ذلك الحوار، فما فائدة أن نجرب الشخصيات ذاتهم والمؤسسات ذاتهم، رغم أنه أفضى إلى كارثة من قبل؟

ومن هنا، وفي هذا المقال سأرسم باختصار ملامح حوار قد يكون أكثر فائدة ونضجاً، من حيث الشكل، وقدرة هذا الشكل على إنتاج محتوى ومضمون مغاير يأخذنا بعيداً عن المستوى المنطقي الذي يتسبب منه الكلال الآن. فكري عن الوقائع التي على فكرة التدريب على الحوار أولاً، وإنتاج مضمون بديل ثانياً. ما أعنيه هنا أن يبدأ الحوار الذي هو «أقل من وطني قليلاً» من المحافظات المختلفة، أولاً من شمال مصر إلى جنوبها، أو كما نقول بالعامية بحري وقبلي. بمعنى أن يبدأ حوار «أقل من وطني قليلاً» في محافظتين؛ واحدة جنوبية والأخرى شمالية، فلنأخذ مثلاً محافظة جنوبية مثل أسوان، أو شمالية مثل البحيرة، ويبدأ تلفزيونياً لنرى أمام أعيننا أجندة الحوار من أسوان، ونوعية الحوار الذي تريده أسوان، وما يشغل أهل أسوان، وحوار البحيرة وما يشغل أهل البحيرة، شريطة ألا يشارك في الحوار أبناء المحافظتين المقيمين في القاهرة أو خارج المحافظتين، ممن أبعدهم الجغرافيا والمصالح الخاصة من أهل المحافظة. نريد أن نسمع حوار أسوان والبحيرة، كما هو وبدون تزويق، ويجب أن يبته التلفزيون الوطني كاملاً، لنرى بقرينة أسوان والبحيرة، أي كانت هناك عبقرية، أو نرى الخيبة إذا كانت في الأمر خيبة، فلا بد أن نكتشف بعضاً، ونرى مجتمعنا كما هو إن أردنا أن نصلح.

والإقليمية التي بات يتمتع بها؟ إلى هذا، ثمة أربعة مخاطر تهدد نتائج هذا الاستحقاق الذي وصف بالحاسم: في السياسة، خفوت حماسة التمسك باتفاق الطائف والمذهبية والاجتماعية المتعددة، لا سيما الاجتماع الشيعي. فمحور الممانعة، وعلى رأسه حزب الله، له رؤيته حول أي لبنان يريد سياسياً وأمنياً واقتصادياً وحتى ثقافياً، وهي رؤية ثبت ضررها إذ جعلت البلاد على ما هي عليه اليوم من فوضى وتعطيل وانهايار اقتصادي ومالي وعزلة إقليمية ودولية. لذلك ثمة إجابات كثيرة مطلوبة من هذه الأقلية الجديدة التي ما تزال «أكثرية بالقوة»، أولها يتعلق بتحديد واضح للنظام السياسي الذي تريده والمسألة شائكة، إذ أكبر علماء السياسة اختلفوا في تعريف النظام السياسي اللبناني، حيث وصفه مايكل هيدسون بالديمقراطي



سام منسي

تقدم بدائل مقنعة وواقعية تستطيع بواسطتها أن تطال عمق الشرائح اللبنانية الطائفية والمذهبية والاجتماعية المتعددة، لا سيما الاجتماع الشيعي. فمحور الممانعة، وعلى رأسه حزب الله، له رؤيته حول أي لبنان يريد سياسياً وأمنياً واقتصادياً وحتى ثقافياً، وهي رؤية ثبت ضررها إذ جعلت البلاد على ما هي عليه اليوم من فوضى وتعطيل وانهايار اقتصادي ومالي وعزلة إقليمية ودولية. لذلك ثمة إجابات كثيرة مطلوبة من هذه الأقلية الجديدة التي ما تزال «أكثرية بالقوة»، أولها يتعلق بتحديد واضح للنظام السياسي الذي تريده والمسألة شائكة، إذ أكبر علماء السياسة اختلفوا في تعريف النظام السياسي اللبناني، حيث وصفه مايكل هيدسون بالديمقراطي

لغريه كلمة الفصل في القرارات، علماً بأن النظام السياسي وبدعة «الديمقراطية التوافقية» المستجدة لا يسمحان أصلاً «بالأقلية تحكم والأقلية تعارض».

ومع ذلك، وإذا سلمنا أن نظام لبنان هو برلماني، لن تصبح المعارضة السابقة المحيرة بين «سياديين» و«إصلاحيين» الأكثرية الجديدة إلا عبر توحيد صفوفها وتكوين جبهة واحدة قادرة على إحداث تغيير فعلي وحماية هذا التغيير. قد يحول دون ذلك عقبات كثيرة أبرزها تباينات على أكثر من مسألة وعدم وجود رؤى وخطط وبرامج محددة من قبل الأطراف لتجعل الاختراق الذي حققته تتجاوز الغلبة في المقاعد ليترجم في السياسة وبلغى سلسلة الانقلابات التي قام بها حزب الله وأدواته سعياً لتغيير هوية لبنان وأنماط عيشه ودوره

بعضني ما قاله سياسي لبناني مخضرم بسخرية، إن لبنان يشهد منذ الإعلان عن موعد الانتخابات التشريعية فائضاً من التعليقات والتحليلات والآراء، غلب فائض القوة والسلاح عند حزب الله. في الواقع، اتسم الحبر الذي سال بشأن هذا الاستحقاق الدستوري والتوقعات منه والتعليق على نتائجه بالمبالغة، وما أطاح أو يكاد يحقق كثيره وأنشاع أجواء إما منتشبة أو محبطة والجامع المشترك بينهما هو غلبة التمنيات والبعد عن الواقع لدى الأطراف الراححة والخاسرة معاً، فبات المراقب ضائعاً لأن الجميع يزعمون انتصارات مدوية وإحراق الهزائم النكراء بمنافسيهم.

النتائج هي طبعاً الفصل، وهي تظهر من دون مواربة أن حلف الممانعة مني بخسارة أفقدته عدداً من المقاعد في البرلمان في تراجع يُعتبر ترجمة لتحويلات يمكن تلخيصها بالآتي: سقوط فلول الوصاية السورية في انعكاس لانهايار النظام السوري إقليمياً وتحوله إلى مجرد تابع لاعاب الإيراني من جهة وانتهاء صلاحية معظمهم لدى حزب الله، تغير طفيف إنما ملحوظ في مزاج القاعد الشعبية للبناني الشيعي لا سيما تلك الموالية لحزب الله، وتجلي ذلك من خلال تراجع الإقبال على التصويت في مناطق سيطرتهم رغم كل التجبيش الذي قاما به جزرة كان أم عصا، حالة تغييرية في البيئتين المسيحية والسنية أظهرت مزاجاً أقرب إلى نئذ الأحزاب التقليدية والميل إلى تيار مستقل غير لطلوائف يشبه ثورة 17 تشرين. وأخيراً، لا يغيب عن المشهد الارتباك لدى الطائفة السنية جراء عدم وصول كتلة سنية برلمانية وأزنة ذات مرجعية واحدة كما هي الحال لدى الطوائف الأخرى.

في المقابل، حققت المعارضة بشقيها التقليدي والتغييرية تقدماً وخرقاً ملموسين، لا سيما حزب القوات اللبنانية على حساب خصمه المسيحي التيار الوطني الحر ومرشحي القوى التغييرية. ومع ذلك، لم ينجح أي فريق في الحصول على أغلبية برلمانية تؤهله لأن تكون له أو

### المطلوب إلى جانب التواضع والتضحية والواقعية التنبه إلى جهوية حزب الله الدائمة لإخراج الأرانب من جعبته وقلب الحقائق

في المنطقة، المواجهة الثقافية والحضارية والعنصرية هذه لن تحققها مجرد غلبة في المقاعد دون إجابات واضحة عن مفهوم الأمن القومي والدفاعي، ومسار السياسة الخارجية والسياسات المالية والتفدية، وإصلاح الإدارة ومكافحة الفساد واللامركزية. وتبقى القضية الأهم هي النظام السياسي المعتمد الذي يصعب اليوم تصنيفه لغربته عن الأنظمة السياسية المعروفة كافة، لدرجة لا نبالغ معها إذا قلنا إن الدولة في لبنان بالمعنى القانوني الدستوري للكلمة لم تبن بعد. لن تكون الأكثرية الجديدة فاعلة إذا لم تضع لشعاراتها حول هذه المسائل الجوهرية مضامين

الأوليغارشية وجون كلود دفسن بالبوليارشي وجان سلومن بالفوضوي. أما ثانيها، فهو يتعلق بما يسمى الاستراتيجية الدفاعية، ونقول ما يسمى، لأن مجرد طرحها هو اعتراف بعدم حصريّة السلاح بيد الدولة. هل تريد الأكثرية الجديدة مواصلة المواجهة مع إسرائيل وعسكرة النظامين الاجتماعي والاقتصادي في البلاد أم لا؟ إذا نعم، كيف تحل مشكلة السلاح الخارج عن الدولة؟ عبر دمج حزب الله والجيش وبأي صيغة؟ أو إنقاذ الأمور على ما هي عليه ضمن المعادلة الثلاثية؟ وإذا لا، كيف تنوي مواجهة ليس فقط سلاح الحزب بل القوة المحلية

## هل العالم على موعد مع منعطف تاريخي حاسم؟

العالم، فيما البيت الأوروبي الواحد مهترئ. غلاء «دافوس» وحكامه يدركون حالة انعدام المساواة حول العالم، والثمن الباهظ الذي يتوجب دفعه بسبب سياسات الأعدالة الاجتماعية، والهجرات غير الشرعية، والعلاقة مع القارة السمراء، التي يمكن أن تضحي نعيماً أو تنقلب جحيماً على أوروبا.

وما يقال في مخادع «دافوس» قريب جداً من حلقات بيلدربريغ الضيقة، الأمر الذي يعني أن العالم محكوم بتوجهات غير مرئية، وليس هذا من قبيل الترويج لفكر التأمير، إنما هي استراتيجيات الكبار الذين يملكون القوة. الخلاصة... صاحب القوة هو الذي يحدد ما هو الصواب... هكذا قال السفسطائي الإغريقي، ثيراسيماخوس، المعروف لدوره في حوارات أفلاطون.

بذهب بالأرض ومن عليها، مروناً بالأزمة الغذائية العالمية، وانتشار الهلع من جوع يضرب الملايين، عطفاً على أزمة طاقة عالمية مخيفة، أوروبياً بنوع خاص، من جراء قيام روسيا بإغلاق صانير النفط والغاز. إضافة إلى ما تقدم هناك هواجس اقتصادية مخيفة، لا سيما الركود والتضخم العالميين القائمين والقادمين، ثم قضايا الأمن السيبراني وعالم «المتافيرس» وغيرها.

إلا أن ما يدور في كواليس «دافوس» هو الأهم والأخطر، هناك حيث يبوح البعض سرّاً بما لا يظفون قوله جهراً، ومن ذلك مآلات الملف النووي الإيراني، والدور الصيني المتعاظم، والخوف من حرب أخرى بسبب جزيرة تايوان، تقود إلى مواجهة عالمية حكماً. الأوروبيون قلقون إلى حد السرب من أن تتحول إلى قارة التنوير والإنسانية، إلى موضع وموقع لتصدير أفكار اليمين المتطرف إلى بقية أرجاء

الأشهر والأخطر، الذي بُني بغير بشريّة، يعود ليرتفع عالياً في العقول والقلوب، ليضحي سبأً وحذاً، ومن ثم يعود التقسيم ثانية في أوراسيا في المتألمة مرة جديدة. نحو 2500

أكثر من إشكاليات حضوره؛ وإذا كان المنندي نسخة عصرية من العربية؛ فلماذا عمد إلى سياسة السرد تجاه القيصير بوتين ونخبته، وليس إلى الاحتواء؟ رئيس

التي أخفقت كثيراً في أنسنة العالم؟ يصح لنا التساؤل في هذا السياق، لنقول: هل الهدف الرسمي لـ«منندي دافوس 2022»، هو عدم أوكرائيا في مواجهة روسيا؟ وهل يتضح ذلك من إتاحة الفرصة للرئيس الأوكراني زيلينسكي للتحدث ضيقاً في أول يوم، ثم مشاركة فيتالي كليتسكو، عمدة العاصمة الأوكرانية كييف.

تحت شعار عنوان المقال، إنما تأتي في الوقت الأنسب والأهم منذ إنشاء المنندي قبل خمسين عاماً. لكن الاقتصادي والمهندس الإلماني الشهير مؤسس المنندي لم يقل لنا الأنسب من وجهة نظر من، والأهم على أي صعيد.

غير أن الجواب لا يحتاج في واقع الحال إلى بحث معمق؛ إذ لا يفتك «دافوس» بضحي إحدى حلقات النيوليبرالية الغربية، التي أكد ناعوم تشومسكي قبل أيام أن أيامها باتت معدودات، وأن هناك حاجة ماسة لطريق ثالث. يقطع شواب بان «عدوان روسيا سيبقى في كتب التاريخ تاريخاً لبدء انهيار النظام الذي وُلد بعد الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة...» فهل يدعنا هذا القول للتساؤل من جديد: أهي تنبؤات ذاتية تسمى في طريق نسج خيوط عنكبوتية لما بعد المرحلة الأولى من العوامة، تلك

### في «دافوس 2022» هناك حقيقة واحدة مؤكدة وهي أن الجميع يستمع إلى أصوات الألم الناجمة عن مخاض ولادة عالم جديد، متعدد الأقطاب وليس ثنائي القطبية كما جرت العادة منذ قرون طوال

المنندي هذا العام، بورغه بريندي، لم يتأخر في تقديم الجواب؛ إذ اعتبر أن استبعاد روسيا كان القرار الصحيح... من وجهة النظر الغربية ولا شك، وكأن العالم بعد ثلاثة عقود من انهيار الجدار

من قادة السياسة العالمية، ورسالات المجتمع المدني، ووسائل الإعلام، يجمعون في «دافوس»، ما يجعل من الحدث منصة عالمية، وإن غير رسمية، لبلورة استراتيجيات ما تبقى من العقد الحالي، وما يليه.

للمرة الأولى منذ عهد رجل الغلاسنوست والبريسترويكا، ميخائيل غورباتشوف، تغيب المشاركة الروسية، وعليه يتساءل أي محلل سياسي موضوعي وعقلاني «نرى» أكلاف غياب الوفد الروسي

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل الإعلان	وكيل التوزيع
<p>10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>	<p>الرياض Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401440</p> <p>دمشق Damascus ☎ +966126511333 ☎ +966126576159</p> <p>الدمشق Damman ☎ +96693 8353838 ☎ +96693 8354918</p>	<p>الكويت Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800</p> <p>البحرين Bahrain ☎ +974 3916500 ☎ +974 3918353</p> <p>القاهرة Cairo ☎ +2023 7492955 ☎ +2023 7492866</p> <p>بيروت Beirut ☎ +9611 549002 ☎ +9611 549001</p> <p>عمان Amman ☎ +9626 5539409 ☎ +9626 5537103</p> <p>الخرطوم Khartoum ☎ +2491 83778301 ☎ +2491 83785987</p>	<p>الرباط Rabat ☎ +212 37262616 ☎ +212 37260300</p> <p>واشنطن Washington DC ☎ +1 202 6628825 ☎ +1 202 6628823</p> <p>بغداد Baghdad ☎ +9611 549002 ☎ +9611 549001</p>







مؤتمر دولي في الرياض يبحث تطوير مستقبل التحول التكنولوجي في القطاعات الحيوية

مطالب بتوسيع الاستثمارات في تقنيات الذكاء الاصطناعي لسد الاحتياج المستقبلي

وتبادل الأفكار واستعراض التجارب والمنتجات، وفحص التحديات التي يواجهها القطاع، والطموحات التي يتطلع إليها، والخروج بحلول مقترحة بين كافة الدول المشاركة. وأضاف «بتزامن الحدث مع رؤية 2030 التي تتبنى كهدف أصيل في الرؤية، تطوير عمل واستراتيجيات الحكومة الإلكترونية، والذكاء الاصطناعي كأحد عناصر أتمتة الأعمال وتحليل البيانات وترجيح القرارات الأفضل واستخدام الحوسبة السحابية وقدراتها التخزينية والبرمجية لتقليل تكلفة بناء مراكز البيانات التقليدية وتوفير بيئة متوافقة مع التوجهات الحديثة». وتوسع السعودية إلى رقمنة العديد من القطاعات الحيوية، وتبني التحول التكنولوجي من خلال خطوات تعتمد على حلول رقمية، تحسين الأداء وخفض التكاليف ورفع الكفاءة، فضلاً عن خلق بيئة جاذبة للمستثمرين ورواد الأعمال.



جانب من افتتاح المعرض والمؤتمر الدولي للذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية بالرياض أمس (التشرق الأوسط)

الرياض، عمر البديوي

قال الدكتور وافي البلوي وكيل الجامعة السعودية الإلكترونية، بأن الوقت الاستثنائي الذي يمر به العالم، وفي ظل الدروس التي قدمتها تلاها، تتطلب استثماراً أوسع في التقنية لأقصى مستوى، وذلك للاستفادة من قيمتها العملية، والتقليل من التكاليف، وتلبية الحاجات في وقت يتزايد فيه توظيف الذكاء الاصطناعي والبدائل التقنية في القطاعات الحيوية بوتيرة متسارعة، دعا المعرض والمؤتمر الدولي للذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية، المنعقد بالرياض، إلى أهمية توسيع الاستثمارات في تقنيات الذكاء الاصطناعي لسد الاحتياجات المتزايدة إليه مستقبلاً.

وذكر أن الاستثمار في الحلول الرقمية المتقدمة، بشكل ضرورة ملحة لتحل بدلاً عن المنظومات التقليدية في مجالات العمل والنقل والطب والاقتصاد والاتصالات.

وقال الدكتور وافي البلوي وكيل الجامعة السعودية الإلكترونية، بأن الوقت الاستثنائي الذي يمر به العالم، وفي ظل الدروس التي قدمتها تجربة جائحة كوفيد - 19 وما تلاها، تتطلب استثماراً أوسع في التقنية لأقصى مستوى، وذلك للاستفادة من قيمتها العملية،

والمعرض، بأن المعرض والمؤتمر الدولي الذي يجمع المتخصصين والممارسين في مجال تقنية المعلومات والذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية، بوصفها ملامح الثورة الصناعية الرابعة، بالإضافة إلى الباحثين والمتخصصين ورواد الأعمال والقطاع الخاص تحت سقف واحد، بما يمثل فرصة للنقاش

ومستقبل البشر في إطار الثورة الصناعية الرابعة، من خلال 60 مشاركاً في الندوات وورش العمل و100 شركة عارضة و20 شركة ناشئة، في سياق طموح السعودية لتوسيع جهودها في الاقتصاد المتنوع القائم على بنية رقمية وتقنية متطورة.

من خلال المعرض والمؤتمر الدولي للذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية، الذي انطلق الأحد، ويجمع المتخصصين والممارسين في مجال تكنولوجيا المعلومات والأتمتة في العاصمة الرياض، ويمتد لثلاثة أيام لبحث التطورات في مجال الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية، والجيل الخامس،

الاستثمار في الذكاء الاصطناعي سيزيد في النتائج المحلي السعودي الإجمالي بمعدل 12,5 في المائة وسيضخ أكثر من 215 مليار دولار في الاقتصاد السعودي بحلول العام 2035. ويبحث خبراء في تقنيات الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية، الفرص الواعدة في المجال والحلول لتحديات القطاع،

منطقة الشرق الأوسط كقوة منتقلة لزيادة معدلات الرقمنة، والاستثمار في القطاع بما يعزز موقعها العالمي، وفتح فرص عمل غير محدودة في المجالات المتعلقة بالقطاع، وفي تخصصات جاذبة ومتعددة. وأشار البلوي إلى دراسة حديثة قامت بها شركة (Accenture) الأميركية، قالت بأن

والتقليل من التكاليف، وتلبية الحاجات الراهنة والمستقبلية. وأضاف البلوي في حديث لـ«التشرق الأوسط»، أن هناك انفجاراً معرفياً وتحولاً رقمياً تشهده السعودية على كل المستويات، ومن أبرزها الصناعية والتعليمية واللوجستية، لصنع اقتصاد رقمي، تقود المملكة من خلاله،

شراكة عالمية لتقديم الحوسبة السحابية في السعودية

النحتية الرقمية للمملكة وتهيئتها لتوفير أحدث خدمات وحلول التخزين الرقمي للبيانات وضمان حمايتها، ما يعزز من قدرة المملكة على توفير خدمات الحوسبة السحابية للشركات العالمية.

أعمالها وتوظيف تقنيات الثورة الصناعية الرابعة ورفع معايير العمل وبالتالي تعزيز الأعمال. وسيسهّم إنشاء شركة متخصصة في خدمات وحلول الحوسبة السحابية في السعودية، في تطوير البنية

الحوسبة السحابية (أحد أفضل مزودي خدمات وحلول الحوسبة السحابية في العالم) مجموعة واسعة من الخدمات التي تعتمد عليها في أعمالها... الخطوة الأولى من شأنها تمكين الشركات والمؤسسات المحلية من رقمنة

وتوظيف أفضل المواهب والخبرات لدعم القدرات المحلية في المملكة، وتمكينها من تعزيز التطور الرقمي وبناء نظام بيئي متطور وقادر على تلبية الاحتياجات المستقبلية للبلاد. وستقدم «علي بابا» لخدمات

ويبلغ رأس مال الشركة الجديدة 894 مليون ريال (238 مليون دولار)، حيث ستستفيد من المكانة المتميزة التي تتمتع بها «مجموعة الاتصالات السعودية» في قطاع الخدمات والحلول التقنية، وستعمل على

السعودية لتقنية المعلومات»، لتكون الرياض مقراً لها. وستوفر الشركة خدمات الحوسبة السحابية المتقدمة للشركات العاملة في المملكة، وضمان توظيفها لرفع معايير الأمن والحماية.

شركة اتصالات في المنطقة، عن تأسيس شركة متخصصة في المملكة مع «علي بابا» العالمية لخدمات الحوسبة السحابية، و«إي دبليو تي بي ارابيا كابيتول»، والشركة السعودية للذكاء الاصطناعي»، و«الشركة

الرياض، «التشرق الأوسط» استجابة للزيادة الكبيرة في الطلب على خدمات وحلول الحوسبة السحابية في المنطقة، كشفت شركة الاتصالات السعودية (إس تي سي)، أكبر

السعودية تتيح منصة إلكترونية لاستيراد وتصدير المنتجات النفطية

ضبط المخالفات حسب ما نُص عليها في النظام. وهناك ستة نشاطات أخرى بالإضافة إلى الاستيراد والتصدير، يشترط لممارستها الحصول على الرخص اللازمة من الوزارة وهي البيع، والنقل، والتوزيع، والتخزين، والاستخدام، سواء كان استخداماً بغرض الحرق أم كمدخل (لقيم) في عمليات الصناعة.

بصورة أكثر كفاءة واستدامة. مع مرعاة اشتراطات السلامة. وينص المرسوم الملكي أن تتولى وزارة الطاقة وضع الإجراءات والضوابط اللازمة لتنظيم جميع أوجه النشاط التجاري المتعلق بالتجارة بالمنتجات البترولية، بما في ذلك النشاطات المذكورة، وذلك بغرض قياس ورفع مستوى الامتثال، وجوده الأداء في القطاع البترولي الوطني، إضافة إلى

الطاقة ويعزز مراقبة الخدمات وجودة المنتج البترولي، الأمر الذي سيكون له عائد إيجابي لصالح المستهلك النهائي ويسهم في تعزيز الاقتصاد الوطني، وأفادت الوزارة بأن التطورات التقنية والرقمية التي تطبقها حالياً تسهم في تعزيز مراقبة تداول وتوزيع المنتجات البترولية والتحكم فيه بشكل نظامي، كما تدعم توفير الطاقة

البتروية الذي يهدف إلى تنظيم جميع أوجه النشاط التجاري المتعلقة بالتجارة في المنتجات البترولية. وأوضحت الوزارة أن الحصول على الرخص والتصاريح متطلب أساس لممارسة نشاطات المتاجرة بالمنتجات البترولية، مؤكدة أنه يسهم في تنظيم عملية مزاوله هذا النشاطات، ويرفع كفاءة استهلاك موارد

الرياض، «التشرق الأوسط» اتاحت السعودية ممثلة في وزارة الطاقة خدمة إلكترونية لإصدار رخصة نشاط الاستيراد والتصدير للمنتجات النفطية، عبر منصة لنظام التجارة بذلك المنتجات من الموقع الرسمي للوزارة. وجاءت الخطوة تطبيقاً لنظام التجارة بالمنتجات



السعودية تتيح منصة إلكترونية لإصدار رخصة نشاط الاستيراد والتصدير للمنتجات النفطية (التشرق الأوسط)

اجتماع «أبيك» يخفق في إصدار بيان مشترك



تبادل مندوب الولايات المتحدة وروسيا الانسحاب خلال خطاب كل منهما في الاجتماع (رويترز)

بانكوك، «التشرق الأوسط» أخفق اجتماع وزراء تجارة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (أبيك) في إصدار بيان مشترك، وذلك بعد يوم من تبادل الولايات المتحدة وروسيا لانسحاب ممثل كل منهما خلال خطاب كل منهما في الاجتماع. ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن وزير التجارة التايواني جورين لاساناويست القول في بيان أمس الأحد، إن اجتماع المنحدر الذي يضم 21 دولة، ويعقد في بانكوك، لم يتمكن من إصدار بيان مشترك بسبب الخلافات بين بعض الدول الأعضاء، وأضاف أنه بدلاً من ذلك كلفت الدول تايلاند بإصدار بيان بصفتها رئيسة الاجتماع.

وكان جورين قد أعرب يوم السبت عن أمله في أن يحرز الاجتماع تقدماً في مجال مناقشة القضايا التجارية الرئيسية وإصدار بيان مشترك محتمل. وقال اليوم إن الخلافات بشأن عناصر معينة تعني أنه لم تتم مناقشتها. ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين من تايلاند وديبلوماسيين دوليين، عنهما القول إن ممثلي كندا ونيوزيلندا واليابان وأستراليا انضموا إلى نظرائهم الأميركيين،

وزير العمل الألماني يدعو لتغيير سوق العمل



ألمانيا تدعو لاستراتيجية جديدة في سوق العمل (رويترز)

برلين، «التشرق الأوسط» دعا وزير العمل الألماني هوبرتوس هايل لتشكيل عادل اجتماعياً لتغيير سوق العمل، وذلك قبل اجتماع وزراء العمل لدول مجموعة السبع «جي7». وقال هايل، وفق وكالة الأنباء الألمانية: «مدينة» فولفسبورج ترمز في ألمانيا للصناعة وللعمل بشكل لا تعمل أي مدينة أخرى... وفي الوقت ذاته يمكن للمرء أن يعاين عن كثب في هذه المدينة المعروفة بأنها مدينة صناعة السيارات ما يعنيه تحول عالم العمل بشكل ملموس».

يشار إلى أن وزراء عمل دول مجموعة السبع سوف يجتمعون في مدينة فولفسبورج يوم الثلاثاء القادم. وتابع الوزير الألماني أنه يرغب في أن تتم الاستفادة من الفرص لأجل توفير أماكن عمل جديدة وأشكال عمل جديدة، وقال: «يتعلق الأمر بأن يمتلك العاملون اليوم فرصة القيام بعمل الغد»، موضحاً أنه من المهم في الوظيفة أن يكون هناك تدريب مهني دوري. وأضاف هايل أنه من المقرر أن تكون مثل هذه الاستراتيجيات للحفاظ على القدرة على العمل موضعاً لمباحثات مجموعة السبع. يشار إلى أن عواقب الحرب





د. عبد الله الراددي

## الأسلوب الأمريكي الجديد ضد الصين

منذ أن بدأ الاقتصاد الصيني بالازدهار نهاية القرن الماضي وبداية الحالي، والولايات المتحدة تراقبها عن كثب لمعرفة مدى إمكانية التهديد لسيادتها الاقتصادية في العالم. ولكن هذه المراقبة لم تنم عن إجراءات الإستراتيجية، ولكنه انشغل عنها باحاديث الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) وما بعدها من حروب، وأوباما تحدث كثيراً عن المحور الآسيوي، لكن الأزمة الاقتصادية والتقلبات السياسية عصفت بخطله. أما ترمب فاتخذ المواجهة سبيلاً له في تحجيم الصين، ففرض الرسوم الجمركية عليها، وأوقف التعامل مع الشركات الصينية، ومنع الاستحواذات الصينية على الشركات الأمريكية. ولكنه في الوقت نفسه لم يتبع أسلوباً استراتيجياً مستداماً في التعامل مع الدول الآسيوية، فانسحب من الاتفاقية الشاملة لدول المحيطين الهندي والهادئ، تاركاً المجال للصين لتزيد من نفوذها التجاري في المنطقة.

وعندما تولى الرئيس بايدن الرئاسة، ارتأى العديد من الخبراء أنه سيكمل مسيرة سابقة في محاولة تحجيم الصين، ولكن بطرق أقل عنفاً وأكثر دبلوماسية، وذلك باستخدام حلفائه في المنطقة للضغط على الصين. وكان بداية ذلك هو إعلانه عن الإطار الاقتصادي لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ومنذ ذلك الحين والحكومة الأمريكية ترسم ملامح هذا الإطار، حتى انتهت إلى توصيفه بأربعة محاور؛ المحور الأول يُعنى بالتجارة الحرة والمرنة، والثاني بمرونة سلاسل الإمداد، والثالث بالبنية التحتية والطاقة النظيفة وإزالة الكربون، والرابع بالأنظمة الضريبية ومكافحة الفساد. ويتوقع أن يستغل الرئيس الأمريكي جولته الآسيوية لإعلان عن هذا الإطار، وهي أولى زيارته لآسيا، وقد بدأها يوم الجمعة في كوريا الجنوبية، انتقلاً إلى طوكيو يوم الاثنين، حيث تعقد قمة الدول الأربعة (مجموعة الكوادر) وهي أميركا وأستراليا والهند واليابان، وهي دول تتشارك في خوفها من زيادة النفوذ الصيني في المنطقة.

ويطمح بايدن إلى أن تدخل دول أخرى لهذا الإطار، مثل كوريا الجنوبية والفلبين وسنغافورة الذين عبروا عن اهتمامهم فيه بحذر. وقد رحبت كل من اليابان وتايلاند بالدخول في المفاوضات لهذا الإطار الاقتصادي، كما يتوقع أن تنظم أستراليا ونيوزلندا له في مراحل قادمة، بينما لم توضح الهند أي موقف من الانضمام لهذا الاتفاق حتى الآن. والمثال في هذه الدول يجد أن الولايات المتحدة تطمح إلى محاصرة الصين تجارياً، من خلال إيجاد بدائل لسلاسل التوريد لهذه الدول، وزيادة خياراتها التجارية لتقليل التبادل التجاري مع الصين قدر الإمكان. ولكن الأمر ليس بهذه السهولة، ولعل كوريا الجنوبية هي أقرب مثال على ذلك، فالتمتع التجاري بينها وبين الصين يساوي مجموع التبادل التجاري لها مع اليابان وأميركا.

من الناحية السياسية، فالأمر أكثر تعقيداً، فالهند لا تزال على خلاف مع الولايات المتحدة بشأن الحرب الروسية الأوكرانية، فهي رغم كونها حليفة أميركا، إلا أنها لم تدن روسيا بشأن الحرب، لأسباب منها اعتمادها على الأسلحة الروسية، وغني عن الذكر أهمية الهند بخصوصاتها المختلفة في تحقيق التوازن ضد الصين. كما أن الفلبين - حليف أميركا آخر - انتخبت للقو رئيساً يرى أنه أقرب للصين من سابقه. إضافة إلى ذلك، فإن الدول الآسيوية نفسها ليست على وفاق تام فيما بينها، فالإرث الاستعماري بين اليابان وكوريا الجنوبية لم يُنس بعد. والدول الآسيوية لم تنس كذلك تقلب السياسة الأمريكية، فهي لا يمكنها أن تضمن ثبات هذه السياسة للسنوات المقبلة، لا سيما مع إمكانية تولي رئيس جديد عام 2024، رئيس قد يكون أكثر انغزالية من بايدن، وأقرب إلى سياسة ترمب، إن لم يكن هو نفسه. واعتماد هذه الدول اقتصادياً على الصين يجعلها حذرة للغاية من الإجراءات الانتقامية التي قد تتخذها الصين حيال من يساهم في هذا الإطار الاقتصادي. خصوصاً أن بعض وسائل الإعلام الصينية تهاجمه منذ أن أعلن عنه بايدن العام الماضي، وقد وصفته بعضها بأنه استراتيجية للحرب الباردة على الصين، وأن هدفه - مهما أعلن عنه - هو تحجيم الصين والإضرار باقتصادها. كما عبرت وسائل أخرى بأنها حرب غير متكافئة بسبب علاقات الولايات المتحدة المتينة مع أستراليا واليابان وكوريا الجنوبية، والذي يمكنها من التأثير سلباً على الاقتصاد الصيني.

إن هذا الإطار، الذي وصفته الإدارة الأمريكية بـ«التنسيق الاقتصادي للقرن الواحد والعشرين» لا يزال في مهده، وملامحه مبهمه، حتى مع اتضاح أهدافه. والتحدي الذي ستواجهه الولايات المتحدة يكمن في جذب الدول للانضمام إليه، فهو حتى الآن لا يسعى إلى تحرير التجارة بين الدول الآسيوية إليه والولايات المتحدة، فتخفيض الرسوم الجمركية وتسهيل الوصول إلى الأسواق الأمريكية ليستا ضمن أهدافه، وهو ما يعني أن مصالح الدول الآسيوية ليست واضحة حتى الآن. ولذلك فإن الطريق لا يزال طويلاً حتى تتمكن الولايات المتحدة من صياغة كامل تفاصيله بعد انتهاء فترة المفاوضات التي قد تستغرق مدة طويلة. ولكن الإعلان عنه والاحتفاء به متوقعان خلال زيارة الرئيس الأمريكي لطوكيو، ليكون ضمن منجزاته قبل الانتخابات النصفية.

اشترى 625 مليون سهم بـ1,5 مليار دولار

## «الاستثمارات العامة» السعودي يستحوذ على 16,8% من «المملكة القابضة»

الرياض، الشرق الأوسط،



صندوق الاستثمارات العامة السعودي يستمر في اقتناص الفرص الناجحة (الشرق الأوسط)

بدأ من مرحلة الزراعة حتى وصول المنتج إلى المستهلك، مع مراعاة عنصر الاستدامة مع مراحل الإنتاج والتوزيع والتسويق، الأمر الذي سيسهم في رفع المعايير قطاعاً استراتيجياً في المملكة، هذا المجال، واستحداث العديد من فرص العمل في القطاع، والمساهمة في تعزيز أجور المملكة على تصدير أجود حبوب البن السعودي للأسواق العالمية.

رئيسياً لبن الأرابيكا الأشهر عالمياً، وتعتزم الشركة استثمار نحو 1,2 مليار ريال على مدى 10 سنوات في قطاع القهوة في المملكة، والمساهمة في رفع القدرة الإنتاجية للبن السعودي من 300 إلى 2500 طن سنوياً. وستقوم الشركة بتأسيس أكاديمية متخصصة في صناعة القهوة، وإطلاق برامج تدريب لأصحاب الكفاءات ورواد الأعمال والمزارعين السعوديين، وذلك لتعزيزاً للجهود الصندوق

زيادة دخل توزيعات أرياح وارتفاع مكاسب من استبعاد عقار استثماري. وأعلن صندوق الاستثمارات العامة مؤخراً عن إطلاق الشركة السعودية للقهوة، بهدف دعم منتج القهوة المحلي، والارتقاء به إلى المصاف العالمية في المستقبل، حيث تهدف الشركة للقيام بدور رئيسي في تعزيز جهود تطوير الزراعة المستدامة في منطقة جازان بحوض الملكة، باعتبارها موطناً

ويعود سبب الارتفاع صافي الربح قياساً بالعام السابق (6,4 في المائة) إلى مكاسب بيع نصف حصة الشركة وأيضاً ارتفاع إيرادات الفنادق والإيرادات التشغيلية الأخرى، بالإضافة إلى زيادة حصة الشركة من نتائج الشركات المستثمر بها بطريقة حقوق الملكية.

ومن الأسباب تحقيق الأرباح أيضاً ارتفاع الربح من استثمارات بالقيمة العادلة من خلال الربح أو الخسارة، وكذلك

وجاءت الخطوة الأخيرة من صندوق الاستثمارات العامة عن طريق صفقة شراء وبيع خاصة بسعر قدره 9,09 ريال (2,4 دولار) للسهم الواحد في «المملكة القابضة»، على أن يتم تنفيذها عن طريق «تداول السعودية» (أسس الأحد) لتصبح نسبة ملكة الأمير الوليد بن طلال في الشركة 78,13 في المائة. وأعلنت شركة المملكة القابضة عن تحقيق أرباح قدرها 5,9 مليار ريال (1,5 مليار دولار) بنهاية الربع الأول من العام الجاري.

«أدير» تعلن عن مزاد علني لبيع مساحة مليون متر الاثني المقبل

## طرح أرض عقارية شرق السعودية لإنشاء مشروعات صناعية



أرض «كنوز الظهران» المرع طرحها في مزاد علني شرق السعودية (الشرق الأوسط)

الرئيس التنفيذي لشركة أدير العقارية، أهمية هذه الأرض الصناعية النموذجية، والفرص الاستثمارية العظيمة التي توفرها، بفضل طلباً متنامياً على الأراضي الصناعية لإنشاء مزيد من المشروعات المتطورة، وبسط الدعم الكبير الذي يحظى به القطاع الصناعي من حكومة المملكة لتعزيز عمليات الإنتاج وتحسين البيئة التنافسية، علماً بأن تلك المنطقة تشهد ندرة في المعروض من الأراضي الصناعية، ما جعل من «كنوز الظهران» فرصة ذهبية لا يتكاثر مشروعات تلبي احتياجات المنطقة، وتواكب التوسع الذي تشهده في القطاع من فرص التنمية وتعزيز الاقتصاد الوطني، بحسب وصفه.

الدمام، الشرق الأوسط،

أعلنت شركة «أدير العقارية»، إحدى أنشط شركات العقار السعودية، عن طرح أرض في شرق المملكة، بمساحة مليون متر مربع، وتتوسط مدن المنطقة، للبيع في مزاد علني.

وقالت «أدير» إن الأرض تتميز بمساحتها، مليون متر مربع، وموقعها الاستراتيجي، في منطقة تعتبر واجهة الصناعة للمنطقة الشرقية، ما يجعل من الأرض وجهة مثالية لإنشاء مشروعات صناعية متطورة، توفر فرصاً للمستثمرين للنمو والتوسع في إحدى أكثر مناطق الشرقية حيوية وجذاباً صناعياً، على حد وصفها. وأكدت متعب آل سعد،

الدغلي لـ التنترق الأوسط: السعودية الأكثر نشاطاً

## «إتش إس بي سي»: طفرة اكتتابات غير مسبوقة في المنطقة

تعتبر مواتية لأنشطة الطرح الأولى للاكتتاب العام، إلا أن التباطؤ المحتمل في الاقتصاد العالمي والنمو على امتد إلى المنطقة، ويؤثر على معنويات المستثمرين.

### أسعار النفط

وأضاف: «من هذا المنطلق، كانت المنطقة حتى الآن مرنة نسبياً من الناحية الاقتصادية لمركزاً جاذباً ومشجعاً للمستثمرين بالنظر إلى الأوضاع الصعبة والمتقلبة للأسواق على المستوى العالمي خلال الربع الأول من عام 2022». وأكد أن اقتصادات المنطقة تشهد تحولات كبيرة مدعومة بمبادرات حكومية والتي لا نجد ما يماثلها في أسواق أخرى، وبالتالي فهي جاذبة للاهتمام للمستثمرين على مستوى العالم، ولقد خرجت الاقتصادات الإقليمية بشكل أسرع وأقوى من تأثيرات جائحة كورونا، وأسعار النفط، واستقرار البيئة التضخمية وقوة الاقتصاد الكلي.

وأضاف: «دعم ذلك أسواق رأس المال في المنطقة في وقت كانت فيه الأسواق العالمية الأخرى تتمتع بنشاط معتدل نسبياً مع ارتفاع معدلات التضخم وتباطؤ النمو وعدم الاستقرار والوضوح من الناحية الجيوسياسية».

وشدد على أن بنك (إتش إس بي سي) سيلعب دوراً رئيسياً في تطوير أسواق رأس المال ومسيرة التحول الاقتصادي في السعودية.

وأكد أن الأداء المتفوق في أسواق الخليج الرئيسية مقابل الأسواق الناشئة الأخرى لن ينجح المستثمرين المحتملين. في حين أنه من العدل القول إن بعض الشركات المدرجة يتم تداولها بشكل أعلى نسبياً من ناحية التقييم، مقارنةً بنظيراتها في الأسواق الناشئة الأخرى، إلا أن التقييمات تستند عادة على مؤشرات مستقبلية من حيث إمكانات النمو وخطط التحول الاقتصادي الطموحة الجارية في المنطقة.

وقال: «كانت السعودية، ومن المتوقع أن تبقى، السوق الأكثر نشاطاً في المنطقة مع وجود رغبة لدى كل من القطاع الخاص والعام في دعم أسواق رأس المال بشكل أكبر مع إعادة استثمار رأس المال في قطاعات مختلفة من الاقتصاد المحلي». وأضاف: «استمر برنامج التحول الاقتصادي الطموح للسعودية (رؤية 2030) في تحقيق خطوات كبيرة ويرى مجتمع المستثمرين، على الصعيدين المحلي والدولي، فرصاً كبيرة في هذا الجانب.



سامر الدغلي (الشرق الأوسط)

وتابع: «في حين أن معظم المستثمرين الدوليين الذين يركزون على المنطقة لديهم توجهات لأسواق أو مناطق معينة وبالتالي فإن نظرتهم تجاه القطاعات غير محددة، فإن معايير الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية تعتبر من المواضيع الرئيسية التي تقود عدداً من المستثمرين الدوليين وتوجهاتهم الاستثمارية». وأضاف: «استمر برنامج التحول الاقتصادي الطموح للسعودية (رؤية 2030) في تحقيق خطوات كبيرة ويرى مجتمع المستثمرين، على الصعيدين المحلي والدولي، فرصاً كبيرة في هذا الجانب.

التي تم طرحها في السعودية والإمارات وصلت إلى 11 مليار دولار تقريباً في عام 2021. عدداً متنوعاً من القطاعات، وقال: «يركز المستثمرون، بما في ذلك المستثمرون الأجانب، بشكل كبير على الحجم والنوعية والربحية المالية للمصدرين في عمليات الطرح الأولى للاكتتابات العامة القادمة إلى السوق، بالإضافة إلى الأفاق المستقبلية لهذه الشركات في سياق الأداء الاقتصادي الكلي وخطط التحول الاقتصادي لحكومات المنطقة».

### القطاعات النشطة

وتطرق الدغلي إلى وجود عمليات الطرح الأولى للاكتتاب العام في المنطقة ولا تزال تشمل عدداً متنوعاً من القطاعات، وقال: «يركز المستثمرون، بما في ذلك المستثمرون الأجانب، بشكل كبير على الحجم والنوعية والربحية المالية للمصدرين في عمليات الطرح الأولى للاكتتابات العامة القادمة إلى السوق، بالإضافة إلى الأفاق المستقبلية لهذه الشركات في سياق الأداء الاقتصادي الكلي وخطط التحول الاقتصادي لحكومات المنطقة».

### استمرار النشاط

ولغت رئيس أسواق المال، بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا في بنك إتش إس بي سي الشرق الأوسط أن القيمة الإجمالية للاكتتابات العامة

ثلاث شركات تابعة لها في سوق الأسهم (ياسات، وأدونك للفر، وفيرتغلوب)». وأكد: «تصدرت قائمة عروض

الاكتتاب العام في سوق تداول السعودية، على سبيل المثال وليس للحكم العام، الخدمات للإنترنت والاتصالات السعودية (سيليشونز) وأكو (باور) ومجموعة تداول، وكذلك قيام صندوق الاستثمارات العامة بطرح جزء من أسهمه في شركة الاتصالات السعودية للبيع. وتابع: «حذت حكومة دبي

حذوها وأعلنت العام الماضي عن خطط لإدراج عشر شركات مدعومة من قبل الحكومة. ولقد نجحت حكومة دبي حتى الآن في إتمام أول عملية طرح أولى للاكتتاب العام من بين عشرة عمليات اكتتابات عامة محتملة - وتمثل ذلك في الطرح الأولي للاكتتاب العام لهيئة كهرباء ومياه دبي الذي وصلت قيمته إلى 6,1 مليار دولار - وهي أكبر عملية طرح أولى للاكتتاب العام على الإطلاق في الإمارات وثاني أكبر عملية اكتتاب في المنطقة (أرامكو) والذي كان لبنك إتش إس بي سي دور في قيادة هذين الطرحين».

وأضاف: «استمر الزخم في أسواق رأس المال خلال عام 2022 في الوقت الذي كانت فيه الأسواق العالمية مغلفة إلى حد كبير، وقد



## السموم الحيوانية تمتلك مكونات لألاف الأدوية التي تنتظر استكشافها زعاف قاتل من العناكب والأفاعي لشفاء البشر

سمه يشعرون بانتصاب مؤلم وطويل. طبعاً، يبقى للعلماء فصل السم عن العنصر القاتل فيه وإيجاد طريقة لتعديله وتحويله إلى دواء.

ولكن الزعاف ليس المادة الوحيدة التي تُرست جيداً وتحسن مفهومها في أيامنا هذه. فقد شهدت السنوات الأخيرة أبحاثاً منسقة ومدعومة بتمويل مالي ضخم لتطوير مضادات للسموم الحيوانية.

ففي عام 2019، أسست منظمة «ويلكام تراست» صندوقاً بقيمة 100 مليون دولار لمناخعة هذه الأبحاث، ويشهد العالم منذ ذلك الحين جهوداً بحثية كثيرة وجادة للتوصل إلى علاج واحد موحد يمكن توصيله إلى المناطق النائية لتقديم المساعدة الفورية لأي إنسان تعرض للذغة أفعى سامة. ويحتوي العالم اليوم على العديد من مضادات السموم وكل واحد منها يعالج لدغة أفعى مختلفة. المشوار صعب ويزداد صعوبة بسبب تنوع المكونات الموجودة في السموم الحيوانية وتعقيد عملية العثور على دواء يحدها. ولكن تجدر الإشارة إلى أن العالم يترقب اليوم تطوير مضاد سموم شامل وأعد اسمه «فارسيلاديب» (varespladib) يزال في مرحلة التجارب السريرية.

وأخيراً، يأمل الخبراء أن يساعد الدور المهم الذي تلعبه السموم الحيوانية في إظهار مزيد من الاحترام والحماية للمخلوقات المخيفة التي تنتجها.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

«دراكولين» (Draculin) المضاد للتلخثر المشتق من سم الخفاش الماض للدماغ، والمستخدم لعلاج الجلطات الدماغية ونوبات القلب. وأخيراً، يستخدم سم عقرب صحراء النقب لاستخراج مركب لا يزال في مرحلة التجارب السريرية للعثور على أورام القولون والذئبة وتحديد مكانها ضوئياً.

### أدوية جديدة

توجد اليوم بروتينات كثيرة مرشحة لصناعة أدوية جديدة، ولكن طريقها لا تزال طويلة قبل التصنيع والاختبارات السريرية التي قد تحتاج إلى سنوات والملايين من الدولارات. وكان باحثون من جامعة يوتا قد أعلنوا في مارس (آذار) عن اكتشاف جزيئة سريعة المفعول في القواقع المخروطية التي تصف الأسماك بسمها، فينخفض مستوى الإنسولين في جسم الضحية بسرعة تؤدي إلى قتلها. يحمل هذا العقار وعبداً كبيرة لمرضى السكري. ويبدو أيضاً أن سم النحل قد يصلح لعلاج أمراض متنوعة وخطيرة؛ إذ تشير آخر الأبحاث إلى أنه فاعل في قتل خلايا سرطان الثدي.

ويعمل باحثون في البرازيل حالياً على استكشاف سم العنكبوت البرازيلي الجوال بوصفه مصدراً محتملاً لدواء جديد يعالج الضعف الجنسي نظراً للتأثير الذي تحدثه لدغته في جسم الضحايا. فقد شرع فرأي أن الرجال الذين يتعرضون للذغة هذا العنكبوت ويمتصون



«العقرب المعلقة ذات الشعر» من صحراء أريزونا

3. تأثيرات أساسية هي: السمية العصبية التي تهاجم الجهاز العصبي وتشل الضحية؛ والسمية الدموية التي تستهدف كبريتات البروتينات المحلطة التي تهاجم المنطقة المحيطة بالموقع الذي تعرض للتسمم. تحتوي الأسواق على كثير من الأدوية المشتقة من السموم الحيوانية؛ أبرزها «كابوتوبريل» (captopril) الذي طُوِّر في السبعينات من سم أفعى الجواراكا البرازيلية لعلاج ضغط دمها. وحقق نجاحاً تجارياً مهماً. ويذكر أيضاً عقار «إكسيناتيد» (exenatide) المشتق من سحلية الهيلية الشهيرة أيضاً «داووش جيل»، ويوصف لمرضى السكري من النوع الثاني؛ وعقار

فريدة وقاتلة ساعد التطور الطبيعي في صفق فاعليتها لوقت طويل جداً (نحو 54 مليون سنة للأفاعي و600 مليون سنة لتقديلات الحرة). تلعب البروتينات الخولية لتطورتها جزيئات الزعاف للاستهداف الدقيق، الدور مشق منها - يستخدم مسارات البروتينات نفسها - ليصبح عالي الفاعلية. ولكن بعض البروتينات تعاني من مشكلات متضادة قد تحول دون استخدامها لصناعة الأدوية. يستغني العلماء عن فكرة جمع السم الحيواني عادة بعد تحديد تركيبته؛ لأنهم يصبحون قادرين على صنعته في المختبرات. ويتمتع الزعاف

المخلوقات المزهرة في أستراليا». لقد أصبحت التقنيات المستخدمة لمعالجة مركبات الزعاف فعالة جداً لدرجة أنها فتحت الباب لكثير من الفرص الجديدة. فقد لفت فرأي إلى أن «العلماء باتوا اليوم قادرين على القيام بكثير من التجارب باستخدام بعض الميكروغرامات من الزعاف، بعد أن كانوا يحتاجون إلى آلاف الميكروغرامات قبل 10 أو 15 سنة». خصائص تطورية يتألف الزعاف من مزيج معقد من السموم المؤلفة بدورها من بروتينات تتمتع بخصائص

للحمضية؛ أي «تعطيل رسالة الموت، وتخفيض عدد خلايا الموت، وتعزيز احتمال نجاة الخلايا القلبية»، بحسب ما شرح ناثان بالبان؛ الباحث في جامعة كوينزلاند الأسترالية الذي شارك في اكتشاف هذا العقار. وإذا ثبتت فاعلية هذا الدواء في التجارب السريرية، فسيصبح بالإمكان استخدامه في أقسام الطوارئ لوقاية المرضى من الضرر الناتج عن النوبات القلبية، أو لتحسين نتائج عمليات زراعة القلب من خلال الحفاظ على صحة قلب المانح لفترة أطول. من جهة، ربح براين فراي، الأستاذ المساعد المختص بعلم السموم في جامعة كوينزلاند، المطلع على البحث دون المشاركة فيه، أن يكون هذا الدواء بمثابة «العقار العجائبي لحالات النوبات القلبية مع أنه مستخرج من أكثر المخلوقات المزهرة في أستراليا».

لقد أصبحت التقنيات المستخدمة لمعالجة مركبات الزعاف فعالة جداً لدرجة أنها فتحت الباب لكثير من الفرص الجديدة. فقد لفت فرأي إلى أن «العلماء باتوا اليوم قادرين على القيام بكثير من التجارب باستخدام بعض الميكروغرامات من الزعاف، بعد أن كانوا يحتاجون إلى آلاف الميكروغرامات قبل 10 أو 15 سنة».

### حماية خلايا القلب

تعد الأدوية المستمدة من سم العنكبوت الأسترالي القاتل الذي يعيش في جزيرة فريزر الأكثر وعداً اليوم؛ لأنها قادرة على وقف موت الخلايا بعد النوبة القلبية. ينخفض تدفق الدم إلى القلب بعد تعرضه لنوبة، مما يزيد حمضية محيط الخلايا ويؤدي إلى موتها. ويُعرف العقار المستخرج من العنكبوت الأسترالي باسم «Hila»، ومن المقرر أن تبدأ تجاربه السريرية العام المقبل. أما في المختبر، فقد جربه العلماء على قلب بشري نابض ووجدوا أنه قادر على إضعاف تحسس القلب

نيويورك (الولايات المتحدة)، جيم روبيسون\* في غرفة صغيرة بـ«متحف الصحراء (أريزونا - سونورا)»، ترفع المشرفة على قسم اللافقاريات، إيما كالفين، صخرة في قلب صندوق بلاستيكي. وتوضح كالفين وهي تعرض عقرباً بطول 3 بوصات، ذيله معقوف فوق ظهره، أن «هذا المخلوق واحد من (مشعرات) الأحياء ذات الشعر» صحرائنا واكبر عقارب أميركا الشمالية». تحفظ العالم بهذا الكائن الحبيس المشرة إلى جانب سرب من عقارب النباح bark scorpions (بطول بوصة واحدة) في صندوق آخر، من الأفاعي الجرسية المجلجلة من أنواع وفصائل فرعية عدة، للحصول على أبرز منتجاتها: الزعاف أو السم الحيواني.

### سموم حيوانية

شهدت السنوات القليلة الأخيرة تبرعم مجال علمي جديد يُعرف باسم «علم السموم الحيوانية» venomics يرتكز على جهود حديثة لرصد أكبر مجموعة من البروتينات الموجودة في الزعاف، وساهم الفهرس المتنامي لهذه المركبات في اكتشاف عدد من الأدوية، ولا يزال الباب مفتوحاً لاكتشاف مزيد من الجزيئات الواعدة مع استمرار التجارب التي تستخدم أحدث التقنيات الثورية. وقالت ليليسلي في بوير،

## يقدمون حلاً جديدة لتحقيق أعلى معدلات السرعة والكفاءة للذكاء الصناعي باحثو «كاوست» يختبرون رقاقة تحاكي الدماغ البشري

جدة، الشرق الأوسط،

باحثو الجامعة يقدمون حلاً جديدة لتحقيق أعلى معدلات السرعة والكفاءة للشبكات الصناعية عبر تحميل الشبكة الصناعية التي تحاكي بيولوجيا الدماغ البشري على شريحة ميكروية

كان للشبكة العصبية «التصاعدة» المحاكاة بيولوجياً على شريحة ميكروية، أفضل في تمكين باحثي «كاوست» من وضع الأساس لتطوير نظم حوسبة الذكاء الصناعي القائمة على أجهزة تتمتع بكفاءة أعلى.

### شبكات عصبية

منذ بداية اختراع الكمبيوتر، كان العلماء يأملون في خلق نظام حوسبي له قدرة على محاكاة دماغ الإنسان من أجل تسهيل حياة البشر وحل المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية وذلك من خلال أجهزة والآلات تؤدي مهام كانت تستغرق الكثير من الجهد والوقت. وفي أربعينات القرن الماضي طُوِّر العلماء ما تُعرف باسم الشبكات العصبية الصناعية (Artificial Neural Networks)، التي تحاكي عمل خلايا الدماغ البشري في معالجة المعلومات والتعلم التجريبي، ومن ثم تدريب الآلات على إنتاج الحلول للمشكلات اليوم بطرق تقنية الذكاء الصناعي بسرعة، بالترزامن مع حدود ثورة في عالم التطبيقات الجديدة عبر عدة مجالات، تشمل على سبيل المثال لا الحصر: الأتمتة المتقدمة، واستخراج البيانات وترجمتها، والرعاية الصحية والتسويق. كما تعتمد هذه الأنظمة على شبكة عصبية صناعية حسابية (ANN)، تتركب من عقد مكوّنة من عدة طبقات، تعمل على تحسين عمليات اتخاذ القرارات. وتم العملية كالاتي: في بادئ الأمر يتم إدخال البيانات

المصنفة في النظام «التدريب» النموذج على الاستجابة بطريقة معينة، ثم يتم تأمين قواعد اتخاذ القرارات، ومن ثم يتم إدخال النموذج في الخدمة على أجهزة الحوسبة القياسية. أي حين أن هذه الطريقة تعمل إلا أنها لا تستطيع مجازة الشبكة العصبية الأكثر تعقيداً وقوة وكفاءة التي تتكون منها أدمغتنا بالفعل.

### شبكة متصاعدة

يقول وينزي جو، وهو طالب في مرحلة الدكتوراه في «كاوست»، وأحد أعضاء فريق البحث: «تعد الشبكة العصبية الصناعية (ANN) نموذجاً حسابياً تجريبياً، يحمل القليل من التشابه مع الأجهزة العصبية الحقيقية، ويتطلب قوة حوسبة مكثفة».

وعلى جانب عظيم من الأهمية، فإن هذا النموذج البيولوجي لا يحتاج إلى تلقين الإشارات أو المصنفة، مما يسمح لنظام الحوسبة العصبية بتعلم أنماط بيانات العالم الحقيقي دون الحاجة إلى تدريب.

وهو ما يعنيه جو بقوله: «نظراً لأن نماذج الشبكة العصبية (المتصاعدة) معقدة للغاية، كان تهيئة إعدادات الشبكة العصبية لتحقيق أفضل أداء طويلاً محفوفاً بالصعاب. ما إن تغلبنا عليه حتى قمنا بتصميم الهيكل الأمثل للأجهزة، أخذين بعين الاعتبار التوازن بين التكلفة والسرعة واستهلاك الطاقة».

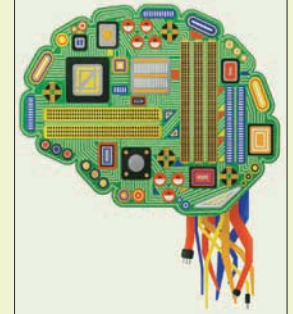
وعليه فقد أثبتت الرقاقة التي تحاكي العقل البشري، المتكثرة من الفريق، أنها أسرع بنحو 20 مرة، وأكثر كفاءة في استخدام الطاقة بمعدل 200 مرة من منصات الشبكات العصبية الأخرى.

ويختتم جو حديثه، فيقول: «هدفنا الأساسي هو بناء نظام حوسبة يحاكي الدماغ البشري، ويتميز بصغر الحجم والسرعة وإجراء الحسابات. وهي تحاكي بنية الجهاز العصبي كشبكة من نقاط الاشتباك العصبي التي تنقل المعلومات عبر القنوات الأيونية في شكل جهد الفعل. أما العامل الرئيسي الذي يجعل من الشبكة العصبية «المتصاعدة» شبكة موفرة

للطاقة، فيمكن فيما يسمى «نموذج الدمج والنز المتسرب»، وهو في هذه الحالة سلووك موجة تم تطبيقه رياضياً، ويعد إحدى الأدوات المهمة في الحوسبة العصبية، فضلاً عن أن هيكل العقد المترابطة يوفر درجة عالية من التوازي، مما يعزز من قوة المعالجة وكفاءة، ويفسح المجال للتنفيذ مباشرة في أجهزة الحوسبة كشريحة عصبية.

يقول جو: «لقد استخدمنا رقاقة قياسية منخفضة التكلفة، وتتمتع بوجود مصفوفة البوابات المنطقية القابلة للبرمجة، (دائرة متكاملة ضمنت لكي يتم تعديل أو تصميم أنظمة متكاملة حتى بعد عملية التصنيع، كما طبقنا نموذجاً مرونة الدماغ التي تعتمد على توقيت الارتفاع، وهي قاعدة تعلم بيولوجية تم اكتشافها في أدمغتنا».

ويذكر أن الشبكات العصبية «المتصاعدة» من الجيل الثالث تهدف إلى سد الفجوة بين علم الأعصاب والتعلم الآلي، وتستخدم نموذجاً يناسب آلية الخلايا العصبية البيولوجية لإجراء الحسابات. وهي تحاكي بنية الجهاز العصبي كشبكة من نقاط الاشتباك العصبي التي تنقل المعلومات عبر القنوات الأيونية في شكل جهد الفعل. أما العامل الرئيسي الذي يجعل من الشبكة العصبية «المتصاعدة» شبكة موفرة



## باستخدام البكتيريا واليوريا

## «طوب فضائي» لبناء مستوطنات في المريخ

وتخطط المجموعة البحثية للتحقيق في تأثير الغلاف الجوي للمريخ والجاذبية المنخفضة على قسوة الطوب الفضائي، حيث إن الغلاف الجوي للمريخ أرق 100 مرة على أكثر من 95 في المائة من ثاني أكسيد الكربون، مما قد يؤثر بشكل كبير على نمو البكتيريا.

وقام الباحثون ببناء جهاز يسمى MARS (محاكاة الغلاف الجوي المريخي)، والذي يتكون من غرفة تعيد إنتاج الظروف الجوية الموجودة على المريخ في المختبر، وطور الفريق أيضاً قياس النشاط البكتيري في ظروف الجاذبية الدقيقة.

ويوضح راشمي ديكشيت، الباحث المشارك في الدراسة: «يتم تطوير الجهاز مع الأخذ في الاعتبار نيتنا إجراء تجارب في ظروف الجاذبية الدقيقة في المستقبل القريب؛ حيث نخطط بالتعاون مع منظمة أبحاث الفضاء الهندية لإرسال مثل هذه الأجهزة إلى الفضاء، حتى تتمكن من دراسة تأثير الجاذبية المنخفضة على نمو البكتيريا». يقول كومار: «متحمس جداً؛ لأن عدداً من الباحثين في جميع أنحاء العالم يفكرون في استعمار كواكب أخرى، وقد لا يحدث ذلك بسرعة؛ لكن الناس يعملون بنشاط على ذلك».



الطوب الفضائي الذي تم تطويره من محاكاة التربة المريخية (الفريق البحثي)

الهندية للعلوم، وأحد كبار مؤلفي الدراسة، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للمعهد، بالترزامن مع نشر الدراسة. وكانت مجموعة البحث قد عملت سابقاً على صنع الطوب من التربة القمرية، باستخدام طريقة مماثلة، ومع ذلك فإن الطريقة السابقة يمكن أن تنتج الطوب الأسطواني فقط، في حين أن الطريقة صب المصقول الحالية يمكن أن تنتج أيضاً طوباً بأشكال معقدة، وتم تطوير طريقة صب المصقول بمساعدة كوشيك فيسواناثان،

القاهرة، حازم بدر بالتعاون مع منظمة أبحاث الفضاء الهندية، طور فريق من الباحثين من المعهد الهندي للعلوم، طريقة مستدامة لتصنيع الطوب من تربة المريخ، باستخدام البكتيريا واليوريا، بحيث يمكن استخدام هذا «الطوب الفضائي» لبناء هياكل على سطح المريخ، بما يمكن أن يسهل الاستيطان البشري على الكوكب الأحمر.

وتم تحديد طريقة صنع الطوب الفضائي في دراسة نشرت بدورية «بلوس وان»، الشهر الماضي؛ حيث يتم إنشاء «الملاط» أولاً عن طريق خلط تربة المريخ ببكتيريا «سيوروسارسينا باسترية» واليوريا وكلوريد النيكل، ويمكن سكب هذا الملاط في قوالب بأي شكل مرغوب، وعلى مدار أيام قليلة تعمل البكتيريا على تحويل اليوريا إلى بولرات من كربونات الكالسيوم، وتعمل هذه البولرات جنباً إلى جنب مع البوليمرات الحيوية التي تغرزها البولرات، كإسمنت يربط جزيئات التربة معاً.

وميزة هذه الطريقة هي انخفاض مسامية الطوب، والتي كانت مشكلة مع الطرق الأخرى المستخدمة لدمج تربة المريخ في قوالب، كما يقول الوك كومار، الأستاذ المساعد في المعهد الهندسة الميكانيكية في المعهد



لندن، الشرق الأوسط،

طورت الصين قطاراً فحماً يسير بسرعة 350 كيلومتراً في الساعة، له مقاعد قابلة للتمديد؛ مريحة ودوّارة، بالإضافة إلى شاشات تلفزيون كبيرة، ومطعم. وضممت المساحة لتبديل مقصورة خاصة مجهزة بكرسي جلدي فاخر قابل للتمديد ومحاط بشاشة تلفزيون كبيرة، وطاولة قابلة للطي، وحجرة صغيرة للتخزين إلى جانب المقعد، ومصباح للراحة.

وقاد المشروع ويوي هي، مدير شركة «تانجرين تشيانا»، الذي عد أن «تشيانا ريل» (خطوط السكك الحديدية الصينية) تسعى لتقديم تجربة مشابهة لتلك التي تقدمها خطوط الطيران الإقليمية. وفي حديث له مع موقع «ديزراين ويك»، شرح هي أن «أسعار القطارات رخيصة مقارنة بالسفر الجوي في درجة رجال الأعمال، مع تقديم تجربة أفضل من خطوط الطيران ذات المقاعد الضيقة، بتوفير مساحة أكبر، وراحة أكثر في المقعد، ومقصورة أكبر للتخزين، ومحيط أكثر هدوءاً وخصوصية. وإذا ما قارناه مع رحلة جوية مدتها ساعتان أو ثلاث، فإن القطار الصيني الجديد يستطيع تقديم رحلة أقل تكلفة وأكثر راحة وصدقة للبيئة في المدة نفسها». يبدو التصميم الداخلي لحجرة القطار رائعاً بلمسات شتوية رياضية تعكسها إكسسوارات

على شكل رقاقات الثلج ومنحوتات جليدية، بالإضافة إلى ندرجات اللون الأحمر الاحتفالية التي استخدمت لإحياء الألعاب الشتوية التي تزامنت مع السنة الصينية الجديدة.

يضم القطار مطعماً، بالإضافة إلى عربات للشخصيات المهمة، مجهزة بمركز إعلامي يلعب دوراً أساسياً في ضمان استمتاع الركاب بالأحداث الرياضية على شاشات التلفزيون الكبيرة أثناء استقالتهم المريخ على المقاعد الشبيهة بالارائك القابلة للتمديد.

علاوة على ذلك؛ تضم مقاعد درجة «الأعمال» في القطار الجديد خدمات شحن لاسلكي، وشاشات خاصة، ومحطات آمنة للامتعة إلى جانب المقاعد. وأخيراً؛ فإن المقاعد المريحة قابلة للدوران.









فاضل السلطاني

## من يتغير... اللغة أم نحن؟

طرح الزميل توفيق السيف، في مقاله «لغة ضيقة»، المنشور في «الشرق الأوسط» بتاريخ 5/4، عدة قضايا متشابهة وشائكة لا يزال العلماء والمتخصصون منذ قديم الزمان يتجادلون ويخلفون حولها. وبالتأكيد لا تسمح مساحة صغيرة بالتعمق فيها، وإنما الهدف هو طرح الأسئلة، وإثارة التفكير في جوانب إشكالياتها وانعكاساتها اجتماعياً وثقافياً، وهي مهمة ليست سهلة إطلاقاً.

من هذه القضايا، قضية اللغة، التي عدّها المقال قابلة للتطور مثلها مثل أي عنصر ثقافي آخر. وفي الحقيقة، ليس من الدقة اعتبار اللغة عنصراً ثقافياً لتطور مع تغير الأزمنة. ولذلك اعتبر كثير من العلماء والمختصين اللغة في منزلة وسط بين البناء التحتي، ممثلاً بالاقتصاد والواقع الاجتماعي، وبين البناء الفوقي، الذي يشمل الثقافة بمعناها الواسع (Culture) الذي تندرج ضمنه العناصر الثقافية والفكرية والسياسية والعادات والتقاليد الاجتماعية وحتى ثقافة الطعام... إلخ. وبهذا المعنى، اعتبرت اللغة التعبير الواقعي للفكر، الذي تتغير بالطبع أشكاله بتغير الزمان والمكان، بينما الهيكل الأساسي لقواعد اللغة ومنتجها، أو بنيتها العميقة، إذا استخدمنا تعبير العالم اللغوي ستيفن بيكر، أو المستوى التركيبي، باق جوهرياً كما هو، وهو يتميز بنبات كبير قد يستمر قرناً، من بنية العربية، مثلاً، لا تزال كما هي ما قبل امرؤ القيس وبعده، وجوهر الإنجليزية باق كما هو ما قبل شكسبير وبعده، كما في أي لغة أخرى.

وكما هو معروف، هناك لغات قديمة ماتت تماماً مع أقوامها التي بادت مثل السومرية والأكادية والفرعونية، وهناك أيضاً مفردات توتت، أو تنصفت، وفي المقابل تدخل مفردات جديدة في أي لغة حيوية بحكم التطور العلمي والثقافي والتقني والأخطاات الثقافية، فيحصل ما يمكن أن نسميه «نموا لغوياً». ونحن نعرف أن قاموس «أوكسفورد» الإنجليزي يعني كل عام بمفردات جديدة من لغات أخرى، منها العربية، وكذلك قاموس «الاروس»، وكل قواميس اللغات الحية، كما أن بناء الجملة أو صياغتها يتغيران أو يتطوران مع الزمن بالضرورة، فلم يعد أحد يكتب مثل راسين أو شكسبير، أو مثل الجاحظ أو الهذلي.

من هنا، فإن تساؤل الزميل توفيق السيف، عن سبب زيادة مساحة القول حين يكون المتحدث رجل دين، يجد جوابه في فهمنا لطبيعة اللغة، وليس بسبب «أن اللغة تسمح بمستويات متعددة للعلمي»، رغم وجاهة هذا القول، لكنه لا يكفي لتفسير ظاهرة فكرية واجتماعية تشمل قطاعات كبيرة من مجتمع ما كونه اللغة هي الواقع العملي للفكر، فبسر لنا لماذا ازادت مساحة القول بتحديث رجل الدين في مرحلتنا هذه. إن الخطاب الديني يشكل الآن عنصراً أساسياً في الثقافة السائدة بمنطقنا في هذه المرحلة، ولكن الأمر لم يكن كذلك في الأربعينات والخمسينات والستينات من القرن الماضي، حين ساد الخطاب القومي واليساري في بلدان عربية كثيرة، وكانت مساحة القول بهذين الخطابين واسعة جداً، لأنهما شلال العنصرين الأساسيين في الثقافة السائدة آنذاك، بينما لم يكن للخطاب الديني سوى تأثير ضئيل، ويكاد يكون شبه معدوم.

وإذا عدنا في التاريخ بعيداً، كان الخطاب الديني هو السائد في أوروبا لقرون طويلة، ربما حتى القرن التاسع عشر.

وفي مرحلة لاحقة، سادت ثقافة الطبقة البرجوازية، وقد تغلغت هذه الثقافة في كل فئات المجتمع، منها تلك الفئات التي كانت خارج هذه الطبقة، لكنها وقعت تحت تأثير خطابها السياسي والثقافي بسبب سيادتها الشاملة. وفي البلدان الاشتراكية السابقة، سادت ثقافة أخرى، أو خطاب آخر هو خطاب الطبقة الجديدة، الطبقة العاملة، أو على الأقل خطاب منظريها وأحزابها، وهكذا عبر مراحل التاريخ المتعاقبة.

وما تغير في عهدنا الحالي، ربما خلال السنوات العشرين الأخيرة، وبسبب الانقلابات الاجتماعية والإعلامية الهائلة، أن الخطاب الحالي لم يعد بالضرورة خطاب الطبقة السائدة، والأفنة التي تمتلك السلطة، وإنما الخطاب الشعبي الشعبي غالباً، الذي يكاد يصبح بدوره خطاباً سائداً في هذه المرحلة، التي لا أحد يعرف مدى ديمومتها ما دامت الشروط السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي أنتجتنا لا تزال قائمة.

ما كان شغلهم الشاغل على مدار ثلاثة قرون متواصلة إلا تفكيك الفتاوى اللاهوتية التكفيرية التي أشعلت الحرائق. الآن ما عادت المسألة تعنيهم لأنها بكل بساطة أصبحت محلولة في ذمة التاريخ. لم تعد هناك مشكلة طائفية بين الكاثوليك والبروتستانت في ألمانيا أو فرنسا أو عموم أوروبا المتنورة والمتحضرة، الوحدة الوطنية راسخة مترابطة لا تستطيع أي أصولية أن تهدمها أو تهددها. بل إن الأصولية أصبحت هي الخائفة عندهم وليس العكس!

لماذا شعر الألمان بالارتياح وتفننوا الصعداء عندما ظهر كانتو أو هيجل؟ وقل الأمر ذاته عن الفرنسيين عندما ظهر ديكرت أو روسو أو فولتير. لأن الفلاسفة هم أبطال الفكر والوجود. لأنهم هم وحدهم القادرون على

فتح ثغرة في جدار التاريخ المسدود. لأنهم هم وحدهم القادرون على تفكيك الفكر الطائفي القديم وتدشين الفكر الأنثوري الجديد الذي تتسع أحضانه للجمع أياً تكن أعراقهم أو قضاى على مذهبهم. القادة السياسيون الإصلاحيون بعد الفلاسفة لا يظهرهم بعد الفلاسفة لا قبلهم. الإصلاحيون الديني يسبقون الإصلاحيين العلميين ويمهد لهم الطريق. الثورة التخويرية تسبق الثورة السياسية. مونتسكيو وفولتير وجان جاك روسو ظهروا قبل الثورة الفرنسية لا بعدها. لماذا فشل الربيع العربي؟

أخيراً نقول ما يلي: لأن فلاسفة الأنوار استطاعوا بلورة تفسير جديد للدين المسيحي، فإنهم نفخوا الروح في الأمة الفرنسية أو الإنجليزية أو الألمانية. وسمارك، موحد ألمانيا، ظهر بعد كانتو وهيجل مباشرة وليس قبلهما (1815 - 1898). الآن أصبحت الأمة الألمانية موحدة كلياً بشقيها الكاثوليكي والبروتستانت. ولا يمكن أن تعود مرة أخرى إلى عصر الطوائف والمذاهب المتناحرة لسبب بسيط: هو أن التفسير الأنثوري الجديد للدين انتصر كلياً على التفسير الظلامي القديم. لكنه لم يستطع الانتصار الكامل عليه إلا بعد معارك طاحنة وجهد جهيد. وهذا ما كنا قد دعوناها مراراً وتكراراً: بالمعركة الحاسمة للذات ضد الذات!



هيجل

عندهم، بل والقضاء عليه قضاء مبرماً. وعندئذ خلت المشكلة الطائفية عندهم من جذورها. لنضرب على ذلك مثلاً كبير فلاسفة الأنوار في أوروبا: إيمانويل كانتو. لقد أنقذ ألمانيا وقضى على التعصب المذهبي الكاثوليكي - البروتستانت الذي كان قد مزقه ودمرها. كيف أنقذ كانتو ألمانيا؟ عن طريق تأليف كتاب كبير بعنوان «الدين ضمن حدود العقل فقط». بمعنى: النظر فلسفياً

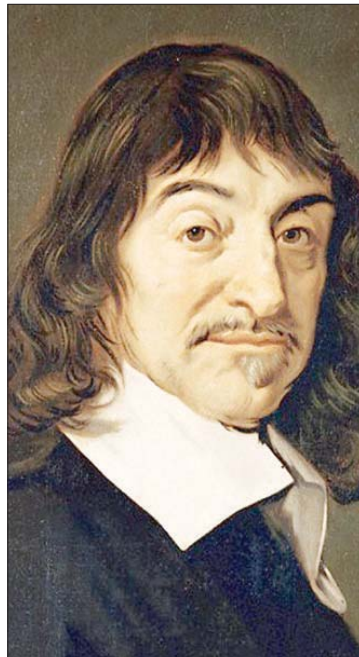
من وجهة نظر فلسفية وعقلانية متسامحة وليس من وجهة نظر طائفية على طريقة الفهم الخاطي والإخوان المسيحيين.. إلخ. نستنتج من ذلك أن مشكلة الفلاسفة التخويريين لم تكن الدين في المطلق وإنما الفهم الظلامي المتعصب للدين. ونحن أيضاً مشكلتنا ليست الدين وإنما الفهم الخاطي والمتطرف للدين. على أي حال، لهذا السبب راح فلاسفة أوروبا يفككون الانغلاقات اللاهوتية المسيحية وينقدون بلدانهم من برائث التعصب. من قال إن الفلسفة لا تفيد شيئاً؟ من قال إن المثقفين ثرثرات فارغة لا تقدم ولا تُخرج؟ كتاب واحد قد يضيء لك الدنيا ولكن ليس أي كتاب! كتاب فلسفي واحد قد يشرق دياجير الظلمات. وهذا ما يتفحصنا بشكل موحج في العالم العربي حالياً. لقد أرعبت الحروب الطائفية أوروبا إلى درجة أن مثقفها

## على هامش «ملتقى بيت الزبير الفلسفي»

## لماذا يتحدث المثقف العربي دائماً عن الفلسفة؟



هيجل



ديكرت



محمد أركون

ويقول أيضاً: فشاوهر العقل وأترك غيره هدراً فالعقل خير مشير ضمه النادي هذه جواهر ما كان ينبغي أن ننساها. بالعربي نستطيع أن نفاخر الأمم، كل الأمم، لأنه لم يخف أحداً بشكل مسبق ولم يجرم أحداً من نعمة الله. وقل الأمر ذاته عن ابن عربي وبقية عظمائنا وعباقرتنا. يقول نزار قباني مخاطباً طه حسين: ارم نظارتك ما أنت أعمى إنما نحن جوقة العيان نحن نمتلك واحداً من أعظم التراثات الدينية للبشرية: إنه التراث العربي

وتغيير الأمور نحو الأفضل؟ ولكن تراث الإسلام العظيم يقول لنا: «اعقلها وتوكل» وليس فقط توكل. إنه يدعونا إلى تشغيل عقولنا التي زدنا بها الله. لهذا السبب نقول إن الغزالي وجه ضربة موجعة إلى الفكر العقلاني في الساحة الإسلامية. على العكس من ذلك كان ابن سينا نجماً مشرقاً في تاريخنا وكذلك الفارابي والمعري وبقية الكواكب والنجوم. كانوا يشغلون عقولهم تماماً حتى فيما يخص الشؤون الدينية. وما كانوا يفهمون الدين بشكل غيبي استلابي

إلى الشؤون الاعتقادية، فإن عقله يتوقف كلياً عن الاشتغال ويصبح أصولياً متشدداً؛ ولكن لا ينبغي أن نطالبه بما لا حيلة له به أو بما يتجاوز سقف عصره. ينبغي أن نتأمل عدة قرون أخرى، أي حتى وقتنا الراهن، لكي يظهر مفكر عملاق آخر وينجز على ما لم يختر على بال سلفه الكبير: عنيت هنا محمد أركون وكتابه الذي نقلناه إلى اللغة العربية تحت عنوان «تحرير الوعي الإسلامي: نحو الفلسفة من السياجات الدوغمائية المغلقة». (منشورات دار

الطليعة، بيروت، 2011). لقد عدنا إلى الإمام الغزالي الذي كان عالماً ضخماً ومطلعاً كبيراً على الفلسفة. ولكنه أخطأ عندما عطل قانون السببية، لأن من يعطل قانون السببية يلغي العقلانية بكل بساطة. وربما لهذا السبب أصبحنا كسالى مستسلمين للمقدور والمكتوب وزاهدين بالحرية الشخصية والإرادة البشرية. كنه مكتوب عليها أيها الخروج. ومقدر سلفاً بشكل محتوم، فلماذا نتعجب نفسك إذن وتشغل عقلك وتحاول

## الإحصارات لا تقوم إلا على دعامين اثنين:

## العلم والإيمان، أو الدين والفلسفة. ومنذ أن أهملنا الفلسفة انهارت حضارتنا ودخلنا في عصور الانحطاط الطويلة

أو انغلاقية متعصب (2011). قوسين: أحيل هنا إلى الكتاب الرائع للدكتور عمر مرووق الصادر في باريس عام 2021 بعنوان: ابن سينا أو إسلام الأنوار). يقول المعري أحد قادة التنوير الفكري في تاريخنا: إن الشرائع ألفت بيننا إحناً وعلمتنا أفانين العوارات المقصود بالشرائع هنا الطوائف والمذاهب، هل يتحدث عن عصره أم عن عصرنا؟ ويقول أيضاً: كذب الظن لا إمام سوى العقل مشيراً في صحبه والسماة

وكذلك فعل ابن خلدون من بعده في مقدمته الشهيرة التي تحثني على فصل بعنوان: «في إبطال الفلسفة وفساد منتحلها». وفيه يقول بالحرف الواحد: «وضرها في الدين كثير، فوجب أن يصعد الحق بشأنها ويُكتشف عن الرغم من عقيرة ابن خلدون في دراسة شؤون العمران وعلم الاجتماع والدراسة الدقيقة لكيفية نشوء الحضارات وصعودها ثم أفولها، فإنه أسهم على أثر الحضارات في الخط من شأن الفلسفة بل وتجريرها، إن لم نقل تجريمها وتفكيكها. إنه لشيء عجيب غريب: من جهة تحده حقلان كبيراً فيما يخص تحليل الشؤون السياسية والدينية. ولكن عندما يصل الأمر

هاشم صالح

كثرت في الأونة الأخيرة الندوات والمؤتمرات حول الفلسفة في عالمنا العربي. من بينها الندوة الكبيرة التي أقامتها مؤسسة «بيت الزبير» في العاصمة العمانية مسقط، تحت عنوان: «ملتقى بيت الزبير الفلسفي». وهي التي أسهم فيها عدد لا يستهان به من المثقفين العرب.

والآن دعونا نطرح هذا السؤال: لماذا يتحدث المثقف العربي عن الفلسفة؟ لماذا يستنجد بها؟ أكاد أقول: لماذا يستغث؟ المثقف الفرنسي أو الألماني أو الإنجليزي ليس بحاجة إلى ذلك، لسبب بسيط هو أنه متخ بالفلسفة والفلاسفة منذ عدة قرون. ثقافته مليئة بالمناقشات الفلسفية الحرة على مدار الساعة عن المجتمع والسياسة والدين وكل شيء. وأما المثقف العربي فمتخ بشيء آخر لا علاقة له بالفلسفة أو حتى مضاد للفلسفة. لنتفق على الأمور هنا: نحن لا نقتصنا الإيمان والحمد لله، ولكن نقتصنا العقلانية العلمية أو الفلسفية. ومعلوم أن الحضارات لا تقوم إلا على دعامين اثنين: العلم والإيمان، أو الدين والفلسفة. ومنذ أن أهملنا الفلسفة انهارت حضارتنا ودخلنا في عصور الانحطاط الطويلة. الإمام الغزالي كفر الفلاسفة في كتابه المعروف «تهافت الفلاسفة» الصادر نحو عام 1093.

وكذلك فعل ابن خلدون من بعده في مقدمته الشهيرة التي تحثني على فصل بعنوان: «في إبطال الفلسفة وفساد منتحلها». وفيه يقول بالحرف الواحد: «وضرها في الدين كثير، فوجب أن يصعد الحق بشأنها ويُكتشف عن الرغم من عقيرة ابن خلدون في دراسة شؤون العمران وعلم الاجتماع والدراسة الدقيقة لكيفية نشوء الحضارات وصعودها ثم أفولها، فإنه أسهم على أثر الحضارات في الخط من شأن الفلسفة بل وتجريرها، إن لم نقل تجريمها وتفكيكها. إنه لشيء عجيب غريب: من جهة تحده حقلان كبيراً فيما يخص تحليل الشؤون السياسية والدينية. ولكن عندما يصل الأمر

## ظل مكانها غير معروف على مدى قرنين

## لوحة لدافنشي تصمد رغم الجوائح والحرائق والفيضانات واللصوصية

أسرة أحياناً أخرى عن الأمراء والأدواق والنساء اللغامرات، ما يقود في النهاية إلى النتيجة غير المتوقعة، وهي أنه يجب أن تظل اللوحة في كراكوف. إنه ليس أقل من أعجوبة أن تكون أعمال فنية تعود إلى 500 عام موجودة حتى الآن، ناهيك عن الأعمال الرقيقة المطلوبة. تقول السيدة كولنزورث: «أثناء الأربعمائة عام التي سبقت احتلال ألمانيا لبولندا، استطاعت السيدة (سيدة مع قائم) أن تبقى رغم الحرائق والفيضانات والجشع واللصوصية والأحقاد القديمة والانقمام والغنائل.

لقد جُرح بها في مزودة حصان وسافرت بالعربة، وربما ببقار، ومن المؤكد بشاحنة وسيارة أثناء عمليات هروب لبلي. في سردها لحكاية اللوحة، تخبث السيدة كولنزورث أنها هي نفسها رسامة بورتريهات ماهرة. ولكن بينما يتكشف كتابها عن قصة الكيفية التي أمكن بها إنقاذ اللوحة بأعجوبة عبر القرون، فإن كتاب «ما رأه القائم» يترك دون إجابة سؤالاً عن السبب الذي جعل الأمر مهماً بذلك القدر لكل أولئك وطوال تلك الفترة.

\* عن «وول ستريت جورنال»

الأخبار المتعلقة بعلاقات الدول، كتبت المؤلفة أن الدوقة «وجدت في حفلات الجنس الصاخبة تحديراً وراحة - من حيث إن الجنس هو الشيء الوحيد الذي يمكنه ألا يفكر بشيء آخر أثناء ممارسته. سواء كان الجنس الية للتكيف أو اندفاعاً عمياء لمقاومة نفسها بسبب الألم الذي تسبب به الآخرون، فقد صارت ممارسته الأذى الشخصي المجنون والمتواصل، وكانت تنهار أثناء ممارسة مدوخة طوال الليل». هنا كما في مواضع أخرى تبدو خطيرة الوقوع في التناقض التاريخي عالية. في مثال آخر تتخيل المؤلفة كيف كان يمكن للدوق أن يبرر خيانتها، ليس عبر الأخلاق الشخصية من جانبه بقدر ما هو كراهته لمطالبات بياتريس العاطفية الكثيرة». إنها بالفعل تعبر عن بعض الاحتقار لـ«التمسك العنيد بالوقائع» لدى مؤرخي الفن. كلما اقترب السرد من الحاضر نقصت تحسينات المؤلفة. ربما نتيجة لذلك جاء الفصل الأخير من الكتاب، الذي يروي تعلق النازيين بـ«السيدة»، أقوى من غيره. هنا نلتقي مؤرخة الفنون روز فالاند، وتعرف عن محاولاتها الجريفة في «باريس المحتلة»،



لوحة «سيدة مع قائم»

العودة إلى اللوحة نفسها. الحيوية الروائية التي تمتلكها المؤلفة تشعر المرء أحياناً بأن من الأفضل لو كتبت رواية تاريخية، نظراً إلى ميلها للتفاصيل المثيرة التي يصعب تصديقها. في روايتها لردة فعل بياتريس سفورزا تجاه

على ما يبدو. في الفصول التي تتناول فترة اختفاء اللوحة، تركز السيدة كولنزورث على العلاقات الحميمة لبطلاتها. قد يجد القراء التفاصيل هنا طريقة أو لا قيمة لها - أو يشعرون بنفاد الصبر بانقطار

جبرزي عام 1800، وهو ابن الأميرة البولندية إيزابيلا دوروتا كزارتوريسكا. في إيطاليا حيث عينه القيصر الروسي لم يجد جبرزي الكثير مما يرضي به وقته، فبدأ بشراء الفن الإيطالي لجموعه العائلية. اشتبك قدر «السيدة» بعد ذلك بقدر بولندا، وتصطبغ الحكاية التي ترويها كولنزورث بصيغة الدراما القومية عندما صارت اللوحة جزءاً من الفوضى الدبلوماسية بين بولندا وروسيا. في نهاية المطاف عادت اللوحة إلى المجموعة حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية.

من بين المتاع التي يجدها المرء في كتاب السيدة كولنزورث، مجموعة النساء العطوفات واللطيفات اللاتي حفرن هوياتهن وشخصياتهن العامة لتحقيق أهدافهن. لم تكن إيزابيلا ديستي أسرة من حيث الشكل و ذات الغنى الفاحش، ومع ذلك فقد صارت في طليعة جامعي الفن الإيطاليين. أما الأميرة كزارتوريسكا فحققت الكثير من أهدافها من خلال الدبلوماسية الجنسية، بجذبها الرجال الأقوياء ليكونوا عشاقاً وحلفاء، وهو أسلوب كان زوجها متقبلاً له

غرابية في اللوحة هو الحيوان الصغير الذي تمسك به، قائم أيضاً يحكي التعبير على وجهها وتحمله على مرفقها بينما تربت عليه بيدها الأنيقة. في كتابها «ما راه القاقم: الرحلة العجيبة لأكثر بورتريهات ليوناردو دافنشي غموضاً» تصف إيدن كولنزورث الرحلة الدائرية التي سارت فيها اللوحة الخشبية ذات الأطوال 21 على 15 إنشاً من ستوديو ليوناردو في القرن الخامس عشر إلى المتحف الوطني في كراكوف ببولندا.

تبدأ الحكاية بالتعريف بسيسيليا، وهي شابة عالية الثقافة وعشيقة للدوق لودوفيكو سفورزا. كانت تسكن في كاستيلو سفورزسكا حتى بعد زواج الدوق من بياتريس ديستي عام 1491، لكن زوجة الدوق أجبرتها على الخروج. ومع أن البورتريه رافق سيسيليا حين خرجت من القصر (ربما لأن بياتريس لم يعجبها أن ترهاها)، فقد استعانتها جامعة اللوحات الشهيرة إيزابيلا ديستي، أخت بياتريس، حسب ما تخبرنا كولنزورث، عام 1498.

لقد ظل مكان اللوحة على مدى قرنين بعد انتقالها غير معروف، حتى اشتراها آدم

كامي برذرث ترجمة: سعد البازغي

مع أن «الموناليزا» أشهر لوحات الفنان الإيطالي الشهير ليوناردو دافنشي، فقد لا تكون الأكثر إثارة، وتميزاً أو جمالاً. بل قد لا تكون أفضل لوحاته. منافس قوي في الفئة الأخيرة هي لوحة «سيدة مع قائم» (حوالي 1490)؛ السيدة التي عرفت بأنها نبيلة من ميلانو هي سيسيليا غالبراني، ولربما كان سنها 16 عاماً حين جلست لكي تُرسم صورتها.

على نقيض الموناليزا التي استعمل دافنشي في رسمها تقنية التغميش المعروفة بـ«سفوماتو» (الدقة في درجات الاختلاف)، تتسم لوحة «السيدة» بالوضوح في رسم ملامح سيسيليا. تعابيرها ليست غامضة - كما توصف الموناليزا عادة - بقدر ما هي مركزة. إنها تنظر بعيداً إلى جانب الإطراب بنظرة هادئة ثابتة، ذكية ومحفزة. ملامحها معتادة وجميلة، لباسها متواضع. تلبس فسفاتاً أزرق بقدر محدود من الزينة على كمها؛ خيط وحيد من الحرز يتدلى من عنقها وشريط نحيل أسود على امتداد جيبتها. العنصر الأكثر



يلتقيان اليوم على ملعب «الجوهرة المشعة» في قمة استثنائية عنوانها «الذهب»

## كلاسيكو النجوم والجمهور... حاسمة للاتحاد أم مدوية للهلال؟

وقال غراب: «أعتقد أن كفة الاتحاد تتفوق في المباراة قياساً بامتلاكه خط هجوم قوي، واعتقد أن جماهير الاتحاد سيكون لها دور كبير في المباراة لخطف النقاط الثلاث»، مشيراً إلى أن الاتحاد لديه فرصة كبيرة لا ابتعاد بالصدارة، مؤكداً أن مواجهة الكلاسيكو هي مباراة مكسباً للفريق.

وفي مدينة المجمعة، يتطلع الفيفا المنتشي بلقب بطولة كأس الملك إلى تأكيد بقائه في الدوري السعودي للمحترفين لموسم جديد، وذلك عندما يلاقي نظيره ضحك في الجولة ذاتها. ويدخل الفيفا المواجهة بنشوة تتويجه بالكأس الأعلى محلياً، باحثاً عن اقتناص نقاط الأمان والتي ستؤكد بقاءه بصورة رسمية حيث سيبذل النقطة 36 في المركز السادس.

في الوقت الذي يتطلع فيه ضحك لاستعادة نغمة انتصاراته ومسح الصورة الهزيلة التي ظهر عليها أمام الهلال في المباراة الأخيرة التي خسرها برباعية، رغم حضور فريق ضحك بمنطقة دافنة وحلوله بالمركز الخامس برصيد 42 نقطة.

في ظل التشابه الكبير الذي يجمعهما حتى في عناصر القوة والضعف والمشاكل الفنية كذلك... وهنا يكون تركيز اللاعبين وقدره المدرب على التحكم في المباراة والحضور الذهني العالي لاستثمار أنصاف الفرص هو من سيربح كفة فريق على الآخر.

وأضاف: «صحيح أن الهلال يعاني من الإرهاق بتتابع المباريات وهو أمر سلبي، ولكن كذلك سيتدح في الاتحاد أيضاً ابتعاد الفريق عن خوض مباريات تنافسية طوال شهر رمضان المبارك وإن كانت إصابات في الفريقين كليهما يملكان نجومًا قادرين على تعويضها، وإن كانت هناك سلبيات في مراكز بالفريقين سيتدح الفريق الآخر كذلك يعاني من نفسه المشكلة».

غراب مدرب الاتحاد السابق أن فرصة الاتحاد كبيرة للفوز على ضيفه الهلال في الغيابات التي يعاني منها منافسه إلى جانب عاملي الأرض والجمهور، الذين ينصبان لصالحه، منوهاً بصعوبة المباراة وحساسيتها كونها ستجمع فريقين كبيرين ومتنافسين على لقب الدوري في الوقت الذي تعد المواجهة مباراة مفصلية ستحدد ملامح بطل المسابقة.



إيغالو (تصوير: علي الظاهري)

التميز، من عناصر وجهاتين المتوقعة، وشدد خبراء كرويون على تكافؤ الفرص بين الفريقين، وقال المدرب الوطني عبد العزيز الخالد إنه لا أعداء للاتحاد والهلال بشأن تقديم مباراة على مستوى عالٍ فنياً تستمتع بها الجماهير الخليجية والعربية لامتلاكهما كل مقومات النجاح

ويفتقد الكأس، وخاصة على الجانب الدفاعي، حيث الكولومبي كويلار ومحمد كنعان، الذي تعرض لإصابة في نهائي كأس الملك، بالإضافة إلى كاريلو في خط المقدمة، وكذلك صالح الشهري لظروف الإصابات

يعوض محمد جعفلي غياب جيانغ، في الوقت الذي يدرس فيه إعادة رسم الوسط الهجومي للفريق بعد الانتقادات التي طالت عدداً من الأسماء في

ويعول الروماني كوزمين كونترا على ثنائي خط المقدمة الهدف المغربي عبد الرزاق حمد الله والبرازيلي رومارينهو، بالإضافة إلى المساندة الحاضرة من عبد الرحمن العبود وعبد العزيز البيشي والبرازيلي كورنادو الذي يتميز بصناعة الأهداف وحتى تسجيلها.

وسيعمل رامون دياز مدرب فريق الهلال على تجهيز الأسماء المناسبة للفتحين عن المواجهة، وكذلك اختيار التشكيل الأنسب لبدء المباراة، حيث يتوقع أن

المعنوي في حال تعثره أمام الهلال هذا المساء، الذي سيريد من الضغوطات من أجل تحقيق اللقب للمرة الثالثة على التوالي، فيما يسعى الاتحاد للعودة من البوابة الكبيرة وأمام حامل اللقب بعد غياب دام طويلاً منذ موسم 2008 - 2009.

المساء بعودة متوقعة للدولي المصري أحمد حجازي الذي غاب طويلاً عن بطولة فريقه بسبب إصابة لحقت به خلال مشاركته مع منتخب بلاده، حيث هي المباراة التي يعود خلالها.

تتجه أنظار الجماهير السعودية مساء اليوم، صوب ملعب الملك عبد الله الرياضية بمدينة جدة «الجوهرة المشعة» لتابعة قمة منافسات الجولة الـ 27 من الدوري السعودي للمحترفين بين الاتحاد وضييفه الهلال.

ويقف الإقبال أمام مفترق طرق لمسيرتهما في البطولة، حيث ستمثل نقاط المباراة بالنسبة للاتحاد «نقاط الذهب»، حيث سيتم تتويجه بلقب الدوري بعد غياب دام قرابة عشرة أعوام، في الوقت الذي سيمنح الهلال نفسه فرصة للمنافسة على اللقب في حال فوزه في المباراة وإرجاء تأخير حسم اللقب لصالح الاتحاد.

ويتصدر الاتحاد لائحة الترتيب برصيد 61 نقطة وبفارق 6 نقاط عن الهلال الذي يملك 55 نقطة قبل أربع جولات من إسدال الستار على نهاية المنافسة، وسيسوع الاتحاد في حال انتصاره الفارق النقطة إلى تسع نقاط قبل الجولات الثلاثة الأخيرة.

الاتحاد الذي يتطلع للثبات في المتفعل الأخير من المنافسة يدرك صعوبة وضعه

الرياض، فهد العيسى  
جدة، إبراهيم القرشي

عبد الرزاق حمد الله (الشرق الأوسط)

الرياض، فارس الفزي  
وهيثم الزاحم

صولات وجولات حبست أنفاس الجماهير على مدى سنوات

## الزعيم والعميد... صراع الأنداد «الأقوياء»

دوري المحترفين هذا الموسم، حتى مع فوز الهلال بجميع مبارياته القادمة، حيث سيصل برصيده إلى 64 نقطة ويتفوق بفارق المواجهات المباشرة على منافسه الذي فاز عليه في الذهاب بفارق ذئف واحد، وبنتيجة 2 - 1 في الرياض.

يذكر أن الاتحاد غاب عن تحقيق لقب الدوري والمنافسة عليه خلال العقد الثاني، وما هو التنافس يعود بين الفريقين في الموسم الحالي، وذلك في اللقاء الذي سيجعها اليوم في الجولة 27 على ملعب «الجوهرة المشعة» بمدينة جدة، حيث إن انتصار الاتحاد في اللقاء يضعه على عتبة تحقيق اللقب بعد غياب دام 12 عاماً، فيما لو كسب الهلال

الاتحاد والهلال الأهم والأبرز خلال ما تبقى من مباريات في الموسم الكروي، لأن نتيجته ستحدد بشكل كبير ملامح البطل هذا الموسم، خصوصاً في حال فوز الاتحاد بفارق هدفين على ضيفه وغريمه الهلال، حيث سيتدح وقتها رسمياً بلقب

1 - عن طريق حمد المنتشري وهشام أبو شروان، حسم له البطولة بالكامل ورفع برصيده إلى 55 نقطة ليتوج باللقب.

وتواجه الفريقان أيضاً في 4 مباريات نهائية لبطولة كأس خادم الحرمين الشريفين، فاز الاتحاد مرتين، الأولى عام 1963 بالفوز في النهائي على الهلال بنتيجة 3 - 0، فيما كانت الثانية عام 2010 بنتيجة 5 - 4 وبركات الترجيح على الهلال. وفي المقابل انتصر الهلال مرتين أيضاً، كانت الأولى عام 1964 بالفوز على الاتحاد في النهائي بنتيجة 2 - 1، فيما كانت الثانية عام 1982 بالانتصار بنتيجة 3 - 1 على أرضية ملعب الملز بالرياض.

هذا ويعتبر كلاسيكو الاتحاد والهلال الأهم والأبرز خلال ما تبقى من مباريات في الموسم الكروي، لأن نتيجته ستحدد بشكل كبير ملامح البطل هذا الموسم، خصوصاً في حال فوز الاتحاد بفارق هدفين على ضيفه وغريمه الهلال، حيث سيتدح وقتها رسمياً بلقب



مواجهات الكلاسيكو امتازت بالندية والإثارة بين الفريقين الكبيرين (تصوير: علي الظاهري)

حيث كان برصيده قبل هذا اللقاء 52 نقطة في الصدارة وبفارق نقطة واحدة عن ضيفه الهلال صاحب المركز الثاني بـ 50 نقطة، لكن انتصار الاتحاد على الهلال في الأسبوع الأخير بنتيجة 2

موسم 2006 - 2007، بعد وصول الفريقين إلى اللقاء الحاسم على اللقب، لينتصر العميد بهدي أسامة المولد وحمد المنتشري فيما سجل هدف الهلال الوحيد لابعه عمر الغامدي، في النهائي

ورغم أنها لم تكن مباراة نهائية فاصلة، فإن مواجهة الاتحاد والهلال في ختام الدوري لموسم 2007 - 2008 كانت أكثر من ذلك، لأن الهلال حينها انتصر على الاتحاد بهدفين مقابل في جدة سجله ياسر القحطاني، ليرفع برصيده إلى 48 نقطة بالتساوي مع الاتحاد ويخطف اللقب منه، بسبب تفوقه في المواجهات المباشرة أمامه رغم تساوي الفريقين في النقاط بنهاية الدوري.

ومع تفوق الهلال في هذه المواجهات الحاسمة التاريخية، فإن الاتحاد أيضاً له باع طويل فيها، حينما انتصر الفريق الغربي على منافسه العاصمي في المباراة النهائية للدوري السعودي خلال موسم 1996 - 1997، بعد الفوز بنتيجة الحاسم، حيث كان اللقب يحسم بنظام المربع الذهبي في تلك الفترة.

وكرر الاتحاد تفوقه على منافسه الهلال في المباراة النهائية لبطولة الدوري خلال موسم 2006 - 2007، بعد وصول الفريقين إلى اللقاء الحاسم على اللقب، لينتصر العميد بهدي أسامة المولد وحمد المنتشري فيما سجل هدف الهلال الوحيد لابعه عمر الغامدي، في النهائي

الذي يقود الفريق الهلالي في الوقت الراهن.

وحقق الهلال أيضاً فوزاً لا ينسى على الاتحاد في موسم 1985 - 1986، ساعده كثيراً في تلك الفترة، حيث فاز الفريق العاصمي على نظيره الغربي بهدف مقابل لا شيء، ضمن مرحلة تحديد المراكز من الأول وحتى الرابع، ليسهم هذا الانتصار في تتويج الهلال باللقب في النهاية بعد حصوله على 9 نقاط، بفارق نقطتين فقط عن الاتحاد صاحب المركز الثاني بـ 7 نقاط، لتكون تلك المباراة بمثابة النهائي بين الفريقين.

وتكرر تفوق الهلال على نظيره الاتحاد في المباراة النهائية من بطولة الدوري السعودي لموسم 2001 - 2002 حين انتصر على خصمه بنتيجة 2 - 1 في المباراة الحاسمة التي أقيمت في مدينة جدة، وسجل هدفي الهلال لابعه عبد الله الجمعان، فيما سجل هدف الاتحاد الحسن البياي.

على مدى التاريخ، امتازت مواجهات الاتحاد والهلال بالندية والإثارة والمتعة، خصوصاً في تلك المواجهات التي تحدد بشكل كبير وفاصل خط سير البطولات، سواء في الدوري أو كأس الملك أو حتى كأس السوبر السعودي.

ويملك الفريقان تاريخاً حافلاً من المباريات الحاسمة التي أسهمت في فوز أحدهما ببطولة أو باخرى طوال تاريخه الطويل في مسابقات الدوري والكؤوس على حد سواء. وتعود آخر مباراة حاسمة بين الفريقين إلى 18 أغسطس (آب) من عام 2018، حينما تواجه الاتحاد والهلال في نهائي كأس السوبر السعودي على أرضية ملعب لوفتس رود بمدينة لندن الإنجليزية، وحينها انتصر الهلال على الاتحاد 1/2 ليتوج بالبطولة، علماً بأن مدرب الاتحاد وقتها كان الأرجنتيني رامون دياز

وبرعت من خلالها... وأضافت: «كان هناك إعلان حول فتح باب التسجيل في لعبة المبارزة بأحد الأندية وتم تشجيع الأبناء لين للتجربة في هذه اللعبة وكانت مدتها ثلاثين يوماً، ففعلاً التحقت بهذه اللعبة وأحببتها منذ الأيام الأولى وقررت الاستمرار فيها دون أي ضغوط، بل برغبة شخصية جدية منها وهذا ما أسهم في تألقها».

وقالت الفوزان لـ «الشرق الأوسط»: إن لديها الكثير من الطموحات والأحلام بأن تكون اسماً كبيراً في لعبة سلاح الشيش وأن تحقق ما تصبو إليه في مشوارها الرياضي في ظل صغر سنها وحرصها على التطور الدائم ووجود محفز كبير جداً من والدتها وصديقاتها والمقربين منها.

فيما كشفت والدتها ريم المقبل أن دخول لين مجال منافسات سلاح الشيش في رياضة المبارزة كان مصادفة ولم يكن مخططاً له بعد أن قررت دخول المجال الرياضي. وقالت: «مارست ابنتي عدة ألعاب قبل أن تلتحق بلعبة المبارزة وسلاح الشيش حيث دخلت مجال لعبة الإسباحة والتايكوندو وغيرها إلا أنها التحقت أخيراً بلعبة المبارزة

الرياض، فارس الفزي  
وهيثم الزاحم

وبرعت من خلالها... وأضافت: «كان هناك إعلان حول فتح باب التسجيل في لعبة المبارزة بأحد الأندية وتم تشجيع الأبناء لين للتجربة في هذه اللعبة وكانت مدتها ثلاثين يوماً، ففعلاً التحقت بهذه اللعبة وأحببتها منذ الأيام الأولى وقررت الاستمرار فيها دون أي ضغوط، بل برغبة شخصية جدية منها وهذا ما أسهم في تألقها».

وقالت الفوزان لـ «الشرق الأوسط»: إن لديها الكثير من الطموحات والأحلام بأن تكون اسماً كبيراً في لعبة سلاح الشيش وأن تحقق ما تصبو إليه في مشوارها الرياضي في ظل صغر سنها وحرصها على التطور الدائم ووجود محفز كبير جداً من والدتها وصديقاتها والمقربين منها.

فيما كشفت والدتها ريم المقبل أن دخول لين مجال منافسات سلاح الشيش في رياضة المبارزة كان مصادفة ولم يكن مخططاً له بعد أن قررت دخول المجال الرياضي. وقالت: «مارست ابنتي عدة ألعاب قبل أن تلتحق بلعبة المبارزة وسلاح الشيش حيث دخلت مجال لعبة الإسباحة والتايكوندو وغيرها إلا أنها التحقت أخيراً بلعبة المبارزة

والدتها ريم المقبل قالت إنها افتحمت هذه الرياضة «بالمصادفة»

## لين الفوزان... بطلة «المبارزة» تحلم برفع علم السعودية «أولمبياً»

وحول توجه شقيقاتها وأضافت أن لين تشجعت في دخول هذا المجال حينما سمعت بمنجزات «صديقات وزميلات لها»، وهذا من المحفزات الهامة، مشيرة إلى أن إحدى زميلاتهما حققت منجزاً عربياً، وهذا ما شجعها على بذل جهود من أجل أن تصل للمنجزات».

أسرتها وكل القريبين منها. وأضافت أن لين تشجعت في دخول هذا المجال حينما سمعت بمنجزات «صديقات وزميلات لها»، وهذا من المحفزات الهامة، مشيرة إلى أن إحدى زميلاتهما حققت منجزاً عربياً، وهذا ما شجعها على بذل جهود من أجل أن تصل للمنجزات».



لاعبات سعوديات شاركن مؤخراً في بطولة الملكة للمبارزة (الشرق الأوسط)

ممارسة الرياضة فيها».

واعترفت ريم المقبل أن الرياضة النسائية تحظى باهتمام وإقبال كبيرين، مؤكدة أن النقلة الكبيرة التي تعيشها الرياضة السعودية تمثل مستقبلاً أكثر إشراقاً من أجل أن تشارك السيدات والفتيات السعوديات في مسيرة المنجزات الرياضية لهذا الوطن.

لين الفوزان تحتفل بلقب بطولة الملكة في المبارزة (الشرق الأوسط)

واعترفت ريم المقبل أن الرياضة النسائية تحظى باهتمام وإقبال كبيرين، مؤكدة أن النقلة الكبيرة التي تعيشها الرياضة السعودية تمثل مستقبلاً أكثر إشراقاً من أجل أن تشارك السيدات والفتيات السعوديات في مسيرة المنجزات الرياضية لهذا الوطن.

واعترفت ريم المقبل أن الرياضة النسائية تحظى باهتمام وإقبال كبيرين، مؤكدة أن النقلة الكبيرة التي تعيشها الرياضة السعودية تمثل مستقبلاً أكثر إشراقاً من أجل أن تشارك السيدات والفتيات السعوديات في مسيرة المنجزات الرياضية لهذا الوطن.

واعترفت ريم المقبل أن الرياضة النسائية تحظى باهتمام وإقبال كبيرين، مؤكدة أن النقلة الكبيرة التي تعيشها الرياضة السعودية تمثل مستقبلاً أكثر إشراقاً من أجل أن تشارك السيدات والفتيات السعوديات في مسيرة المنجزات الرياضية لهذا الوطن.

وعن السنوات التي قضتها في هذه اللعبة، قالت: «لبن بدأت تقريبا منذ عام 2019 في سن 12 عاماً وهي في السنوات الأولى في هذه اللعبة ولها طموحات وأهداف كثيرة ونحن نشجعها دائماً من أجل أن تحقق الأهداف التي تصبو إليها».

وعن السنوات التي قضتها في هذه اللعبة، قالت: «لبن بدأت تقريبا منذ عام 2019 في سن 12 عاماً وهي في السنوات الأولى في هذه اللعبة ولها طموحات وأهداف كثيرة ونحن نشجعها دائماً من أجل أن تحقق الأهداف التي تصبو إليها».

وعن أبرز المشاركات للبطلة لين، قالت: «كانت لها عدة مشاركات حيث شاركت مع المنتخب في بطولة الخليج بالكويت ورغم أن المنتخب السعودي للفتيات كان حديث المشاركة فإنه نال المركز الثالث. كما حققت مركزاً متقدماً في إحدى البطولات العربية في البحرين، وعلى المستوى

وعن أبرز المشاركات للبطلة لين، قالت: «كانت لها عدة مشاركات حيث شاركت مع المنتخب في بطولة الخليج بالكويت ورغم أن المنتخب السعودي للفتيات كان حديث المشاركة فإنه نال المركز الثالث. كما حققت مركزاً متقدماً في إحدى البطولات العربية في البحرين، وعلى المستوى

وعن أبرز المشاركات للبطلة لين، قالت: «كانت لها عدة مشاركات حيث شاركت مع المنتخب في بطولة الخليج بالكويت ورغم أن المنتخب السعودي للفتيات كان حديث المشاركة فإنه نال المركز الثالث. كما حققت مركزاً متقدماً في إحدى البطولات العربية في البحرين، وعلى المستوى

وعن أبرز المشاركات للبطلة لين، قالت: «كانت لها عدة مشاركات حيث شاركت مع المنتخب في بطولة الخليج بالكويت ورغم أن المنتخب السعودي للفتيات كان حديث المشاركة فإنه نال المركز الثالث. كما حققت مركزاً متقدماً في إحدى البطولات العربية في البحرين، وعلى المستوى



## ليفربول يفقد فرصة انتزاع الرابعية التاريخية... وتوتنهايم يحجز بطاقة لدوري الأبطال... وأرسنال ويونايتد إلى «يوروبا ليغ» سيتي يتفادى «سيناريو الرعب» ويحافظ على لقبه بطلاً للدوري الإنجليزي



لاعبو مانشستر سيتي يحتفلون بكأس الدوري الإنجليزي بعد ختام مشير (رويترز)

حينها للمرة الأولى منذ عام 1968، وبمجرد أن أطلق الحكم صافرة النهاية اندفعت جماهير سيتي كامواج إلى أرض الملعب لتتعطل مراسم تتويج الفريق بالميدانيات الذهبية والكأس نحو 40 دقيقة. ونال سيتي لقبه الرابع في 5 مواسم منذ تولي غوارديولا تدريبيه في 2016، كما أصبح الرجل الإسباني ثاني أنجح مدرب في عصر الدوري الممتاز متقدماً على البرتغالي جوزيه مورينيو والفرنسي أرسين فينغر، بعد أن فاز كل منهما بـ3 ألقاب. بينما وحده السير اليكس فيرغسون مدرب مانشستر يونايتد السابق الذي يحمل سجلاً ذهبياً لا يقارن بـ13 لقباً قبل الاعتزال في 2013.

وتحقق نجاح سيتي بفضل انتصاره في 12 مباراة متتالية في الفترة من 6 نوفمبر (تشرين الثاني) إلى 22 يناير (كانون الثاني). وخسر الفريق 3 مباريات فقط طيلة الموسم وسجل 99 هدفاً. وتصدر البلجيكي كيفن دي بروين الفائز بلقب أفضل لاعب بالدوري هذا الموسم قائمة هدافي سبيليا مع 23 هدفاً، بينما سجل الأخير هدفاً في مرعى نورويتش سيتي في المباراة التي انتهت بفوز ساحق لفريقه توتنهايم بخمسة نظيفة، ليحسم المركز الرابع وطاعة التماهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، وذلك على حساب جاره اللدود في شمال لندن أرسنال الذي سحق بدوره إيفرتون 5 - 1.

لاعبو مانشستر سيتي يحتفلون بكأس الدوري الإنجليزي بعد ختام مشير (رويترز)

الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) وبحصولهما على المركزين الخامس والسادس على الترتيب، بينما سيلعب وستهم الخاسر من برايتون في الأدوار التمهيدية لدوري المؤتمر الأوروبي الموسم المقبل، بعدما أنهى مشواره في المركز السابع. وانضم بيرنلي إلى نورويتش سيتي وواتفورد في قائمة الهابطين لدوري الدرجة الأولى، إثر سقوطه 1 - 2 أمام ضيفه نيوكاسل يونايتد، بينما انقذ ليدز يونايتد نفسه في الرمي الأخير بانتصاره على ضيفه برنتفورد 2 - 1.

على ملعب الاتحاد، ظن مانشستر سيتي أن اللقب أفلت منه عندما تقدم عليه أستون فيلا بهدفين نظيفين، الأول بتسديدة راسية من كاش، والثاني بتسديدة رائعة من كوتينيو، لكن فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا عاد من بعيد وقلب الطاولة في مدى 5 دقائق، ليمنع ليفربول من تحقيق الثالثة المحلية، والرابعية غير المسبوقة في إنجلترا، علماً أن الأخير أحرز كأس رابطة الأندية الإنجليزية بفوزه

لندن، «الشرق الأوسط»

تفادى مانشستر سيتي السيناريو «الرعب»، وقلب تحلّفه أمام أستون فيلا (صفر - 2) إلى فوز (3 - 2) على مدى 5 دقائق مجنونة قبل نهاية اللقاء، ليضمن الحفاظ على لقبه بطلاً للدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

وفرض البديل الألماني إلكاي غوندوغان نفسه نجماً للمباراة بتسجيله هدفين من أصل 3 لفريقه في الدقيقتين 76 و81 بعد دخوله بديلاً في الدقيقة 69. في حين سجل الإسباني رودري الهدف الثاني في الدقيقة 78، بعدما كان الفريق متخلفاً بهدفين سجلهما البولندي ماتني كاش، والبرازيلي فيليب كوتينيو، في الدقيقتين 37 و69.

وحسم مانشستر سيتي اللقب بفارق نقطة واحدة عن ليفربول (93 مقابل 92) الذي حقق فوزاً متأخراً أيضاً ولفرهامبتون 3 - 1.

وكان يوم الختام المثير في صراع القمة والقاء والمراكز المؤهلة للبطولات الأوروبية تأكيداً على استحقات الدوري الإنجليزي مكانة الصدارة بين بطولات أوروبا الكبرى، إن لم يكن العالم أجمع. وفي صراع القمة حسم توتنهايم هونتسبير المركز الرابع، الأخير المؤهل لمسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل بفضل الفوز بالكأس 5 - 5 على ضيفه نورويتش. في المقابل، يشارك أرسنال الفائز على إيفرتون 5 - 1 مع مانشستر يونايتد الخاسر من كريستال بالاس صفر - 1 في بطولة

## ميلان يعود لمنصة التتويج بطلاً لإيطاليا بعد غياب 11 عاماً

بها الموسم في الصدارة مع 86 نقطة، وتفارقت نقطتين عن غريمه وملاحقه حتى الألفاظ الأخيرة إنترناسيونالي، الذي فاز بالنتيجة نفسها على ضيفه سميدوريا. وحقق ميلان سلسلة من

صفر ضمن المرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة. وسجل الفرنسي أوليفير جيرو ثنائية في الدقيقتين (17 و32) والعاجي فرنك كيسييه هدفاً (36) ليمنح ميلان النقاط الثلاث التي أنهى

روما، «الشرق الأوسط»  
عاد نادي ميلان إلى حقيقة الألقاب مع ظفزه بالدوري الإيطالي لكرة القدم للمرة الأولى منذ العام 2011 أمس (الأحد)، بفوزه على ساسولو 3 -

## الرابطة الإسبانية تتقدم بشكوى ضد النادي الباريسي وتتهمه بتخريب الكرة الأوروبية

### صفقة تهديد عقد مبابي مع سان جيرمان تنذر بسوق انتقالات صيفي ملتهب

في إشارة إلى توقع فترة ساخنة بسوق الانتقالات الصيفية. ورغم إعلان حسن صالح حمديتش المدير الرياضي لباريس ميونخ أن ناديه قدم عرضاً محدداً للتهديد عقد ليفاندوفسكي، إلا أن برشلونة الإسباني يضغط بقوة لضم الهدف البولندي وقد تقدم بالفعل بعرض قيمة 32 مليون يورو من أجل حسم الصفقة. وقال حمديتش: «أقدمنا عرضاً على نحو واضح تماماً، بالمدّة والمبلغ المالي في المحادثة مع وكيل أعمال ليفا».

تأكيد النادي الباريسي على أنه سيقيم تغييرات كثيرة من أجل حياة جديدة لمشروع الرياضي. وهي المرة الثانية التي يقال فيها ليوناردو من منصبه في باريس سان جيرمان بعد فترته الأولى التي استمرت بين 2011 و2013، علماً بأنه لعب للفريق في الفترة بين 1996 و1997.

مليون يورو، بالإضافة إلى حرية لتسويق حقوق صورته بشكل منفرد بينما ينال باقي لاعبي الفريق 50 في المائة فقط. واحتفل مبابي بشكل مميز بتجديد عقده حيث تسجل ثلاثة أهداف (هاتريك) قاد بها فريقه لاكتساح ضيفه ميتز 5 - 0 في المرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة من الدوري الفرنسي وتكفل البرازيلي نيمار والأرجنتيني انخل دي ماريا بالهدفين الآخرين علماً بأن الأخير خاض مبارياته الأخيرة قبل الانتقال ليوفنتوس الإيطالي.

لندن، هاني عبد السلام  
تنفس نادي باريس سان جيرمان الصعداء بعدما أتم تهديد عقد مهاجمه الفذ كيليان مبابي وقاطعا الطريق على ريال مدريد بطل إسبانيا الذي كان يأمل ضم الهدف الفرنسي نهاية هذا الموسم، لكن الأموال الباهظة التي سيدفعها بطل فرنسا للاحتفاظ بنجمه ستعقل كرة القدم لمستويات جديدة قبل فتح سوق الانتقالات الشتوية. عندما كشف مانشستر سيتي الإنجليزي عن تعاقد مع المهاجم الفتاك النرويجي رقم «2025» قبل المباراة أمام من بوروسيا دورتموند بعد أن دفع الأول الشرط الجزائي في عقد الأخير وقدره 64 مليون جنيه إسترليني (75 مليون دولار)، ووعد اللاعب براتب 500 ألف جنيه إسترليني أسبوعياً، علق الألماني يورغن كلوب، مدرب ليفربول على أن هذه الصفقة ستتسبب في رفع مستويات سوق الانتقالات إلى حدود خطيرة، ولم تمر أيام إلا وكان مبابي (23 عاماً) هو حديث الساعة ما بين سعي حديث من ناديه سان جيرمان للإبقاء عليه والضغط برجال من كبار الدولة الفرنسية وإجراءات مالية لا ترفض، وبين عرض كبير أيضاً من العملاق الإسباني ريال مدريد لكن لا يرقى لما قدمه النادي الباريسي.

في إشارة إلى توقع فترة ساخنة بسوق الانتقالات الصيفية. ورغم إعلان حسن صالح حمديتش المدير الرياضي لباريس ميونخ أن ناديه قدم عرضاً محدداً للتهديد عقد ليفاندوفسكي، إلا أن برشلونة الإسباني يضغط بقوة لضم الهدف البولندي وقد تقدم بالفعل بعرض قيمة 32 مليون يورو من أجل حسم الصفقة. وقال حمديتش: «أقدمنا عرضاً على نحو واضح تماماً، بالمدّة والمبلغ المالي في المحادثة مع وكيل أعمال ليفا».

تأكيد النادي الباريسي على أنه سيقيم تغييرات كثيرة من أجل حياة جديدة لمشروع الرياضي. وهي المرة الثانية التي يقال فيها ليوناردو من منصبه في باريس سان جيرمان بعد فترته الأولى التي استمرت بين 2011 و2013، علماً بأنه لعب للفريق في الفترة بين 1996 و1997.

مليون يورو، بالإضافة إلى حرية لتسويق حقوق صورته بشكل منفرد بينما ينال باقي لاعبي الفريق 50 في المائة فقط. واحتفل مبابي بشكل مميز بتجديد عقده حيث تسجل ثلاثة أهداف (هاتريك) قاد بها فريقه لاكتساح ضيفه ميتز 5 - 0 في المرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة من الدوري الفرنسي وتكفل البرازيلي نيمار والأرجنتيني انخل دي ماريا بالهدفين الآخرين علماً بأن الأخير خاض مبارياته الأخيرة قبل الانتقال ليوفنتوس الإيطالي.

لندن، هاني عبد السلام  
تنفس نادي باريس سان جيرمان الصعداء بعدما أتم تهديد عقد مهاجمه الفذ كيليان مبابي وقاطعا الطريق على ريال مدريد بطل إسبانيا الذي كان يأمل ضم الهدف الفرنسي نهاية هذا الموسم، لكن الأموال الباهظة التي سيدفعها بطل فرنسا للاحتفاظ بنجمه ستعقل كرة القدم لمستويات جديدة قبل فتح سوق الانتقالات الشتوية. عندما كشف مانشستر سيتي الإنجليزي عن تعاقد مع المهاجم الفتاك النرويجي رقم «2025» قبل المباراة أمام من بوروسيا دورتموند بعد أن دفع الأول الشرط الجزائي في عقد الأخير وقدره 64 مليون جنيه إسترليني (75 مليون دولار)، ووعد اللاعب براتب 500 ألف جنيه إسترليني أسبوعياً، علق الألماني يورغن كلوب، مدرب ليفربول على أن هذه الصفقة ستتسبب في رفع مستويات سوق الانتقالات إلى حدود خطيرة، ولم تمر أيام إلا وكان مبابي (23 عاماً) هو حديث الساعة ما بين سعي حديث من ناديه سان جيرمان للإبقاء عليه والضغط برجال من كبار الدولة الفرنسية وإجراءات مالية لا ترفض، وبين عرض كبير أيضاً من العملاق الإسباني ريال مدريد لكن لا يرقى لما قدمه النادي الباريسي.

## خروج صادم لجابر وتيم وموغوروزا من الدور الأول لـ«رولان غاروس»

جابر وخرجت من الدور الأول بخسارتها أمام الاستونية كايا كايبي 2 - 6 و3 - 4 و6 - 6. ولدى الرجال، خرج البطل مرتين، من الدور الأول بخسارته أمام البوليفي هوغو ديلين 6 - 2 و6 - 4 و6 - 6. وعانى تيم، بطل «فلاشينغ ميدوز» عام 2020، من إصابة في المعصم أبعدهت عن الملاعب فترة طويلة وأدت إلى تراجعها إلى المركز 194 عالمياً. ولم يفز تيم بمباراة في ست محاولات منذ عودته في مارس (آذار) الماضي، ويعود فوزه الأخير إلى أكثر من عام تقريباً في دورة روما. وقال تيم

ضارة ناعمة، الخسارة إن لن لكي استعد أفضل للمستقبل». وتابعت: «مثل أن يكون موسم الملاعب العشبية، بطولة ويميلدون، لا أعرف، لكنه بالتأكيد رائع للتفكير ورؤية ما سيحدث بعد ذلك». وأشارت أنس جابر إلى أنها لم تكن سعيدة بكونها افتتحت اللعب على ملعب فيليب شاترته في اليوم الأول من البطولة التي تشهد للمرة الأولى منذ 2019 حضوراً جماهيرياً كاملاً بعد عامين من انتشار وباء «كوفيد 19».

غاروس بتحقيقها 17 فوزاً على الملاعب الترابية وتتويجها بلقب في دورة مدريد للاف نقطة، علماً بأنها خسرت نهائي دورة روما للاف أيضاً. وهي الخسارة الثانية لجابر أمام لينيت في خمس مواجهات بينهما حتى الآن، والأولى بعد ثلاثة انتصارات متتالية أحرها في دور الـ64 لدورة ميامي للاف نقطة. وثارت لينيت لخسارتها أمام أنس جابر في دور الـ32 لرولان غاروس العام الماضي. وقالت أنس جابر التي ارتكبت 47 خطأ مباشراً: «ربما كان من الجيد الخسارة، من الواضح أنني كنت أتوقع أفضل لكننا نقول رب

باريس، «الشرق الأوسط»  
حققت البولندية ماغدا لينيت مفاجأة كبرى بإطاحتها بالتونسية أنس جابر المصنفة سادسة عالمياً من الدور الأول لبطولة فرنسا المفتوحة، ثمانية البطولات الأربع الكبرى للتنس، بنتيجة 6 - 7 و6 - 6 و5 - 7 (أمس الأحد) في ساعتين و28 دقيقة. وكانت أنس جابر البالغة من العمر 27 عاماً مرشحة للمنافسة على اللقب في مشاركتها الخامسة في البطولة الفرنسية رغم أنها لم تتخط الدور الرابع سابقاً. ودخلت جابر بطولة رولان

أنس جابر تنعى حظها (أ.ف.ب)



## ضربات الإجزاء بسبب لمسة اليد... منع الهجمات الواعدة... الاعتناء بصحة الرأس... أمور تتطلب تعديلات ضرورية من أجل اللعبة قوانين كرة القدم ليست مثالية وتستحق محاولة جديده لتغييرها للأفضل

للكمك بإشهار البطاقات وطرد اللاعبين بأثر رجعي، والسماح بالطعن على البطاقات الصفراء، وتشجيع الحكام على إشهار البطاقات في وجه اللاعبين الذين يحاولون خداعهم حتى لو تعرضوا لارتكاب أخطاء. هل تتذكرون أيضاً ما قام به دييغو سيميوني عندما خدع حكم المباراة ونسب في طرد ديفيد بيكهام في المباراة التي جمعت الأرجنتين وإنجلترا في نهائيات كأس العالم عام 1998؟ فحتى بعد طرد بيكهام، واصل سيميوني التمثيل، وهو الأمر الذي كان يتطلب حصوله على بطاقة صفراء، ثم حصوله على بطاقة أخرى بسبب تدخله من الخلف، وهو ما يعني طرده وزيادة فرص فوز المنتخب الإنجليزي بالمباراة.

دعونا نفكر أيضاً في ضربات الرأس، في مرحلة ما في المستقبل - بعد 20 أو 50 أو 100 عام - لن يصدق أحد أن اللاعبين كانوا يلعبون الكرة برؤوسهم على الإطلاق. لذلك دعونا نرى كيف تبدو الأمور، ودعونا نفكر في كيفية التخلص التدريجي من لعب الكرة بالرأس. من الممكن أن نجد هذا الأمر بأن تمنع لعب الكرة بالرأس باستثناء محاولات تسجيل الأهداف أو محاولات الوصول إلى المرمى - أي المحاولات على المرمى من الكرات العرضية. سيكون من الممكن تسجيل الأهداف بضربات الرأس، لكن سنتتهي مثلاً بضربات الرأس التي يلعبها اللاعبون في منتصف الملعب عند استقبال ركلات المرمى أو تشتيت الكرات بالرأس.

دعونا نجرب كل هذه التغييرات المقترحة أثناء مباريات كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، لأنها بطولة رفيعة المستوى من جهة، لكنها ليست بنفس أهمية البطولات الكبرى من جهة أخرى. قد نتجح بعض هذه التغييرات، وقد لا نتجح بعض التغييرات الأخرى، لكنها ستسهم حتماً في تطوير وتحسين اللعبة، بدلاً من ترك الأمور على وضعها الحالي.



حكام الفيديو لا بد أن يتدخلوا بأثر رجعي لتبني الحكم عن المخالفات (رويترز)

الأخيرة التي قام فيها المدافع الإيطالي جورجيو كيليني بعرقلة لاعب المنتخب الإنجليزي بوكايو ساكا وسحبته من قميصه بالقرب من خط المنتصف وهو في طريقه نحو المرمى في شبه انفراد قبل نهاية المباراة بعشر دقائق تقريباً؟ لم يحاول المدافع الإيطالي الحصول على الكرة، لكنه سحب ساكا من قميصه ومنعه من فرصة هدف محقق، فهل هذا جيد أم سيئ للعبة؟

وعلاوة على ذلك، يجب السماح لتقنية حكم الفيديو المساعد (الفار) بالتدخل فيما يتعلق بالبطاقات الصفراء والحمراء، والسماح

للانفراد. فعلى سبيل المثال، هل تتذكرون الخطأ الشهير الذي ارتكبه النرويجي أولي غونار سولسكاير مهاجم مانشستر يونايتد بالقرب من خط المنتصف؟ هذا الخطأ - وفق هذا القانون المقترح - يتطلب احتساب ركلة جزاء ضد اللاعب ومنحه بطاقة صفراء وليست حمراء، وتستمر المباراة بين فريقين يلعب كل منهما بداً لاغياً.

والأهم من ذلك، لا تحسب ركلة جزاء مقابل كل خطأ يتم ارتكابه داخل منطقة الجزاء، نظراً لأن ذلك الأمر يتسبب في احتساب عدد هائل من ركلات الجزاء. فإذا لم يكن اللاعب يسد الكرة عندما تم

المثيرة للجدل، وما إذا كانت الكرة قد اصطدمت بذراع اللاعب أم إبطه؛ وبالتالي، فإن أول فكرة قد يمكننا التوصل إليها هي أنه لا يتعين علينا العودة إلى ما كانت عليه الأوضاع في عام 1911، ولكن يتعين علينا أن نعيد احتساب لمسات اليد المتعمدة فقط، إلا إذا كانت تتسبب في منع هدف محقق. ثانياً، أسمحوا لي أن أعيد تقديم قانون بول دويل، الذي اقترح فيه الصحافي السابق بـ«الغارديان» أن يتم احتساب ركلة جزاء على اللاعب الذي يمنع فرصة تسجيل الأهداف من أي مكان على أرض الملعب حال إيقاف مهاجم في طريقه

باحتساب لمسات اليد. فحتى عام 1912، كان بإمكان حارس المرمى أن يمسك الكرة بيديه في أي مكان في نصف ملعب فريقه، وهو الأمر الذي جعلنا نتساءل الآن عن الشكل الذي كانت عليه مباريات كأس الاتحاد الإنجليزي في تلك الفترة، في ظل عدم وجود قوانين تمنع حراس المرمى من الإمساك بالكرات التي يستقبلونها من زملائهم في الفريق وكذلك أن تمنعهم من الإمساك بالكرة في أي جزء من منتصف ملعب فريقهم؛ أما الآن، فحتى الأطفال الذين يلعبون في الشوارع يدخلون في مشاحنات ومناقشات حول لمسات اليد

يحتفلوا بشكل طبيعي على الإطلاق؛ ولكي تدرك ذلك حاول فقط الدخول في صراع مع رجل كولومبي كبير الحجم بعض الشيء وانظر إلى أين ستذهب يدك!

لقد وصلنا إلى مرحلة لم يشاهد فيها أي لاعب تقريباً، ولا أي شخص في الملعب، ولا أي شخص في المنزل - ولا حتى أكثر مشجعي توتنهام تعصباً - كرة اليد وهي تصطدم بيد بارنز، لكن احتسبت ركلة جزاء على اللاعب بعد العودة إلى تقنية حكم الفيديو المساعد (الفار).

هناك كثير من الطرق لإعجاج مشجعي كرة القدم بسهولة هذه الأيام، ومن بين هذه الطرق السهلة الاقتراح بضرورة تغيير قوانين اللعبة. قد لا يرى البعض ضرورة التغيير ما دامت الأمور تسير على ما يرام دون حدوث مشكلات كبرى، لكن الحقيقة أن القوانين في عالم كرة القدم ليست مثالية وبها كثير من الأخطاء. من المؤكد أن الأمر يستحق التفكير بشدة من أجل الوصول إلى أفكار جديدة في هذا الشأن.

ولنبدأ بالحديث عن القانون المثير للجدل المتعلق

لكن هذا يجعلنا نطرح الأسئلة التالية: هل مد بارنز يده ليجعل نفسه أكبر حجماً بشكل غير طبيعي؟ أو أن الحركة جاءت بشكل طبيعي؟ أم أنه ظل بالحجم نفسه بشكل طبيعي ولكن بشكل مختلف قليلاً؟ وهل الحيز الذي يشغله أشلي بارنز ثابت أم أنه يتغير باستمرار؟ وكيف يمكن أن يكون هذا غير طبيعي؟

ينص القانون الفعلي على ما يلي: «يُعتبر أن اللاعب قد جعل جسمه أكبر بشكل غير طبيعي عند لا يلعبون عليه/ذراعهم نتيجة طبيعية أو مبررة لحركة جسمه في هذا الموقف المحدد».

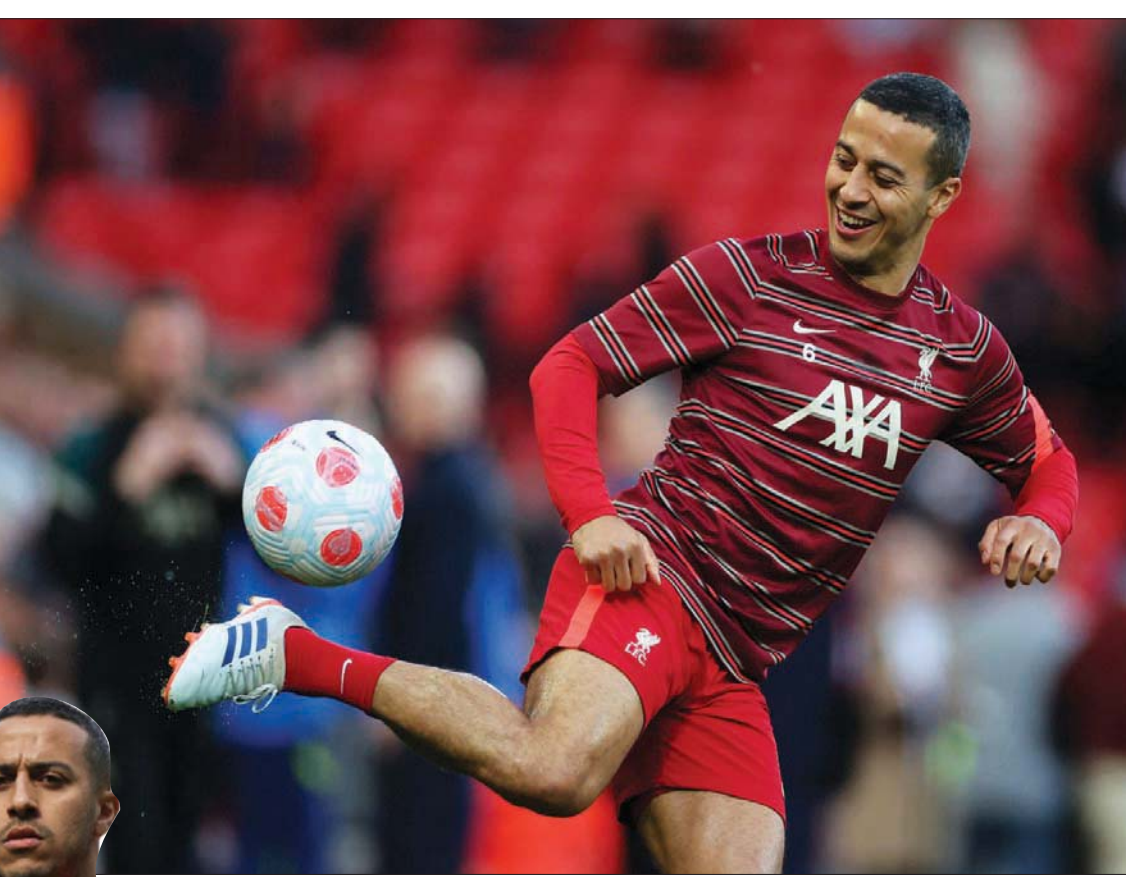
في الحقيقة، يبدو أن هذا التفسير لم يات من قبل أشخاص لم يمارسوا اللعبة من قبل فقط، ولكن من قبل أشخاص لم يتحركوا أو

## تمكن النجم الإسباني بفضل دقة تمريراته وقوة تسديداته من إحداث الفارق مع ليفربول هذا الموسم تياغو نموذج رائع وهادئ للاعب خط الوسط بغض النظر عن أسلوبه

العالم، أو أنه يقوم بنفس الدور الذي يلعبه لوكا مودريتش أو كيفين دي بروين، أو أن وجوده يعني أن ليفربول سيفوز برباعية تاريخية، لكنه لاعب يجعلك تشعر بالسعادة والمتعة وأنت تشاهده يتحرك داخل المستطيل الأخضر. ورغم أنه ضعيف البنية الجسدية ويلعب مع مجموعة من اللاعبين الذين يمتلكون قوة بدنية هائلة، فإنه يمتلك قدرة غير عادية على تسلل الكرة بكل سهولة وبراعة من أي زاوية، وامتصاصها مثل قطرة مطر تسقط في بركة من الماء.

إنه يقوم بأشياء صغيرة غريبة للغاية، فتراه ينظر بعيداً بينما تأتي إليه الكرة، ويمسح أرجاء الملعب المختلفة بعينه كأنه طائر يحلق من مكان مرتفع، ثم يمرر قدميه من فوق الكرة وهو يتلاعب بها لجره أنه يريد أن يشعر بالمتعة. إنه يلعب بارتية منقطعة النظير، ويجعلك تشعر كأنه يتنفس بسهولة عندما يكون الأكسجين في أشد حالاته ندرة؛ إنه يسيطر على الكرة بشكل غريب كأنه يقول للاعبين الفرق المنافسة: اقتربوا مني كيما تتريدون، لكنني سأحتفظ بالكرة ولن يتمكن أحد من استخلاصها!

في الحقيقة، لم يكن من الغريب أن ينجح تياغو في حجز مكان له في أفضل مستويات التشكيلة الأساسية للليفربول بهذه الطريقة الرائعة أو أن يلعب هذا الدور المهم مع الفريق،



باسلوبه التقليدي فرض تياغو نفسه أساسياً في صفوف ليفربول (رويترز)

الهائلة ويربط بين خطوط الفريق المختلفة ببراعة. والأهم من ذلك، أنه يلعب بهدوء منقطع النظير، فطريقة لعبه تعتمد بالكامل على فكرة أن هناك دائماً زمناً ومكاناً للقيام بكل شيء، وللدرجة التي تجعلك تشعر كأن هناك علاقة خاصة بينه وبين الكرة. هذا لا يعني أن تياغو هو أفضل لاعب خط وسط في

15 مباراة لم يعرف فيها الفريق طعم الخسارة، بداية من مباراة إرسال خارج ملعبه وصولاً إلى المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي في نهاية الأسبوع الماضي.

صحيح أن لويس دياز وساديو ماني كانا من أبرز نجوم الفريق في تلك الفترة، لكن تياغو كان يقدم أيضاً مستويات استثنائية في خط الوسط ناحية اليسار، وكان يتمتع الجميع بمهاراته الغدة وإمكاناته

قدراته وفنائه الهائلة داخل المستطيل الأخضر، وهو ما يمثل مفارقة تاريخية في حقيقة الأمر. ومن المحتمل أن يلعب تياغو أمام ريال مدريد في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا في باريس. لقد غاب عن عدد كبير من المباريات خلال الموسم الجاري بسبب الإصابة، لكنه استعاد عافيته ومستواه مرة أخرى أمام برايتون في منتصف مارس (آذار) الماضي، وكان إحدى الركائز الأساسية لليفربول في

كل منهما أنه الطرف المستضعف والأقل حظوظاً خلال الأسابيع الأخيرة، حيث صرح غوارديولا بان الجميع في إنجلترا يدعمون ليفربول، في حين أشار كلوب إليها أن فريقه بالكثير من المتعة والمباريات المتتالية في بطولات مختلفة، لكنه رغم ذلك مطالب بتحقيق الفوز.

ومن الناحية التكتيكية، لا يزال يُنظر إلى ليفربول على أنه فريق «مثير» يلعب بحماس شديد، في حين يُنظر إلى مانشستر سيتي على أنه فريق «هادئ» يتناقل الكرات القصيرة والسريرة من أجل إرهاق منافسيه.

فهل هذا هو ما يحدث حقاً؟ لقد كان مانشستر سيتي هو من خسر في الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا بنتيجة سبعة أهداف مقابل ستة في مجموع مباريات الذهاب والعودة الذي سجل أهدافاً أكثر من أي فريق آخر هذا الموسم. بينما كان ليفربول يفوز بشكل مريح محددة للاتحاد الإنجليزي لكرة القدم تمنح الشكر الجزئية والمزججة، بالإضافة إلى أن ما حدث ربما لم تكن له أهمية كبيرة، نظراً لأنه كان يبدو دائماً أن ليفربول سيحقق الفوز على ساوثهامبتون على ملعب «سانت ماري» في نهاية المطاف، وهو ما جعل صراع المنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز يستمر حتى الجولة الأخيرة.

دعونا نواجه الأمر ونقول إن هناك منافسة شرسة للغاية بين مديري فنيين عراقيين هما المدير الفني لمانشستر سيتي جوسيب غوارديولا، والمدير الفني لليفربول يورغن كلوب. لقد زعم

ليفربول؛ بارني رونفاي

كانت هناك لحظة جيدة للمدير الفني الألماني يورغن كلوب، خلال المباراة التي فاز فيها ليفربول على ساوثهامبتون بهدفين مقابل هدف وحيد مساء الثلاثاء الماضي، فعندما افتتح ناتان ريدmond التسجيل لساوثهامبتون جاء الهدف بعد اصطدام بأحد لاعبي ليفربول، وهو ما تسبب في موجة احتجاج من على مقاعد بدلاء الريدين. إننا دائماً ما نرى كلوب يتصرف بطريقة معينة وهو يقف بجوار خط التماس، فهو دائماً ما يصرخ غاضباً ويبدو بشكل مفاجئ، ويوجه الكلمات في الهواء كأنه رجل يصارع أحد النشاليين في وقت متأخر من الليل!

لكنه هذه المرة فعل شيئاً جديداً ومثيراً للاعجاب، حيث وقف صامتاً بجوار خط التماس وأشار ببساطة إلى الحكم بإصبعه معترضاً على صحة الهدف. لقد بدا الأمر عادلاً بما فيه الكفاية، حيث لا توجد لوائح محددة للاتحاد الإنجليزي لكرة القدم تمنح الشكر الجزئية والمزججة، بالإضافة إلى أن ما حدث ربما لم تكن له أهمية كبيرة، نظراً لأنه كان يبدو دائماً أن ليفربول سيحقق الفوز على ساوثهامبتون على ملعب «سانت ماري» في نهاية المطاف، وهو ما جعل صراع المنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز يستمر حتى الجولة الأخيرة.

دعونا نواجه الأمر ونقول إن هناك منافسة شرسة للغاية بين مديري فنيين عراقيين هما المدير الفني لمانشستر سيتي جوسيب غوارديولا، والمدير الفني لليفربول يورغن كلوب. لقد زعم



## محمد التركي: الاحتفاء تعبير عن احترام المواهب النسائية الاستثنائية في مهرجان

## «البحر الأحمر السينمائي» يحتفي بدور المرأة وتمكينها في «كان»

كان، الشرق الأوسط

في إطار الاحتفاء بدور المرأة في السينما، استضاف مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، حفلاً حصرياً يوم أمس (الأحد)، ضمن فعاليات الدورة الـ75 من مهرجان «كان» السينمائي الدولي، حيث يأتي الحفل على ضوء الاعتراف بمكانة كل من صانعات الأفلام والممثلات، واحتفاءً بكل أعمالهن، التي تُعرض خلال المهرجان.

ويبرز الحفل من مسؤولية «مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي»، المتمثلة في تمكين النساء الموهوبات، أمام الكاميرا وخلفها، وإلهام الجيل القادم من المبدعات.

وكان في ضيافة الحضور كل من: محمد التركي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة «مهرجان البحر الأحمر السينمائي»، وشيفاني باندنيا مالهورترا، المديرية التنفيذية، حيث استقبلا نخبة واسعة من المواهب السينمائية والتلفزيونية، ونجوم الموضة، بما في ذلك: فاليريا غولينو؛ رئيسة لجنة تحكيم جائزة «نظرة خاصة» التابعة لمهرجان «كان» السينمائي، ورئيس وروسي دي بالما، رئيس لجنة تحكيم جائزة «الكاميرا الذهبية» التابعة لمهرجان «كان» السينمائي، ضمن دورته الحالية، ونعومي هاريس، وليجيتيا كاستا، وطاهر رحيم، وكوثر بن هنية، ونعومي كامل، وكميل رزات، وساشا لوس، وأنجا روبيك، وليلي دونالدسون، وسوكي ووترهاوس، بالإضافة إلى،



محمد التركي أثناء الاحتفاء بالمرأة في مهرجان «كان» السينمائي (الشرق الأوسط)

يأتي الحفل على ضوء الاعتراف بمكانة صانعات الأفلام والممثلات واحتفاءً بأعمالهن (الشرق الأوسط)

## تألفت بدورها في «ظل» فانطبت بذاكرة المشاهد

## جيسي عبدو لـ التنريف الأوسط: لا أعتد

## على تجاربي الشخصية لأخرج مشاعري



المثلة اللبنانية جيسي عبدو

بيروت، فيفتيان حداد

تعبني، كما أن وقوفي إلى جانب نجوم كبار في العالم العربي ليس بالأمر السهل، إذ عليّ أن أتمتع بمسئولتهم، كي أستطيع مجاراتهم. أما بالنسبة لكثافة الإنتاجات الدرامية التي فرضت الاستعانة بوجوه كثيرة، فأعتبر أن لكل مكانته وفرصته. أنا شخصياً أتاني في خياراتي، ولا أحب التفاهر بعروض رفضتها؛ بل أقول إنني أختار الأعمال التي تشبهني.

إشارة جيسي عبدو في مسلسل «ظل» لم تكن عادية، لا سيما أنها كانت محاطة بقامات فنية، أمثال: جمال سليمان، وعبد المنعم عماد، وجهاد سعد، وغيرهم. فماداً تركوا عندها؟ تقول: «من ميزات هذا العمل جمعه كل هذه القامات مرة واحدة، وهو سؤال كان يوجه دائماً لمنتجيه مفيد الرفاعي. فكل واحد منهم استناد بتجاربه وبتراكم خبراته. شخصياً كانت أكثرية مشاهدي مع عبد المنعم عماد. فهو استناد بكل ما للكلمة من معنى، وقد خرج من تحت يديه نجوم كبار. أدأوه في رأي يمكن أن يدرس، وتعلمت منه كثيراً».

تذكر جيسي مشهداً جمعها مع عماد، وقد حفرها خالته له إعطاء الأفضل: «في مشهد المواجهة بعدما كُشفت الأوراق بيننا، كان عليّ أن أرفع صوتي تعبيراً عن غصني. فكان عماد يصرخ ويقول لي: (ارفعه أكثر). فكان حفزني على إخراج قوتي التمثيلية مباشرة. تعاوني معه كان منقياً بعد ذاتها. كذلك يعطيني أداء جهاد سعد، فهو ممثل كبير، وأشبهه بنجوم هوليوود بحضوره وحرقته المتكئة».

وعن سبب تعلق نجوم محدودين في العمل دون سواهم، هي وعماد، يقول: «في سباق فانس، وأنا من قبلنا، فاستلاحظت أنها جاءت بالتساوي بيننا، ولكن نحن الثلاثة الذين ذكرتهم التزمنا بالنص المكتوب، بينما أشخاص آخرون أضافوا على أدائهم، مما قد يكون أثر على الموضوع. وهل التمسك بالنص والإلتزام المثل به هو ضرورة لنجاحه؟ تقول: «في رأيي التمسك بالنص هو أهم من التصرف فيه، وأنا من محبتي قول: (أعط خبزك للخباز). لا شك في أنني أقرأ النص واتمعت به وأقوم بمهمتي كاملة كممثلة من دون التدخل في مهمة الآخرين، من مخرج ومنتج وغيرهما».

وعما إذا كان مسلسل «ظل» قد أخذ حقه في السباق الرمضاني، ترد: «اعتبره عملاً حقق نجاحاً كبيراً، وهو أمر لمسته عن قرب مع الناس، عندما كنت التقى بهم في المراكز التجارية أو على الطرقات. خلق في العالم العربي أجمع، لا سيما أنه عُرض عبر محطات تلفزة في الخليج العربي، والأردن، ولبنان، وغيرها، إضافة إلى منصة «شاهد»، كما تصدر التريندات في وسائل التواصل، فاحتل المركز الثاني في موسم رمضان الدرامي على «شاهد»، ولا يزال الناس حتى اليوم يتفاعلون معه، وهو ما بُنيت مكانته على هذه المنصات. ومن المتوقع أن يعرض قريباً على شاشات أخرى».

تذكر جيسي عبدو أن تحقيق النجاحات يشعر صاحبها بالخوف؟ تقول: «طبعاً أخاف من الخطوة التالية بعد (ظل)، وطبيعة الدور الذي عليّ اختياره، لأنه كان محطة مضيئة ومنعطفاً في مسيرتي. كما أنني لا أحب أن أراوح مكاني فلا أقدم، لذلك عليّ أن أتاني أكثر كي لا أفسل».

جيسي المتصالحة مع نفسها، وصديقة جميع شركات الإنتاج، تربطها بهم علاقات جيدة، تؤكد أنها تعمل مع الجميع، ولم توقع عقداً حصرياً مع أحد: «أفضل أن أبقى على هذا المنوال، إلا في حال تلتقيت عرضاً يرضيني من شركة ترغب في أن تبتدئني مثلاً».

وعن الأعمال التي تابعها في موسم رمضان تقول: «تابعته صديقتي ماغي بو غصن (الموت 2)، وكذلك (من شارع الهرم إلى...)، و(بطولع الروح)، و(ديدي هانم). جميع الأعمال الرضائية كانت جميلة، وهنا لا بد من التنبؤ بعزم شركات الإنتاج وتمسكها بصناعاتها رغم المصاعب الكثيرة التي واجهتها في السنتين الأخيرتين بفعل الوباء. وأنا لا أحب أن أكون العرض نفسها منذ نحو 8 و9 سنوات، لكنني اعتبرت نفسي حظوظة. ولكنني الآن أستحق ما وصلت إليه بعد جهد بذلته، فأنا أحمده بذور

ساحة الرقص.

وقالت شيفاني باندنيا، المديرية التنفيذية لـ «مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي»: «إن المهرجان يكرس جهوده من أجل تمكين المرأة في مجال صناعة الأفلام، إذ شملت دورتنا الأولى عرض 136 فيلمًا، احتلت المخرجات النساء نصيب 38 في المائة من إجمالي نسبة العرض، ونأمل أن تزيد هذه النسبة في دورتنا المقبلة».

وأضافت باندنيا: «إن مهمتنا تقوم على قيادة الصناعة لمكان يسمح بتسليط الضوء على العديد من القصص الفريدة، والحكايات التي ترويهها موجة جديدة من الأصوات النسائية عبر منطقتنا، مما يغذي احتفاءنا بقوة الحكايات النسائية الإيجابية، التي لا تلتصق عالمنا العربي وحسب، بل العالم أجمع».

من جانبه، قال محمد

التركي الرئيس التنفيذي لمؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي: «إنها فرصة ثمينة، إذ يبادر (مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي) باستغلالها، ليعبر عن احترامه وإعجابها بالمواهب النسائية الاستثنائية، الموجودة في مهرجان (كان) خلال العام الحالي».

إذنا نلتزم من خلال منصة مهرجاننا، بدعم وتقديم المواهب الجديدة البارزة القادمة من العالم العربي، مما يوفر لهم فرصة التمايز على الجماهير والتقاء على حد سواء، عبر أرجاء العالم».

جارن، وياسمين صبري، واليساندرا امبروسيو، وسارة سامبايو، ونعمان أكار، وتارا عماد، وميلا الزهراني، وكات غراهام وسلمي أبو ضيف.

وأختتمت سوكي ووترهاوس الحفل بعرض موسيقي خاص، قدمت من خلاله «دي جي فيونا»، الوجهة الجديدة الساطع في المشهد الموسيقي الإلكتروني الباريسي، مما ألهم حماسة الضيوف، ودفعتهم صوب



ريا أبي راشد مذيعة لبنانية ومقدمة برامج تلفزيونية (الشرق الأوسط) فاطمة البنوي، وعهد كامل، واليكس بيتيفر، وتوني

إننا نلتزم من خلال منصة مهرجاننا، بدعم وتقديم المواهب الجديدة البارزة القادمة من العالم العربي، مما يوفر لهم فرصة التمايز على الجماهير والتقاء على حد سواء، عبر أرجاء العالم».

## مدير «أفلام السعودية» لـ التنريف الأوسط: سيكون لنا دور عالمي خلال 10 سنوات

## أحمد الملا: صناعة السينما تتباطأ عالمياً... إلا في السعودية والصين

الدمام، إيمان الخياط

لا يمكن أن تُروى حكاية السينما في السعودية دون التطرق إلى «مهرجان أفلام السعودية»، الذي شكّل نواة الحراك السينمائي في البلاد، قبل نحو 15 سنة، فولادته جاءت من العدم، حينها لم يكن من صالات عرض، أو منصات، أو برامج لدعم المواهب السينمائية، بيد أن الحراك صار متسارعاً ومذهلاً فيما بعد، كما يوضح أحمد الملا، مدير «مهرجان أفلام السعودية»، مشيراً إلى أن حراك السينما السعودية بات يلفت الأنظار على مستوى العالم.

ويتحدث الملا لـ «الشرق الأوسط» عن ذلك بالقول: «يشهد العالم تراجعاً سينمائياً، فيما عدا بلدين، هما السعودية والصين، فهناك نهضة سينمائية ملموسة فيهما».

ويرجع الملا ذلك لكونها تشهد حالياً نهضة في القطاعات كافة، خصوصاً الثقافية، لكن السينما تبدو الصورة الأكثر وضوحاً، حسب رأيه، مؤكداً أن بقية الدول، بما فيها العربية، تعيش حالة من التراجع والتباطؤ في هذا المجال.

ولدى السؤال عن فرص السينما السعودية في حيز مكانة عالمية بارزة لها بالنظر لهذا التسارع اللافت، يقول الملا: «إن الأفلام السعودية سيكون لها دور خلال السنوات العشر المقبلة»، مشيراً إلى ضرورة التفكير في اللحظة الآتية من خلال دعم الحراك السينمائي وتطويره، في ظل التحولات السريعة المعاشة في البلاد.

## قصة المهرجان

تبدو قصة «مهرجان أفلام السعودية» الذي يطلقه الأسبوع المقبل بسنخته الثامنة، مثيرة للاهتمام، فهو كالبذرة التي زرعت في أرض قاحلة، ونمت وابتعت ثمارها، لتجنيها اليوم في

إلا أن مدير مهرجان أفلام السعودية يرى ضرورة تجاوزها، مشيراً إلى أن هذه التحديات قد تبدو إيجابية بالنظر لها اليوم، في كونها قدمت صناعة أفلام سعودي يتحمل المصاعب ومتعدد الأذوار، قائلًا: «كل التحديات الماضية صقلت مهارة صنّاع الأفلام في تلك المرحلة».

وفي حين يؤمن كثير من السينمائيين السعوديين أن مهرجان أفلام السعودية أسهم بتخريج جيل سينمائي بات يقود الحراك السينمائي الجديد في البلاد، يحتفي أحمد الملا بالقول: «يجب على المهرجان ألا يدعي ذلك، وإن تحقق هذا الأمر فعلاً». ويرد: «إن مهرجان أفلام السعودية هو منصة لتقديم ما هو موجود، ولو لم يكن هناك أفلام لما استطاع المهرجان أن يصنعها، فنحن نساعد في صنعها بدعم الشغوفين بالسينما».

## الدورة الثامنة

المهرجان الذي تنظمه جمعية السينما بالشراكة مع مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، وتدعمه هيئة الأفلام التابعة لوزارة الثقافة، ينطلق في الفترة من 2 إلى 9 يونيو (حزيران) المقبل. بماداً بعد المهرجان الوسط السينمائي خلال دورته الجديدة؟ يقول الملا: «نحن وضعنا الخطط وأعلننا، وسعيدون بردود الأفعال التي تصلنا».

ويشير الملا إلى أن مهرجان أفلام السعودية منذ إنطلاقته في الدورة الأولى، طبع العديد من الكتب عن السينما ووزعها بالمجان، مبيّنًا أن الدورة الجديدة تضم 14 كتاباً، يتجاوز مجموع الكتب التي أصدرها منذ بدايته، حدود الـ50 كتاباً، في وقت تشج الكتب المختصة في السينما سواء من حيث التأليف أو الترجمة، مما يعني سد خاتمة فارغة في المكتبات السينمائية.

وتشهد الدورة الثامنة، لأول مرة، انتقال عهدة تنظيم



أحمد الملا مدير «مهرجان أفلام السعودية»

جيل سينمائي سعودي واعد. يحكي الملا ملامح البداية، مشيراً إلى أن فكرة إطلاق الدورة الأولى ولدت عام 2008، بالتزامن مع وضع حجر الأساس لمركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) في الظهران، وهو ما يصفه بالارتباط القوي، الذي يسبق احتضان إثراء للمهرجان لاحقاً.

انطلق المهرجان في العام نفسه، ومن ثم توقف لأسباب تتعلق بانسغال الملا حينها، وعاد العمل عليه عام 2014. لتنتقل الدورة الثانية في 2015. واستمر بعد ذلك متواصلاً، مع توقفه لعام واحد فقط، خلال هذه الفترة، مؤكداً أن مركز إثراء قدم الدعم الرئيسي للمهرجان كي يستمر، قائلًا: «إن (إثراء) آمن مبكراً في مستقبل صناعة الأفلام وضرورة دعم السينما السعودية».

ولا ينكر الملا أنه في البدايات، كانت هناك الكثير من الصعوبات التي واجهت صنّاع الأفلام.

المهرجان من جمعية الثقافة والفنون في الدمام إلى جمعية السينما، التي تعد جهة ذات اختصاص في صناعة الأفلام والإنتاج السينمائي، وقد أسست في عام 2021. وعن الفرق الذي سيلحظه السينمائيون جراء ذلك، يفيد الملا بأن الاختلاف الرئيسي يكمن في كونه جمعية متخصصة، بالتالي ستكون جميع طاقاته منصبة لدعم صناعة الأفلام طيلة العام، وسيكون للجمعية مقر في مدينة الخبر.

## سوق الإنتاج

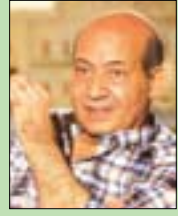
حظي «مهرجان أفلام السعودية» كالم المتوقع أن يضم الأول للمواهب السينمائية في المملكة، بدعم هيئة الأفلام في الدورتين الماضيتين.

ويقدم في دورته الثامنة، سوق الإنتاج الذي يصفه الملا بأنه «مغامرة كبيرة جداً»، مرجعاً ذلك إلى أن الدورات السابقة كانت جميعها أشبه بالتجريب للوصول إلى هذا المكان، مبيّنًا أنه لأول مرة

نُظّم بهذا الحجم وهذه الطريقة، إذ من المتوقع أن يضم نحو 16 جهة، قائلًا: «إن هذا يعطي ثقة لشركات الإنتاج تجاه المشاريع السعودية». وتكرّم الدورة الثامنة، السينمائي السعودي خليل بن إبراهيم الرواف، الذي يُعد أول ممثل عربي في هوليوود، والمخرج الكويتي خالد الصديق، وهو مُنتج وكاتب نص ومخرج ويُعد أحد أهم رواد الحركة السينمائية الكويتية.

فيما اختار المهرجان محوره «السينما الشعرية»، للحديث عن دور السينما الشعرية في صناعة الأفلام، إلى جانب عروض أفلام النخلة الذهبية، والموازية، والأطفال، والسينما الشعرية، مع وجود حزمة من البرامج الثقافية والإثرائية، والندوات والورش التدريبية، وتوفير منصة لشركات الإنتاج، والمنتجين، وصنّاع الأفلام، لتمكين مشاركتهم من خلال سوق الإنتاج.





طارق السناوي

كثير من السياسة في «كان»

لا يخلو المهرجان من سياسة، وكل التظاهرات الثقافية والفنية تستلمح فيها تلك الجرعات السياسية المكثفة، ينبغي دائماً وفي كل الأحوال تقنين الجرعة، حتى لا ينقلب السحر على الساحر، مهرجان «كان» في تلك الدورة (الماسية) الاستثنائية (75 عاماً). زادت فيه الجرعة أكثر مما ينبغي، رغم أن الساحر لا يزال يراها في إطارها المطلوب.

ما فعله المهرجان الأشهر والأضخم عالمياً، سيفتح الباب على مصراعيه لتنوعات أخرى على المنوال نفسه، ليدكم مثلاً منع السينما الروسية من الوجود إلا فقط معارضي نظام بوتين، من الممكن أن أتفهّم أن المهرجان لا يعرض أفلاماً تدافع عن بوتين، ولكن لا مقاطعة للسينما ولا للسينمائي الروسي الذي يقف على الحياض، ربما نكتشف مع الزمن أنه بقلبه ضد الرئيس.

مثل هذه القرارات كانت كثيراً ما تلجأ إليها مصر والعديد من الدول العربية في الماضي، مثلاً بعد العدوان الثلاثي عام 56 والذي شاركت فيه فرنسا مع إنجلترا وإسرائيل لضرب مصر، قررت الدولة المصرية مقاطعة مهرجان «كان» الفرنسي لبضع سنوات، وبعد ذلك عدنا للمشاركة مطلع الستينيات، رغم أن مصر ومنذ انطلاق المهرجان عام 46 كانت حاضرة مع وجود الرسمي في كل فعالياته، في أعقاب هزيمة 67 تقدر منع عرض الأفلام الأميركية تجارياً، ثم عادت بعد بضعة أشهر لدور العرض، في الماضي كانت مصر والعديد من الدول العربية إذا شاركت إسرائيل في أي مهرجان عالمي داخل المسابقة الرسمية على الفور تنتسحب مع الزمن تغير الوضع وصارت مشاركتنا لا تضع أي اعتبار آخر، مثلاً فيلم «المسافر» بطولة عمر الشريف إنتاج وزارة الثقافة المصرية عام 2009. شارك رسمياً في «فينيسيا» وكان ينافس فيلم إسرائيلي.

في العالم العربي كل المهرجانات ترفض مشاركة أي فيلم إسرائيلي حتى لو كان بايدي فلسطينيين، مما تطلق عليهم «عرب فلسطين» هؤلاء الذين ولدوا بعد 48 ووصلنا حالياً للجيل الثالث، إلا أن قرار المنع يطبق بدقة.

ما الذي دفع مهرجان «كان» لأن يعرض في الافتتاح كلمة للرئيس الأوكراني زيلينسكي لتصبح بمثابة ضربة بداية قوية ومباشرة؟ الاحتجاج حالة استثنائية، واستحق أيضاً ردود فعل استثنائية، المشكلة تكمن في تداعيات ما سوف يحدث بعد ذلك، في المهرجانات الكبرى التي تتبع (الاتحاد الدولي للمنتجين)، وهو الذي يضع القواعد المنظمة لها، ويقدم دائماً مندوب الاتحاد تقريباً عن المهرجان، ماذا لو وجدنا أن عدداً من المهرجانات الأخرى، التابعة للاتحاد تبنت ضمن فعالياتهم الافتحاح السياسية، هل سيقدر الاتحاد وقتها تطبيق قواعده الصارمة عليها التي تمنع هذا التداخل الصارم؟

هل تتجح الثقافة في تغيير السياسة؟ هذه المرة أراها تدخل في إطار زيادة إحكام الإغلاق والحصار على المواطن الروسي، مثل قطع خطوط الطيران وفرض قيود في التعامل الاقتصادي كلها تصب في اتجاه واحد، أن يشعر المواطن الروسي مهما كان موقعه، في أي مجال أنه يدفع ثمن قرار رئيس دولته، وأنه يخسر كثيراً بسبب هذا القرار.

المقصود من كل ما نتناحبه، زيادة شحنات الغضب ضد القيادة السياسية، وببقي أن رد فعل الشعب بتراكم الأزمات لا أظنها أبداً لصالح بقاء بوتين، والغضب يتناح في الصدور، مع استمرار كل تلك الضغوط وبكل الأسلحة الفتاكة سواء حملت أسلحة دمار شامل، أو جاءت في سياق طعنات دموية يحمله فيلم سينمائي!

الراقص الأرمني الأصل يروي تجربته لـ «الشرق الأوسط»

أسادور أوريجيان: في لبنان نكبر بأنفسنا



أسادور أوريجيان والشغف على المسرح (الشرق الأوسط)

عالم آخر، فيسيطر الشعور على التفكير، يتحدّث عن «تشغيل الحواس جميعها» على إيقاع الموسيقى، وعن أهمية التناغم مع الأغنية والشريكة في الرقص. يتخيّل المسرح وهو عبارة عن «Space» أصامه، ويلحظة، يجوبه بفكره كأنه يعانق مساحته كلها. يصبح الجسد ناطقاً باسم الروح، حين يتمكّ الراقصين شعوراً بالارتقاء الإنساني: «كاننا نخبر الآخرين قصة ونقدّم إليهم كراكثيرات. الإحساس والموسيقى يملأنا إلى العبد».

تسأل في «بوست» عبر «إنستغرام» عن مجالات الرقص في لبنان بظّل الوضع الصعب.

قاس الإحباط، بإفراطه في إزعاج الشباب. يدافع أسادور أوريجيان عن الأمل، بذريعة أن على المرء تقتل أحواله للسعي إلى تغييرها. يذكر كم كانت كاس «الكوفيد - 19» مرة، خصوصاً لراقصي الـ «Latin»: «الرقصة تفتقر تشايبك الأيدي والقارب بين الشريكين، على عكس الباليه أو الهيب هوب. ومن ثمّ فُرضت الكمامات، واستحق أيضاً أنتخفت الطاقة في انتظار الفرج. أرحت لا يعطي الدافع لأحد، ولن أنتظر من يستعطف قلبه بالمعنويات. رحمت أمنحها لنفسي وأضاعف ساعات التمارين مع انحصار البواب. لا أريد للإحباط أن يبال مني. أفعل حضورتي في السوشيال ميديا وأقدّم لتلاميذي في النادي أملاً».

ينتظر الراقص النشيط أن تطرق فرص كبرى بابيه، يخفيه أنه يعمل في مهنة يحبها، فيما كثر يترادون أعمالهم فأقدي كثر يشغف، تعنيه المحافظة على «الفن الحقيقي»، وهذا في رأيه «ضد الرئيس». يأتيه البعض للتمارين على رقصة في هدف عرضها على السوشيال ميديا. فقط لا غير. ويعدها يغادرون. «أحاول خلق توازن بين الفن والتجارة، والإبقاء على التقنيات العالية وروح الرقص. هذه سعادتني».



الراقص اللبناني الأرمني الأصل أسادور أوريجيان

باس بتوظيفه في ملة فراغات النفس وإدراك جدوى الحياة. تقدّم إلى البرنامج من منطلق «عباري جزب حظي». وأجاب أنه سيبحث تحفله للمسؤولية، رداً على سؤال عن كون خبرته وعمره يسمحان بتدريب المشاهير. «تركت الطب وأصبح الرقص مهنتي».

يتابع أنها بتدريبات ستة أيام في الأسبوع ولا يتعارف بالتعب، فالنضحية تصنع الإنسان. وإن دعيا إلى سهره، اعتذرا لتكريس الوقت كاملاً للتمارين. نسأله وصف الشعور على المسرح: «أهـ خوف؟ أم رهبة؟ وأي أفكار تتزاحم في الرأس؟ لا يزال يحمل «سترس» المواجهة مع الجمهور، ويقلقه احتمال ألا يؤدي «بمثالية»: «في رأيي، التوتير مطلوب ليحفر الرقص على الانتباه لأدق التفاصيل، فلا يخطئ في خطوة أو يهمل في (تكنيك). ولكن ما إن تبدأ الرقص حتى نصبح في

بيروت، فاطمة عبد الله

يذكر أسادور أوريجيان أنه ظلّ مجتهداً في المدرسة، يتفوق على زملائه. لم يبدأ الرقص في سن الطفولة؛ كان حينها في الرابعة عشرة، احتواه شغف بالفنون وإحساس بالحاجة إلى الخروج من دائرة الصف رغم الشطارة. حين كان الراقص اللبناني الأرمني الأصل يشاهد فيلماً، شيء فيه، ربما هما الجناحان، راحا يلحان توفقاً للتخليق. الشراكة الأولى لانطلاقته في عالم الرقص، هي فيلم «Shall we dance؟» بطولة ريتشارد غير وجينيفر لوبيز. «حملني إلى الرقص»، يقول في لقاء مع «الشرق الأوسط».

يرى في الرقص حماسة الحياة، وأول ما أكده لنفسه أنه «لا بد من المحاولة». تقبل الأهل أن يأتي شاب بفترة المراهقة ويطلعهم على أحلامه. لم يواجه اعتراضاً: «كنت محظوظاً باحتضان عائلتي. درجت العادة أنذاك ألا يتفهم الأم والأب أبناً ذكراً يرقص. أمي اصطلحتني بنفسها لبدء الدروس. الحظ كان إلى جانبي».

اختار بداية بين أنواع الرقص، فاستقر، بدل «الهاب هوب»، على الـ «Latin» و«Ballroom»: «يتطلبان مساحة أوسع، ومن ثم فإن الكيمياء بين الراقصين مذهلة». شكّل برنامج «رقص النجوم» (Dancing with the stars - MTV)، منطف العمر. اقتصر مشاركاً أسادور أوريجيان التنافسية على حلقة ضيقة في لبنان وخارجها. تقدّم ابن الـ19 عاماً حينها إلى «كاستينغ» اختيار الراقصين المحترفين لتدريب المشاهير. ولوهلة شك في احتمال الوصول. في اليوم الأول، وقع الاختيار على 120 راقصاً محترفاً، الثاني، و12 في النهائيات، بينهم أسادور، الأصغر في البرنامج.

لبنان لا تحظى بالدعم، ويقارن المشهد بما توفّره أوروبا لغنائها من احتضان وتدريب مكثف. كانه ينتظر دس الملح في الجرح فيقول: «لم تصادفنا مدرسون كثر يتابعون يومياتنا. كنا ننظر قدومهم من الخارج، فنحظى بفرصة الاستفادة من خبراتهم. في أوروبا، لا يشكو الراقصون من نقص. نحن في لبنان، ننمو بالمبادرات الفردية. صقلت نفسي بواسطة (يوتيوب). قبل تجربة (رقص النجوم)، اجتهدت لأطول ماها. لم يكن الأمر سهلاً. غياب الاهتمام يعرقل النجاح».

قطف فرصة «رقص النجوم» فغيرت أولوياته، قبلها، أراد أن يصبح طبيباً ويتخذ الرقص هواية. ظن أنه ليس كافياً كمهنة عيش، ولا

«مراكب البرلس» تسبح في عوالم الصيادين وحكاياتهم الممتدة



الفنان عبد الوهاب عبد الحسن مؤسس «ملتقى البرلس» (الشرق الأوسط)

القاهرة، متى أبو النصر

على متن مراكب خشبية صغيرة، ترك عدد من الفنانين حكاياتهم المرسومة على سطحها، وهي نتاج مشاركتهم في فعاليات الدورة الثامنة من «ملتقى البرلس للرسم على الجدران والمراكب»، وهو الحدث الفني السنوي الذي يجمع فنانين تشكيلييين من مختلف الأجيال، للتعبير الحر على سطح تلك المراكب الخشبية المصنوعة محلياً، في تقليد فني سنوي ارتبط بمدينة البرلس الساحلية منذ 8 سنوات.

وانتقلت تلك المراكب أخيراً إلى الغييري «زاد» بالقاهرة؛ حيث يمكن هناك التجول بين أعمال معرض «مراكب البرلس» والاقتراب من تلك المراكب الخشبية وهي معلقة على الجدران في تجربة مصرية وفنية مُغايرة. وتسلق المراكب هي نتاج الدورة الأخيرة من «ملتقى البرلس» التي شارك فيها 40 فناناً قاموا بالرسم والتعبير الفني على سطح 50 مراكباً خشبية؛ حصيماً يقول الفنان التشكيلي عبد الوهاب عبد الحسن، مؤسس «ملتقى البرلس الدولي للرسم على الجدران والمراكب»، في كلمته لـ «الشرق الأوسط».

وتظهر على أحد المراكب وجوه نوبية، ملاح لعائلات وحكايات حبت تحمل معها حينها لنوبية، مرسومة بالوان نيلية مُشتمة من حياة الجبوب. وعلى مركب آخر يمكن الاقتراب من تفاصيل الورود المتناثرة على السطح الخشبي للمركب. وهنا مركب آخر مُرُصع بحروف عربية، وعلى سطح أحد المراكب يُطل وجه فتاة جميلة بأقراط شعبية، ونقوش هندسية تستلهم تراث الخلي التقليدي. وإلى جانب التصوير والرسم المباشر على المراكب، بعد معالجة الألوان

## سودوكو

		4	5	6		9		
					1	2	3	
				3				
							1	9
5			1		9			
			9		7	4	5	
		6		9				3
				8			4	
					6		7	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمليها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تصلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات دلتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

5- ضمير المتكلم - جرى الماء - متشابهان.  
6- بق الجرس - ضد سكر.  
7- من القارب - دولة عربية.  
8- من الألوان - جميل.  
9- مخلوق من نار - فلانة استوائية.  
10- جزاء - سام «معكوسة».

### الخط السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

1- مثلثة سورية.  
2- شهر ميلادي - شين «معكوسة».  
3- القطع «معكوسة» - ظفر.  
4- طري - رغد العيش.

### بعضها

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

1- محمد سعيد.  
2- شهر ميلادي - شين «معكوسة».  
3- القطع «معكوسة» - ظفر.  
4- طري - رغد العيش.

أحمد محمد صالح المولد، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الصومال، التقى أول من أمس، رئيس مجلس الشيوخ الصومالي عدي حاشي عبد الله، وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها، والمسائل ذات الاهتمام المشترك، كما قدم السفير المولد التهاني لعبد الله، بمناسبة إعادة انتخابه مجدداً لرئاسة مجلس الشيوخ بجمهورية الصومال.

عماد المهنا، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بروناي دار السلام، استقبله أول من أمس، إيروان بن محمد يوسف وزير الخارجية الثاني بروناي دار السلام، بمقر وزارة الخارجية، وبحثا خلال اللقاء المواضيع ذات الأهتمام المشترك بين البلدين وسبل تعزيزها.

عزام الصباح، سفير الكويت لدى إيطاليا، أكد أول من أمس، أهمية تبادل الزيارات بين البلدين على مختلف الأصعدة لا سيما في الظروف الدقيقة التي يمر بها العالم، لافتاً إلى أن زيارة السفير محمد الظفيري نائب وزير الخارجية الكويتي، الأسبوع المقبل لروما، تلبية لدعوة نظيرته الإيطالية ماريانا سيريني، تشكل فرصة مهمة لتعزيز العلاقات الثنائية وفتح آفاق واعدة وخلق البات جديدة للعمل المشترك بما فيها (اللجنة المشتركة الكويتية - الإيطالية) بوصفها الية دبلوماسية فعالة.

هشام بن سلطان القططاني، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الفلبين، التقى أول من أمس، في مكتبه بالسفارة، وزير الشؤون الوطنية لسلمى جمهورية الفلبين جيلينج ماماندونغ، وجرى خلال اللقاء مناقشة المواضيع ذات الأهتمام المشترك.

بدر عبد العاطي، سفير مصر لدى الاتحاد الأوروبي، التقى أول من أمس، مفوضة الاتحاد الأوروبي لطاعة كادري سيمسون، حيث تناول اللقاء الزخم الذي تشهده العلاقات بين مصر والاتحاد الأوروبي في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية، وأهمية البناء على ذلك الزخم من أجل دعم التعاون في مجالات الطاقة، والتعبير المناخي والبيئة والتحول الأخضر.

أحمد الحي الهاملي، مركزاً إقليمياً لإنتاج وتوزيع وتداول الطاقة في المنطقة، فضلاً عن كونها مقراً لمنشدى غاز شرق المتوسط.

الدكتور محمد ولد عمر، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليسكو)، كرم أول من أمس، الدكتور حمدة بنت حسن السليطي، نائب رئيس مجلس الشؤون القطري، المنصب السابق لرئيس المجلس التنفيذي للمنظمة.

عبد الله عبد اللطيف عبد الله، ونقل السفير تحيات الأمير سلمان البرلمان، ونقل السفير تحيات الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وتهانئه إلى بيتر فيالا رئيس وزراء جمهورية التشيك، وتمنياته بالتوفيق في رئاسة الحكومة الجديدة، وأعرب السفير عن تمنياته لجمهورية التشيك وشعبها بدوام التقدم والازدهار.

## كلمات دلتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

5- ضمير المتكلم - جرى الماء - متشابهان.  
6- بق الجرس - ضد سكر.  
7- من القارب - دولة عربية.  
8- من الألوان - جميل.  
9- مخلوق من نار - فلانة استوائية.  
10- جزاء - سام «معكوسة».

### الخط السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

1- مثلثة سورية.  
2- شهر ميلادي - شين «معكوسة».  
3- القطع «معكوسة» - ظفر.  
4- طري - رغد العيش.

### بعضها

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

1- محمد سعيد.  
2- شهر ميلادي - شين «معكوسة».  
3- القطع «معكوسة» - ظفر.  
4- طري - رغد العيش.



قوانين كرة القدم ليست مثالية  
وتستحق محاولة جديده لتغييرها للأفضل



سمير عطالله

### المقتلون

عندما قامت الثورة الفلسطينية في الستينات، كان بين أدبياتها استخدام عبارة «النازحين». كذلك كانت هناك ناحية قانونية تتضمنها عبارة الزوج، باعتبارها وصفاً لعمل مؤقت ينتهي بمجرد انتهاء ظروف الزوج.

أقرأ يوماً ما برويه النازحون من أوكرانيا إلى بولندا المجاورة، وقد أصبح عددهم حتى الآن نحو خمسة ملايين امرأة وطفل وعجوز، وقد تركوا الرجال خلفهم يقاتلون. ومن قراءاتي توصلت إلى أن أفضل وصف لهؤلاء البشر هو المقتلون. إنهم يُقتلون من بيوتهم وأرضهم وديارهم، مثل اقتلاع الضرس من جذوره وشرايينه الصغيرة التي لا ترى.

لا تعرف الكثير عن أصحاب هذه الأسماء. لكن كتاباتي تذكرنا بالفلسطينيين، ثم اللبنانيين، والسوريين، والعراقيين، واللبيين، الذين أقتلوا من بيوتهم وأرضهم وأوصالهم، وطافوا يبحثون عن سقف ولقمة وكلمة طيبة. تقول إحدى الأوكرانيات: كنا نرى هذه المشاهد في السينما عن الحرب العالمية الثانية، ونعتقد أنها لا يمكن أن تتكرر، لكنها تعيدها بانفسنا اليوم، وعلى نحو أكثر قسوة وهمجية. وتقول أخرى، وهي تحتضن طفلتها، «المديد في إمانتي تحمل سماع كلمة بارلوسية»، تصور منزلاً في قرية بولندية: كان يتسع لخمسائة شخص، والآن يضم مع اللاجئين 13 شخصاً. أهل البيت متضايقون وضيوفهم متضايقون بأنفسهم، والجميع لا يعرفون لماذا ومن أجل من يدفعون هذا الضمن، ولا لماذا على هذا الحكم من البشر أن يُقتلوا من حياتهم بسبب بوتين أو زيلينسكي أو أي مخلوق آخر.

إليك ما يحدث في ليبيا الآن حيث رفع العقيد شعاره الشهير «البيت لسائكنه». حسناً. ولكن الدولة لمن؟ وأي مشهد هذا المشهد: حكومة شرعية باكملها تنتقل من العاصمة إلى سرت، التي كان العقيد قد أنشأها مثل هذه الحالات الطارئة، ولكن ليس إلى هذه الدرجة. هذا المشهد رآه العالم من قبل في الكونغو. وفي لبنان، حكومتان وعاصمتان ومن يدرى ماذا يكون العدد غداً. ومن يجزم بأنه لن تقوم حكومة أخرى في طبرق، أو بنغازي.

أراد اللداني ليبيا مركزاً لإغراق أوروبا بفقراء أفريقيا، فإذا هي اليوم غارقة بفقرائها. وللمرة الأولى في تاريخها صار لها جاليات في الخارج مثل اللبنانيين والسوريين والعراقيين. ووقف اللبنانيون بالألاف في عواصم العالم يقرعون ضد السلطة التي حولتهم، للمرة الأولى منذ مجاعة الحرب العالمية الأولى إلى لاجئين اقتصاديين. شعوب باكملها يقتلعها من وطنها الحق السياسي والتكبر العنصري ومشاعر التماسيح التي لا ترى ما يحل بالبشر. شعوب على الطرقات وعلى الحدود وفي الخيام وغرقى في الزوارق من طرابلس الغرب إلى طرابلس الشرق.



المثلة الرومانية جوديث ستيت تقف أمام المصورين للترويج لفيلم «أر إم إن» خلال «مهرجان كان» أمس (أ.ف.ب)



مستاري الزايري  
m.althaidy@aawsat.com

### «طالبان» والمرأة... كأن شيئاً لم يكن!

هل «طالبان» متشددة دينياً؟ هل هي حكومة سحرة عاكسة لصورة مشرقة جاذبة للإسلام؟ ثم هل الشعب الأفغاني نفسه، يرى ذاته وثقافته، خصوصاً الشباب والنساء منه، في عقل وثقافة «طالبان»؟ لن نخوض في الفضيحة السياسية والأخلاقية لأميركا، التي «سلمت» البلاد والعباد لقبضة مجموعة تؤمن بأشد الصور قمامة للمدين الإسلامي - والدين منهم براء - ولن يمنحوا من ذاكرة التاريخ المصور، مشاهد الهارين والمتعلقين بعجلات الطائرات الحربية الأميركية الضخمة وهم يهزون من السماء في مطار كابل.

بعد سقوط حكومة «طالبان» عام 2001 على يد القوات الأميركية معاقبة لها على احتضان ودعم تنظيم القاعدة وزعيمه أسامة بن لادن، هذا التنظيم الذي نفذ هجمات ال11 من سبتمبر الشهيرة، تعاقب على حكم أفغانستان مجموعة من الساسة، لكن في الأخير أخفقوا في صنع تحول سياسي دائم، وسلام مستدام، لأسباب كثيرة، داخلية وخارجية.

صحيح أخفقوا، لكن الحق للمرأة في أفغانستان خلال هذين العقدين من الزمان، خُطت خطى كثيرة للأمام، وتحررت من رقة تخلف «طالبان»، وراينا النساء، بحجابهن، يحققن المنجزات، ويصارعن التحديات، في صورة حسنة للمرأة المسلمة الوائقة.

أمس (الأحد)، نفذت حكومة «طالبان» تهديدها، ومنعت النساء المذيعات من الظهور على الشاشة من دون تغطية وجوههن بالبرقع. اطلت الإعلاميات كاشفات فقط عن عيونهن وجبينهن في قنوات مثل «تولو نيوز»، و«شامشاد تي في» و«وان تي في» و«أريانا».

سونيا نيازاي، المذيعة في قناة «تولو نيوز» قالت لوكالة الصحافة الفرنسية، إن الإعلاميات «قاومن في البداية، إلا أن القناة تعرضت لضغوط، بعد أن أكدت الحركة أن أي مذبحة تظهر على الشاشة من دون أن تغطي وجهها يتعزى عليها البحث عن وظيفة أخرى».

فيما زعم أحد المسؤولين في حكومة «طالبان»، أن السلطات لا تنوي إجبار المذيعات على ترك وظائفهن، مؤكداً أن الحركة سعيدة، لأن القنوات مارست مسؤوليتها بشكل صحيح، وفق تعبيره، كما وجهت بمعاينة الرجال العاملين في الوظائف العامة، وربما طردهم، إن تخلفت زوجاتهم أو بناتهن عن الالتزام بقرار تغطية الوجه.

قارن بين هذا المشهد المتزمت الراض لأي نسمة خلاف واختلاف، بما يجري في الدول العربية خصوصاً دول الجزيرة العربية، منيع الإسلام ومهد العروبة، من منجزات قانونية واجتماعية تحصل عليها المرأة والفتاة (مؤخراً ثلة من الطالبات السعوديات حققن جوائز عالمية فريدة في مسابقات علمية)، والدرس الكبير من خسارة المرأة الأفغانية لهذه المكتسبات بطريقة عين طالبانية جاهلة، هو أنه لا ضمانة أبداً من عودة التشدد ورجوع الغلاة والمتاجرين باسم الدين في أي لحظة، مهما بدا لك الأمر بعيداً... انتبهه وصن منجزك... كل دقيقة... كل ساعة... كل يوم!

## «نصف الرجل» ينتظر تفسيراً علمياً

محتويات المقابر من العظام والجماجم في التذفة. يقول الشمام أنه يميل إلى الاحتمال الأول؛ لكنه لا يملك إلا انتظار ما سينشره الفريق البحثي الأميركي الذي ترأسه الباحثة إيلينا بيشيكوفا، مبدياً تعبه من تأخر نتائج الدراسة، مضيفاً: «مر حتى الآن أكثر من 8 سنوات، ويتعين علينا الانتظار عامين آخرين، كما أعلن موقع الجامعة الأميركية، وهذا وقت طويل».

لهجوم من تمساح أو أسد، وتشير النصوص إلى حوادث من هذا النوع وقعت في مصر القديمة. والاحتمال الثالث أن تكون المقبرة قد تعرضت لسقوط لصوص أرادوا الحصول على بعض مقتنيات المصاحبة للجنثمان، ولم يتمكنوا، فاستسحلوا قطع الجزء السفلي من المومياء، وأخيراً، قد يكون الأمر له علاقة بما سبق واعتبرت به بعثات أجنبية كانت تعمل في مصر، وهو استخدام بعض العلمي لهذه الحالة «غير العادية»، كما وصفها البيان، يضع بسام الشماع كاتب علم المصرية، في تصريحات لـ«التشرق الأوسط»، 4 احتمالات تفسر هذه الحالة: أولها محتملة أن يكون الشاب صاحب تلك المومياء «محارباً» فقد الجزء السفلي من جسده في معركة حربية، وتم تحنيطه وإعطائه غرفة جانبية في المقبرة تكريماً له، أو أن يكون صاحب المومياء قد تعرض

إلى قسم علم الاجتماع وعلم المصريات والأنثروبولوجيا بالجامعة الأميركية بالقاهرة، عن بعض أبرز اكتشافات تلك الغرفة في بيان مقتضب نشرته مؤخراً على الموقع الإلكتروني للجامعة، مع الإشارة إلى أن أبرزها كانت مومياء تتكون من النصف العلوي فقط، من جسد شاب مقطوع عند الخصر. وقالت الباحثة في بيانها المختضب، إن «الغرفة تحتوي على مجموعة دفن، وإن ثماني سنوات مرت على اكتشافها في مقبرة كوشي كاراباسكين (391 TT)، بمنطقة العساسيف بالأقصر (جنوب مصر)، ولا تزال مومياء «نصف الرجل» التي عثر عليها في تلك الغرفة، لغزاً، ينتظر الأثريون وحشفت البعثة الأميركية العاملة في المنطقة، والتي تنتمي



صورة نشرها أحد أعضاء البعثة الأميركية في فيسبوك

## الملكة إليزابيث لن تتلقى تحية موكب القوات الخاصة للمرة الأولى

لندن، «التشرق الأوسط» للمرة الأولى منذ 70 عاماً، لن تتلقى الملكة إليزابيث تحية موكب القوات الملوثة (الخاصة) حيث تُفوض المسؤولية بذلك إلى كبار أعضاء الأسر الملكية. ومن الناحية التقليدية، المراسم التي تعقب استعراض حرس الخيل، تستقبل الملكة بتحية ملكية قبل القيام باستعراض القوات. وقد شهد عبد ميلاذ الملكة في الثاني من يونيو (حزيران) حضوراً تاريخياً للقوات الملكية، وهي الفرقة الملكية الخاصة التي تقوم بعرض لحراس الخيل، وكانت الملكة تشهده بنفسها وتلتقي منهم التحية. بدلاً من ذلك في العام الحالي، فإن أمير ويلز تشارلز ودوق كامبريدج والأمير ويليام والأميرة الملكية كاترين ميدلتون سوف يركبون خيولهم في الاستعراض كحكام للحرس الأزرق، والحرس الأيرلندي والحرس الأزرق، والحرس الملكي.

## «مرشح» يمنع تلوث مياه الصنابير برصاص الأنابيب



ريبيكا بوشواي تستخدم جهاز تنقية المياه الصديق للبيئة (أ.ف.ب)

المتحدة بطول خصوصاً الأميركيين من أصل أفريقي وسواهم من الأقليات. وأضاف: «اعتقد أننا نستطيع المساعدة، في مواجهة هذه المشكلة. وقامت فكرة بوشواي على استخدام تفاعل كيميائي مماثل لذلك المعتمد لإعادة تأهيل التربة الملوثة، وهو تعريض الرصاص المذاب في الماء الأخرى في الولايات المتحدة، ونجحت مما يُنتج الفوسفات الصلب من الرصاص المتبقّي داخل المرشح، وكذلك الكالسيوم الحميد، ويحتوي الفلتر على ميزة أخرى؛ إذ يوجد تحت فوسفات الكالسيوم خزان من يوديد البوتاسيوم. عندما ينفذ فوسفات تآكل أنابيب الرصاص التي يتكون في الماء مع يوديد البوتاسيوم، مما يعطي الماء لوناً أصفر، وبشكل هذا اللون الجديد للماء تنبئها إلى ضرورة تغيير المرشح، وقضى التلميد واتون ماونغ أشهراً عدة في تصميم العلب التي تحتوي على الفلتر، واستخدم في ذلك برامج الطباعة الثلاثية الأبعاد.

واشنطن - لندن، «التشرق الأوسط» الأميركية. وتعتزم كتابة مقال في مجلة علمية. ولا تزال مياه الصنابير تصل إلى نحو 10 ملايين منزل أميركي، من خلال أنابيب الرصاص ذات الآثار الضارة، وخصوصاً على الأطفال. وشكلت المياه الملوثة بالرصاص في مدينة فلينت عام 2014 إحدى أسوأ الفضائح الصحية خلال السنوات الأخيرة في الولايات المتحدة، ونجحت الماساة عن قرار السلطات المحلية بتغيير مصدر إمداد المدينة بالمياه، سعياً منها إلى خفض التكلفة، إلا أن المياه الحمضية الملوثة للنهر المحلي التي اعتمدت بدلاً من المياه النقية لبحيرة هورون المجاورة، أدت إلى تآكل أنابيب الرصاص التي يتكون منها نظام التوزيع، مما عرض السكان للتسمم بالرصاص. ولا يزال تسمم الألف الأطفال في فلينت بالرصاص يهدد بعواقب صحية وخيمة لعقود. ولا حظت التلميذة التي شاركت في مشروع المرشح، نيا فريديك، أن التلوث بالرصاص في الولايات



أعضاء من الجيش البريطاني يشاركون في استعراض (رويترز)

## «غوغل» تطور نظارة للترجمة الفورية

طويلة المدى، نظارات ذكية تستطيع عرض الترجمة مكتوبة وبشكل آلي. واطلقت «غوغل» على هذه التقنية «الترجمة الفورية النصية». ولم تكشف الشركة مزيداً من التفاصيل التقنية الخاصة بهذه النظارة مثل عمر بطارياتها. في الوقت نفسه، فإن النظارة من الخارج تشبه النظارة التقليدية ذات الإطار، باستثناء أنها أكبر قليلاً. يذكر أن تكنولوجيا دمج المحتوى

معلومات بمجرد توجيه كاميرا الهاتف الذكي المتصل بالإنترنت إلى أي شيء مطلوب معرفة معلومات عنه. وبحسب «غوغل»، فإن مجرد صورة لأي طعام سيكون كافياً لمعرفة كل المطامع الجيدة التي توفر هذا الطعام في المنطقة القريبة من المستخدم. كما يمكن توجيه كاميرا الهاتف الذكي إلى أرفف المكتبات في أي متجر لاكتشاف أكثرها صحة. وتطور «غوغل» في إطار رؤيتها



نظارة «غوغل» تستطيع عرض الترجمة (غوغل)